الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 19 آب 2014
العدد 2371 السنة التاسعة
mardi 19 août 2014 no 2371 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

المعلمون يقررون مصير التصحيح اليوم وبري يؤكد أن الإفادات تحتاج إلى قوننة [8]

المقاومة تقتص من مجهز انتحاريين [2]

طفل فتور ينعى فلسطيني بعد تأكيد تمديد التهدئة ليوم واحد (أ ف ب)

القاهرة ـ واشنطن فخ لغزة

[20 ـ 21]

تحقيق

قندهار العراق
مسلحو «داعش» في غرف التوليد
22

04
نوّاب التنظير السياسي: لا يعلّمون الصيد ولا يعطون سمكاً!

06
سوريا: تسوية في القدم والعسالي والسويداء تشيّع شهداءها

23
العراق: أوباما يربط استمرار العمليات ضد «داعش» بـ«حكومة يوثق بها»

24
اليمن: بدء «الحراك الحوثي» في صنعاء والرئيس يستعين بالقبائل

الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

المشهد السياسي

المقاومة تقتص من مجهز انتحاريين

يصطدم موقف تيار المستقبل المؤيد لتمديد ولاية المجلس النيابي بمعارضة رئيس المجلس نبيه برّي. والاخير يؤكد انه لم يقتنع بعد بأي أسباب سياسية أو امنية للتمديد. أما حزب الله «فليس لديه مشكلة بالتمديد للمجلس ولا بإجراء إنتخابات نيابية»

يستمر الجيش السوري وحزب الله بملاحقة المجموعات المسلحة في منطقة القلمون السورية، وتحديداً قياداييها المسؤولين عن عمليات التفجير الانتحارية التي وقعت في لبنان قبل عام كامل. فقد نفّذ الجيش السوري وحزب الله عملية نوعية في جرود القلمون، ادت إلى قتل القيادي في «داعش»، أبو عبد الله العراقي، الذي كان اميراً للتنظيم في القلمون، وكان مسؤولاً عن تجهيز عدد من الانتحاريين وتفخيخ عدد من السيارات التي استهدفت المدنيين اللبنانيين في الضاحية والبقاع. وقد فرّ العراقي بعد سيطرة الجيش السوري وقوات حزب الله على مدينة يبرود في آذار الماضي، وتخفى مع مجموعة تابعة له. لكن جهاز امن المقاومة استمر بملاحقته، ونفّذ عملية رصد دقيقة له، إلى حين التمكن من قتله مع مجموعة تابعة له أخيراً. وكان العراقي يتولى شخصياً الإشراف على عمليات شراء سيارات من لبنان، وتفخيخها في القلمون، ثم إعادة إرسالها لتفجيرها في لبنان، كما تجهيز من سيفجّر نفسه في هذه السيارات. وسبق أن نفّذ جهاز امن المقاومة عملية أمنية في جرود القلمون أيضاً، تمكن خلالها من تفجير «فيلا» كانت تستخدم في عمليات التفخيخ، ما أدى إلى مقتل عدد من المتورطين في عمليات التفجير في الضاحية والبقاع الشمالي.

داخلياً، وفي ظل استمرار القوى السياسية بتقطيع الوقت، في انتظار حدث إقليمي أو دولي، ما ينعكس على لبنان تشغيلاً لمؤسساته الفارغة أو المعطلة، بقي ملف التمديد للمجلس النيابي مادة التسلية الرئيسية للسياسيين. وعلى رغم إعلان رئيس تيار المستقبل سعد الحريري موافقته على تمديد ولاية البرلمان، وموافقة أكثرية القوى السياسية عليه ضمناً، باستثناء الأفرقاء المسيحيين، لا تزال موافقتهم تصطدم بموقف الرئيس نبيه برّي، وهو رفض التمديد للمجلس الحالي، وإجراء الانتخابات النيابية في موعدها. وبحسب مصادر عين التينة «لم يتغيّر موقف الرئيس برّي، لأنه لم ير حتى الآن أي مبرر سياسي للتمديد». أمّا في ما يتعلّق بالخطر الأمني، الذي ذُكر على لسان العديد من السياسيين، ومنهم وزير الداخلية نهاد المشنوق، فقالت المصادر نفسها إن هذا «سبب غير مقنع، ومن المبكر الحديث عنه». وبحسب المصادر فإن «من يريد التمديد، عليه أن يقدّم حجّة واضحة للنقاش فيها، فلكل منها مقاربة خاصة، إن كانت تتعلّق بالفراغ الرئاسي، أو تغيير موازين القوى، على اعتبار أن الانتخابات النيابية لن تنتج صورة مختلفة عن المجلس الحالي». وأكدت المصادر أن «الرئيس برّي مقتنع بالقدرة على التحضير للانتخابات خلال الأشهر الثلاثة الباقية». وفيما يواجه فريق 14 آذار مشكلة في توحيد الموقف بين تيار المستقبل وكل من القوات والكتائب، لفتت المصادر إلى أن «فريق الثامن من آذار لا يواجه أي مأزق بشأن موضوع التمديد، فالرئيس بري يلاقي الجنرال ميشال عون في موقفه، كذلك فإن حزب الله كما نعلم لا يعارض إجراء انتخابات نيابية، وهو ليس ضد التمديد، والأمر عنده سيان». ونفت المصادر ما يُحكى عن مقايضة بين التمديد وعقد جلسة تشريعية، مؤكدة أن «الأمر لم يُطرح، لا من قريب ولا من بعيد». وأشارت إلى أن «لا إمكانية لعقد جلسة تشريعية قريبة، وخصوصاً أن تيار

> **فرنجية: كل ما يقوم به جنبلاط نابع من خوفه على لبنان وعلى وجودنا كلنا كأقليات**

المستقبل لم يُظهر حتى الآن أي إشارة إيجابية بشأنها، وهو لا يريد حضور أي جلسة، قبل عقد تفاهم كبير مع حلفائه في فريق 14 آذار بشأن كل الملفات».

من جهة أخرى، تعقد الحكومة اليوم جلسة استثنائية عند الخامسة بعد الظهر في السرايا الكبيرة، وعلى جدول أعمالها ثلاثة بنود، هي: إعداد الخطة الوطنية الشاملة للنفايات الصلبة من أجل تكليف استشاريين ووضع دفتر شروط للتلزيم، تقرير اللجنة الوزارية المكلّفة متابعة حالة الجفاف خلال الصيف. أما البند الثالث وهو الأهم، فهو تراخيص بإنشاء مؤسسات خاصة للتعليم العالي. وقد وصفت مصادر وزارية لـ«الأخبار» هذا البند بـ«الفضيحة المكمّلة لفضيحة الجامعة اللبنانية القائمة على التنفيعات السياسية، والتي ظهرت بوضوح في ملف التفرغ، إذ إن هناك جامعات أشبه بالدكاكين تطالب باستحداث فروع جديدة، إضافة إلى ما حصل في موضوع الإفادات». ورأت أن «ما يحصل يدل على تراجع الوضع التعليمي في لبنان بشكل مخيف». كذلك يعقد مجلس الوزراء جلسة عادية الخميس المقبل، على جدول أعمالها 59 بنداً. وأبرز ما في الجدول ما تضمنته البنود المتعلقة بطلب وزير المالية إعادة النظر في قرارات مجلس الوزراء بتخصيص خطوط خلوية لأي كان في الدولة اللبنانية؛ وطلب وزارة الاتصالات تخصيص وزارة العدل بـ1000 خط هاتف خلوي رباعي من ضمن المجموعة المقفلة العائدة للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. وهذه الهواتف وعد وزير العدل القضاة بتوفيرها لهم، أسوة بما في حوزة ضباط الأجهزة الأمنية المختلفة؛ وطلب مجلس الإنماء والإعمار تعديل قرار لجهة تكليفه بدلاً من وزارة الأشغال، تنفيذ مشاريع تأهيل ساحة الطائرات في مطار بيروت الدولي، وطلب وزارة العمل الموافقة على استئجار مكاتب للوزير في وسط بيروت.

وفيما عزّزت بعض الانفراجات المتمثلة بإطلاق عنصرين من الأمن الداخلي الذين كانوا محتجزين لدى جبهة النصرة التفاؤل بقرب حلحلة هذا الملف، أشارت مصادر وزارية لـ«الأخبار»، رأت أن «الحل لا يزال بعيداً»، إلى أن «الحكومة لا تملك أي وسيلة للإفراج عن العسكريين المخطوفين»، مشيرة إلى أن «الملف له طابع أمني، وهو اليوم في عهدة الجهات الأمنية المعنية». ولم تخف المصادر تخوفها من تطوره بشكل سلبي، لافتة إلى أن «المعطيات التي نملكها لا تطمئن».

جنبلاط في بنشعي

على صعيد آخر، وفي لقاء غير مسبوق منذ سنوات، زار رئيس «جبهة النضال» النائب وليد جنبلاط رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية في منزل الأخير في بنشعي. وقال جنبلاط بعد اللقاء إنه «ليس من يملك الحل، واخترت اليوم بعد زيارتي رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، هذا المكان كي أجدد العلاقات، بالرغم من بعض التفاوت في بعض وجهات النظر لا أكثر ولا أقل». من جهته، أكد فرنجية أن «اللقاء كان ودياً جداً»، مشيراً إلى أن «كل ما يقوم به جنبلاط نابع من خوفه على لبنان وعلى وجودنا كلنا كأقليات في

مصادر برّي: لا جلسة تشريعية قريبة وموقف المستقبل على حاله (هيثم الموسوي)

تقرير

«داعش» لا تخدع جعجع وإرهابه

لا ينبغي لأهالي مدينة محردة، التي تضم أكبر تجمعات طائفة الروم الارثوذكس في سوريا، الخوف من تهجيرهم أسوة بالسريان والأشوريين في سهل نينوى. ولا يفترض باللبنانيين الخشية من «داعش» و«النصرة» رغم خطفهما 36 عسكرياً وقتلهما العشرات. سمير جعجع فضح لعبة «مجموعة الزعران المنحرفين»: هؤلاء «كذبة كبيرة»!

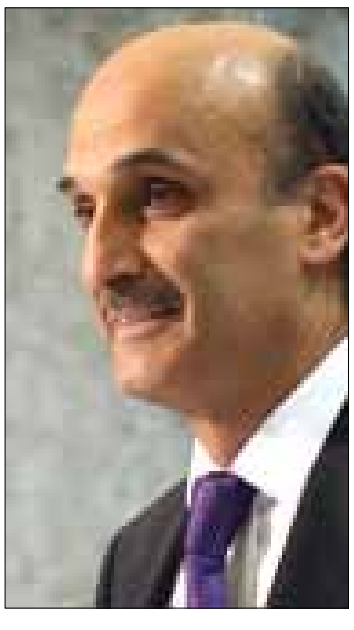

رلى ابراهيم

تخوض «داعش» حرباً فعلية مع الجيش في عرسال وتقتل عشرات الجنود اللبنانيين وتخطف 36 عسكرياً، لكن خطرها يبقى «غير جدي» بنظر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، لأنها تفتقر الى «مقوّمات الدفاع». يمكن تنظيم «الدولة الاسلامية» أن يرعب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الا أن «هذه الكبسولة الفارغة» لن تخدع جعجع: «هؤلاء ليسوا سوى مجموعة زعران، وداعش ليست القوة التي يعتدّ بها». كاميرون قلق من تهديد هذا التنظيم الارهابي للأمن الأوروبي، ويدعو بريطانيا والغرب الى «ردّ أمني صارم لأن الهجمات الجوية وحدها لا تكفي»؛ فيما جعجع مطمئن: «لا يفكرن احد أن داعش خطر وجودي في لبنان او الشرق الأوسط». في رأي «حكيم القوات»: «داعش كذبة كبيرة»، ونقطة على السطر! «لا يجوز بعد اليوم أن ندفن رؤوسنا في التراب كالنعامة»، يصرخ راعي أبرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران عصام درويش. يقول لـ«الأخبار»: «ما تتعرض له الأقليات من قتل وتهجير وفرض جزية وإجبار على اعتناق الإسلام غير قابل للتكذيب. وهو ما تؤكده العائلات الخائفة التي نزحت إلينا من شمال سوريا والموصل». يشير إلى تأكيد مطارنة الموصل «إحراق المتطرفين مخطوطات يتخطى عمرها آلاف السنين وتدنيسهم للكنائس والمعابد وغيرها. باختصار، تاريخنا يندثر مع داعش». ويسأل: «أين الحوار؟ أين السماحة؟ أين الرحمة؟». ويرى أن «المطلوب اليوم من رجال الدين، وخصوصاً المسلمين، التحذير جدّياً من مخاطر هذا الفكر ورفضه بشكل قاطع»، مشدّداً على أن ما يجري «مؤامرة عالمية تتحمل مسؤوليتها أوروبا وأميركا وبعض الدول العربية التي تنساق وراء السياسة الإسرائيلية والغربية».

في التقارير الأخيرة، بات تنظيم «الدولة الإسلامية» يسيطر على مساحة في سوريا والعراق تفوق بعشرة أضعاف مساحة لبنان. في أقل من أسبوع يسقط أكثر من 1000 قتيل على أيدي مسلحيها في البلدين، وتخلى الموصل نهائياً من المسيحيين، فيما يحاصر عشرات آلاف الإيزديين في جبل سنجار، وتسبى النساء ويعدم الرجال ويدفن الأطفال

تقرير

وساطة جنبلاط بين أمل المستقبل: إبعاد السنيورة الثمرة الوحيدة

تنتظر عين التينة أن تحطّ طائرة الرئيس سعد الحريري في مطار بيروت مجدداً، علّه يعود هذه المرّة بهبة سياسية، تكون بمثابة مفتاح الحل لمختلف الملفات، ولا سيما أن الوساطة الجنبلاطية بين «الحركة» و«التيار» لم تصل إلى خواتيمها المرجوّة

ميسم رزق

لم تُثمر وساطة النائب وليد جنبلاط بين الرئيسين نبيه برّي وسعد الحريري إلا بضعة لقاءات ثنائية جمعت المعاون السياسي لبرّي الوزير علي حسن خليل بنادر الحريري مدير مكتب رئيس تيار المستقبل. لكن النتيجة الأبرز لهذه اللقاءات تمثّلت في العثور على محاور لبري، بديل من الرئيس فؤاد السنيورة. بحسب مصادر برّي، فإن «النقاش مع أي شخصية داخل تيار المستقبل يكاد تكون أكثر إيجابية من محاورة السنيورة». مع ذلك، لا يبدو أن الاجتماعات التي عُقدت حققت ولو القليل من مبتغاها. بعد أكثر من شهر على انطلاق المسعى الجنبلاطي الذي هدف إلى «التنسيق في مجمل الملفات المطروحة أمام الحكومة والاستحقاق الرئاسي»، يطرح البعض سؤالاً عن الجديد في حوار المستقبل ـ أمل، لا سيما أن اللقاءات بين خليل والحريري «مجمّدة» منذ فترة.

بالنسبة إلى مصادر الرئيس برّي، «الأمور ليست سيئة الى الدرجة التي يُحكى عنها. الباب الذي فتحه جنبلاط بين المستقبل وأمل أزال مطبات عدة كانت حجر عثرة في طريق تفاهم التيار والحركة، وإن لم تصِل إلى خواتيمها المرجوّة». فبعد لقاءين نتج منهما «تفاهم مبدئي على حصر التشريع في الجلسة النيابية المقبلة بما يتعلق بتوفير الرواتب لموظفي القطاع العام وسلسلة الرتب والرواتب والقانون الخاص لإصدار سندات اليوروبوند»، توقّفت اللقاءات بسبب «سفر نادر الحريري خارج لبنان». إلا أن «الاتصالات مع نادر لم تتوقف، وعلي حسن خليل على تواصل دائم معه». وتؤكد المصادر ضرورة استئناف اللقاءات بعد عودة نادر الحريري من الخارج، ملمّحة إلى أن التفاهم على عقد جلسة تشريعية «أصبح في حكم الملغى». لا تنعى مصادر برّي الجهود، لكنها في الوقت نفسه «لا ترى حلاً قريباً»، ولا سيما أن «لا جلسة تشريعية في الأفق، ولا اتفاق على عقدها حتّى».

مصادر بري: التواصل بيننا وبين الحريري يجب أن يكون مباشراً

إذاً، الأمور بين المستقبل وأمل لم تعد إلى الوراء، لكنها لم تتقدّم. فالطرفان لم يتوصلا إلى اتفاقات سياسية واسعة حاول جنبلاط تثبيتها. وفي ظل هذا الجمود، أتت عودة الرئيس سعد الحريري المفاجئة إلى لبنان، التي جعلت فريق الرئيس بري أكثر اقتناعاً بأن «الرئيس سعد الحريري بشخصه هو الوحيد القادر على صياغة تفاهمات معنا». فقيادة حركة أمل «ترى في الحوار مع الحريري عبر وكلاء أمراً مربكاً لها». يزداد هذا الاقتناع عند برّي والمقربين منه يوماً بعد يوم، لا سيما أن الأسباب الموجبة للحوار مع تيار المستقبل لا تقف عند عتبة التشريع، وحسب. الجلسة «المعلّقة» بمعارضة مستقبلية، لا يُمكن فصلها عمّا يُحاك في الغرف المغلقة في شأن التمديد للمجلس النيابي. صحيح أن الحديث في هذا المشروع كان الطبق الأساسي على المائدة التي جمعت بري بالحريري فور عودة الأخير، لكن الحديث حوله، بحسب مصادر برّي، كان «فضفاضاً»، بمعنى أن «كل طرف أعاد تكرار موقفه الرافض أو المؤيد من دون الدخول في التفاصيل أو الاتفاق في شأنه».

وإذا كان تحليل الخلفية التي تقف وراء عودة الحريري إلى لبنان هو ما شغل القوى السياسية في الفترة الماضية، فإن مغادرته لبنان من جديد إلى الرياض هي ما تحاول «الحركة» فهم أبعادها حالياً. لا تملك مصادر الرئيس برّي أي معلومات حول العودة. وهي، كغيرها، تنتظر مفاجأة جديدة «لتبني على الشيء مقتضاه، لعل الرئيس الحريري يعود بهبة سياسية تكون بمثابة مفتاح الحلّ لمجمل الملفات».

هذه المنطقة، وهذا هاجس مشترك».

وقالت مصادر مطلعة على اللقاء إنه يهدف إلى فتح صفحة جديدة بين الرجلين، بعد سنوات من الجفاء. قدّم كل منهما رؤيته لما يجري في المنطقة وتأثيره على مستقل لبنان ومصلحته، وكان هناك تطابق بينهما بشأن المخاوف على أمن لبنان من المخاطر التي تحدق به، وخاصة من جهة القوى التكفيرية، وعلى رأسها داعش.

وكان سبق زيارة جنبلاط إلى بنشعي لقاء سياسي أول من أمس في منزل عضو مجلس إدارة صندوق المهجرين المهندس جيلبير مرعب في إهدن، ضم إلى جانب طوني فرنجية وتيمور جنبلاط كلاً من الوزيرين علاء الدين ترو وروني عريجي والنائب اسطفان الدويهي والوزير السابق يوسف سعادة، والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، وقائد الدرك العميد الياس سعادة والمسؤول الإعلامي في تيار المردة المحامي سليمان فرنجية وعضو المكتب السياسي في المردة فيرا يمّين. ويعوّل الطرفان على العلاقة التي تتطور سريعاً بين جنبلاط الابن وفرنجية الابن للحفاظ على التواصل بينهما وتفعيله مستقبلاً.

حرب: للنصف زائداً واحداً

وفي السياق الرئاسي، عقد وزير الاتصالات بطرس حرب مؤتمراً صحافياً طلب فيه من رئيس مجلس النواب نبيه بري عقد جلسة انتخاب لرئيس الجمهورية، واعتماد النصف زائداً واحداً من عدد أعضاء مجلس النواب كنصاب قانوني للجلسة.

تقرير

فيديو جديد لأربعة عسكريين وطيف سجناء الضنية يعود

آمال خليل

تسلّم رئيس الحكومة تمام سلام من هيئة علماء المسلمين، أمس، مجموعة مطالب جديدة لـ«جبهة النصرة» و«داعش»، في إطار عرض شروط التنظيمين للإفراج عن العسكريين المخطوفين، فضلاً عن شريط فيديو جديد يظهر جنود الجيش الأربعة الذين سلمتهم مجموعة «أبو حسن الفلسطيني» لـ«داعش». الشريط الذي تجول الكاميرا فيه على الجنود الذين يعرّف كل منهم عن اسمه ومركز خدمته، هو الثاني بعد الأول الذي تسلمه سلام قبل أيام، ويظهر 7 جنود آخرين تحتجزهم «داعش». الجنود الأحد عشر الأحياء، بحسب الشريط، يقابلهم جندي شهيد جزم عضو الهيئة الشيخ عدنان أمامة بأنه أسر من أرض المعركة خلال اشتباكات عرسال، ونقله مسلحو داعش معهم إلى الجرود، وذلك رداً على الشائعات التي تحدثت عن أنه صفّي بعد أسره. وكانت «النصرة» قد أفرجت عن دركيين اثنين صباح الأحد، ليصبح عدد المخطوفين في حوزتها، ثلاثة عسكريين و15 دركياً.

الفيديو والمطالب الجديدة دشنت المرحلة الثانية من عملية التفاوض لمبادلة العسكريين. أمامة أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن المطالب التي تسلمها سلام تشمل إلى العموميات (تخفيف القبضة الأمنية عن مخيمات النازحين وتحسين معاملة المسلحين الجرحى الموقوفين لدى الجيش)، مجموعة من المطالب التفصيلية التي توافق سلام والهيئة على عدم ذكرها «لبحثها مع قيادة الجيش وتقريب وجهات النظر». ونقل عن سلام حاجته إلى وقت قبل إعطاء الجواب على المطالب. فهل جاء دور إسلاميي سجن رومية في المطالب؟ وفيما تحفّظ أمامة عن الإجابة، لم تتبدد أجواء التفاؤل في مبنى الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية بشمولهم بصفقة التبادل المنتظرة. وإذ أكد أمامة أن «داعش» و«النصرة» يريدان مبادلة العسكريين بسجناء من دون تسميتهم، يضع سجناء وموقوفو رومية عشرات الاحتمالات عن مرشحين محتملين قد يجري اختيارهم. لكن مصادر مواكبة رجحت ألا تقبل الدولة بمبادلة محكومين، مذكرة بأن السجناء الإسلاميين في أحداث الضنية احتاج إطلاقهم إلى قانون عفو خاص صدر عن مجلس النواب عام 2005، ضمن صفقة إطلاق سمير جعجع. إلا أن المصادر لم تستبعد الموافقة على مبادلة العسكريين بموقوفين لم تصدر في حقهم أحكام بعد!

...ا «وجهة نظر»!

أحياء. رغم ذلك، لا ينبغي لكل هذا أن يُقلق أحداً من اللبنانيين أو المسيحيين، «فما هي داعش أمام المجموعات المسلحة التي مرت على لبنان في الأحداث، كمنظمة التحرير الفلسطينية مثلاً»، يسأل جعجع، بثقة!

يرى النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم أن «تصرفات داعش تدل على أنها مجموعة متعصبة للعقيدة التي تؤمن بها وتريد فرضها على الجميع من خلال القتل والضرب والاحتلال». ويتضح بسهولة، بناءً على روايات العائلات السورية

المطران درويش: تاريخنا يندثر ولا يجوز أن ندس رؤوسنا في التراب

والعراقية، أن «الأمر ليس كذبة أو لعبة. هؤلاء ليسوا شخصاً أو شخصين، بل ضيع ومدن كاملة هدّدت بالموت وطرد أهلها خارج منازلهم». وعلى «من يدّعي عدم تمدد الخطر الداعشي إلى لبنان الإجابة أولاً عن الآتي: هل انتهت قضية عرسال؟ أين العسكريون المخطوفون؟ وما الذي يمنع أن يتكرر الأمر نفسه مرات عدة؟». المفتاح الرئيسي للحل، وفقا للنائب البطريركي، هو الاعتراف بهذا الخطر والضغط على الدول والجمعيات الممولة للتنظيم الإرهابي بعيداً عن الكلام الفارغ في الإعلام».

القلق من تمدّد «داعش» دفع الولايات المتحدة وإيران والاتحاد الأوروبي والسعودية إلى توحيد جهودها لمواجهة هذا الخطر. فيما هناك في معراب من يعتقد أن لبنان جزيرة منعزلة عن محيطها، مفضلاً تصديق مقولة «سويسرا الشرق» على تصديق واقع سيطرة تنظيم تكفيري على محافظة عراقية يفوق عدد سكانها عدد سكان لبنان، خلال أقل من 48 ساعة. هناك من لا يريد للمسيحيين أن يخافوا تهجيرهم وتكفيرهم وسبي نسائهم عبر تسخيف خطورة «مجموعة الزعران المنحرفين». يرفع قائد القوات نبرة صوته: «أن نتصور أنهم يشكلون خطراً على لبنان ليس صحيحاً (...) الوجود المسيحي مستمر منذ 1500 سنة، وعليهم ألّا يخافوا اليوم». فات «حكيم معراب» أن الوجود المسيحي في العراق وقبله في فلسطين يعود إلى نحو ألفي سنة. ومع ذلك، ها هم مسيحيو الدولتين مشتتون بين لبنان وسوريا والأردن وأميركا وأوروبا وما تيسّر لهم من دول تؤويهم. وها هي مدينة محردة السورية التي تضم أكبر تجمع لطائفة الروم الأرثوذكس في سوريا، تستعدّ لإفراغ منازلها للإسلاميين أسوة بالسريان والأشوريين في سهل نينوى.

تقرير

نواب التنظير: لا يعلمون الصيد ولا يعطـ

لا يزال ديكور المطعم في وسط بيروت هو نفسه منذ ثلاث سنوات. السياسيون جزء من الديكور. وللكراسي هنا، ككراسي مجلس النواب، أسماء ثابتة. تتداخل أصوات مضغهم الطعام مع «علكهم» بيانات كتلهم السياسية، فيما اهتمامات ناخبيهم في أسفل الأولويات. هؤلاء لا يؤمنون بالمثل الصيني: علّمني الصيد ولا تعطني سمكة. هم لا يعلّمون ولا يعطون!

غسان سعود

كيف يعقل أن يذهب الجيش السوري واستخباراته، ويبقى خالد ضاهر ومحمد كبارة وهادي حبيش ورياض رحال وجمال الجراح ومحمد قباني وبطرس حرب ونايلة معوض على الأراضي اللبنانية؟ ألا يتعارض هذا مع السيادة الوطنية؟ لماذا لا يزال فؤاد السنيورة موجوداً في حياتنا السياسية؟ كيف يذهب حزب التنظيم ويبقى جورج عدوان؟ كيف ينتخب أنطوان زهرا نائباً بعد أكثر من ربع قرن على تفكيك حاجز البربارة؟ كيف ينتهي زمن «النبلاء» في أوروبا ويوزّر «الماركيز» نبيل دو فريج هنا؟ وهل هو مجلس وزراء أم ميدان لسباق الخيل؟ أين تذهب بنفسك؟ ذهب ميشال سليمان وبقي زياد بارود وسمير مقبل وأليس شبطيني. تخيّل نفسك مع سمير مقبل في مصعد أو مكتب أو مطعم ولا مفر من أن تسمعه ويسمعك. مقبل ضليع في الدفاع، ووزير السياحة السابق نقولا فتوش علّامة في الشؤون الدستورية.

كيف تقنع أياً من هؤلاء النواب بأن تزفيت وزارة الأشغال العامة طريقاً ليس إنجازاً، وأنه لن يدخل التاريخ لأن الحكومة مدّت، خلال ولايته النيابية التي لا تبدو لها نهاية، شبكات للصرف الصحي في بعض القرى. تسأل نواب عاليه وبعبدا والمتن وكسروان وجبيل والبترون والكورة عن إنجازاتهم، فيحدثونك عن شبكات «المجارير». اسألوا النواب نضال طعمة وأحمد فتفت وعباس هاشم وعصام صوايا وإدغار معلوف وسليم سلهب وارتور نظريان وسليم كرم واسطفان الدويهي وأغوب بقرادونيان وجيلبرت زوين وفادي الاعور ويوسف خليل ونعمة الله أبي نصر وقاسم هاشم وأحمد كرامي ووليد سكرية وكامل الرفاعي وطلال أرسلان وعبد المجيد صالح وبلال فرحات وعلي خريس ونوار الساحلي وهاني قبيسي وسامر سعاده وفادي الهبر وجورج عدوان وجوزف معلوف وشانت جنجنيان وطوني أبو خاطر وإيلي كيروز وإيلي عون وهنري حلو ونقولا غصن وروبير فاضل وسيرج طورسركيسيان وعاطف مجدلاني وسيبوح قالبكيان وباسم الشاب ونبيل دي فريج وجان أوغاسبيان وأنطوان سعد وكاظم الخير وعماد الحوت وخالد زهرمان وزياد القادري وأمين وهبي وبدر ونوس وخضر حبيب. اسألوا أياً منهم عن إنجاز واحد حققه في العامين الماضيين. عن مشروع بيئي أو زراعي أو تجاري أو ثقافي أو تعليمي أو رياضي أو سياحي أو صناعي أو حرفي يمكن حفيده الاعتزاز، بعد خمسين عاماً، بأن لجده الفضل في إنجازه. اسأل نعمة الله أبي نصر أن يحدثك عن شيء غير قانون التجنيس وخذ صمتاً عميقاً!

كان هناك ميشال المر واحد في المتن، فبات هناك اليوم أربعة «ميشالات» المر. ما يبقي رؤساء مجالس البلدية في المتن مع «أبو الياس» أنه أقل تطلباً وتسلطاً من النواب الآخرين وأكثر احتراماً لنفسه ولهم. يتصرف إيلي ماروني مع نفسه، ويتصرف الآخرون معه، باعتباه ممثلاً للشعب في المجلس النيابي. لا يريد شانت جنجنيان أن يعيش مراهقته كاملة بدل كدر النيابة وجدّيتها؟ عبثاً تطلب من نائب أو وزير تعريفك الى شخصية ما تستحق الكتابة عنها، أو تسأله عن فضيحة تخص خصمه. يلفّ ويدور ويعود إلى «ذاته الإلهية» أو الى «التمريك» على زميل له في الكتلة نفسها. أين ملفات فساد ميشال المر التي وعد التيار الوطني الحر ناخبيه بكشفها؟ ولماذا لا يكشف النائب أنطوان زهرا بالأرقام والمستندات عن الأراضي التي تملّكها الوزير جبران باسيل بدل أن يواصل مهزلة الاتهامات الإعلامية؟ لا شيء البتة سوى حفلات فطور وغداء وعشاء «يلتّون» فيها الكلام ويعجنونه، لينتهي أحدهم الى الإقرار: «ما طالع بإيدنا شي».

تهرب إلى إحدى بلدات الجبل: بزبدين. أحد الطرق الى البلدة يمرّ بالشبانية وفالوغا وحمانا وأسماء طنانة أخرى، فيما يمر طريق آخر بضهور الشوير وبولونيا والمتين وأسماء لها وزنها السياحيّ المفترض. ساحات هذه القرى، كغالبية مطاعمها وفنادقها، شبه خاوية إلا من بعض السياح الخليجيين. قبيل الوصول الى بزبدين بساتين مخصصة للتخييم. في القرية، لا تكاد تخلو شرفة من رائحة المشاوي ودخانها، فيما أطفال يملأون الأزقة. يوجد هنا من يربي النحل ويعصر الدبس ويزرع التفاح ويربي البط. مرمح خيل وناد للرماية وآخر للأنشطة الكشفية ومأوى للعجزة ومطاعم يستحيل أن تجد كرسياً فيها من دون حجز مسبق. بحماسة، يخبر رئيس مجلسها البلدي بيار بعقليني عن البئر التي تروي ست قرى وجدران الدعم التي رمّمها والطرقات التي وسّعها والملعب الرياضي الذي أعدّت البلدية خرائطه ومشروع إلزام المنازل بسقف أسطحها

يمكن تخيل كيف يمكن أن تكون الأوضاع لو أن كل نائب التزم تنمية بلدته بدل علك البيانات السياسية

أولويات الناخبين في أسفل سلم أولويات نوابهم (هيثم الموسوي)

تقرير

طرابلس: خطاب طائفي يستنفر القوى السيـ

عبد الكافي الصمد

استدعى الكلام الذي أطلقه كاهن رعية الشيّاح المارونية مطلع الاسبوع الماضي، وردّ خطيب مسجد سيف الدين طينال في طرابلس الشيخ عبد القادر عبدو (أبو إبراهيم) عليه، استنفاراً على أكثر من مستوى، خشية أن يؤدي انفلات المواقف المتشنجة إلى تطورات لا تحمد عقباها. فخلال كلمة ألقاها مخلوف لمناسبة مرور ذكرى أسبوع على استشهاد العقيد في الجيش اللبناني داني حرب ورفيقه النقيب داني خيرالله، اللذين سقطا في معارك عرسال الأخيرة، شنّ مخلوف هجوماً لاذعاً على تنظيمي «داعش» و«النصرة»، ومن ناصرهما ومدّهما بالدعم، متعرّضاً للحاهم بعبارات غير مألوفة. (قال: «كل اللحى تبع داعش والنصرة ومين شد ع مشدن، ومين لف لفن، ما بيصلحوا يكونوا فرشاية حتى أزغر عسكري في الجيش اللبناني، يفرشي الرنجر تبعو»).

كلام مخلوف دفع المرجعية الدينية التي يتبع لها إلى تأنيبه على ما صدر عنه، كذلك فإن مدير المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبدو كسم رأى أن «هذا الكلام مناف للمسلك الروحي العام ولكل أدبياته، وندين هذا التصرف، ونتمنى عدم الرد على الإساءة بالإساءة، حفاظاً على المودة بين أبناء الوطن الواحد والديانتين الكريمتين في هذه الظروف». كان يفترض أن ينتهي الأمر عند هذا الحدّ، لولا قيام خطيب مسجد طينال في طرابلس الشيخ عبدو بالرد على مخلوف يوم الجمعة الماضي، في خطبة رفع فيها «أبو ابراهيم»، المحسوب على جماعة «أهل الدعوة»، خطاب التوتر عالياً.

(قال أبو إبراهيم في خطبته: «لو جمعتم لحى كل المطارنة والخوارنة لا يشرّفون جزمة مسلم واحد، وهذا الكلام عن اللحى تحقير لسنّة رسول الله. مسيحيّو لبنان بدأوا بالتكشير عن أنيابهم، وكلام كبرائهم كلام أبناء شوارع»).

كلام عبدو جاء الرد عليه من جهتين؛ الأولى من دار الفتوى والثانية من نواب ووزراء طرابلس. فعلى المستوى الأول أكد مدير عام الأوقاف الإسلامية في دار الفتوى الشيخ هشام خليفة رفضه «رفضاً قاطعاً» خطبة الشيخ عبدو، معتبراً إياها «غير لائقة»، وأن عبدو «لا يمثل إلا نفسه، ونحن لا نرضى بهذا المستوى، ونتمنى على الجميع احترام الأديان كافة»، معتبراً أنه «يجب أن تتخذ دار الفتوى إجراءً مناسباً بحقه».

أما الرد الثاني فجاء من قبل نواب ووزراء طرابلس، الذين لم يتورّع بعضهم عن التحريض المذهبي بذريعة عدم السماح للمتشددين بجرّ الشارع نحوهم». وعبّر نواب طرابلس ووزراؤها، في بيان مشترك لهم نادراً ما صدر مثله عنهم، عن استغرابهم لـ«الخطاب الطائفي الذي طغى في الأيام الأخيرة بين فعل وردّ فعل». ودعوا التيارات السياسية والمرجعيات الدينية ووسائل الإعلام والمواطنين إلى «العمل كل في موقعه على ضبط الخطابات السياسية والمواعظ الدينية، وعدم الإسهام في إذكاء نار الفتنة».

ورأى نواب ووزراء المدينة أن «بعض الخطاب أطلّ من منابر دور العبادة بما لا يليق، وتجاوز أصول الدعوة من

رسائل إلى المحرر

الكتائب تنفي

أوردت «الأخبار» أمس كلاماً منسوباً الى «مصادر تيار المستقبل يتعلق بموقف حزب الكتائب من الانتخابات النيابية المقبلة». يهمّنا الاشارة الى ان موقف الحزب من ملف الانتخابات واحد ومعروف وهو رفض التمديد والتشديد على اجراء الانتخابات في موعدها. أما في شأن ما قيل عن تمويل العملية الانتخابية فهو كلام مردود أصلاً ولا يليق بمروّجيه. فحزب الكتائب، يخوض منذ أكثر من نصف قرن، وبنجاح، معارك انتخابية في كل لبنان. ولم يعوّل يوماً إلا على قدراته الذاتية ودعم الحزبيين والمناصرين له وثقتهم بتاريخه ومواقفه. وتعوّد على الدوام ان يكون حراً في قراره، ولا همّ عنده إلا خدمة لبنان وكرامة شعبه.

حزب الكتائب اللبنانية

◆◆◆

الحَلّ في مأكل السّاسة

باتت الأمور في لبنان واضحة: طاقم سياسي لا يرحم، فيما ضاعت كلّ الأصوات المنادية برفع أيدي السياسيين عن البلاد والعباد، وباءت كلّ الجهود بالفشل. فما هو الحلّ؟

إن كان لا بدّ من قبول التعايش مع هذا الطاقم، ومع انقطاع الرجاء من إمكانية صلاحه، يبقى حلّ وحيد يتجاوز الأطر المذهبيّة، ويتخطى أدوار الأبواق الإعلامية التي تتلاعب بالعقول وتلمّع صورة المسؤولين.

عندما كانت هناك حَميّة لدى العرب، كانت لحوم الجمال واحدة من أهمّ مصادر الغذاء. وقد ثبت ان هناك تناضحاً جينياً بين الآكل والمأكول. كما ان هناك انعكاسات خُلقية وخُلقية لنوعيّة المأكل والمشرب على الإنسان. لذا يمكن ان نُجري تقييما لنوعيّة المأكل لدى السّاسة، والبداية مع البندق الذي يحتوي على فوائد غذائية هائلة، تتيح للإنسان أن ينال مراده، من دون مبالاة بالطريقة والكيفية، ويصل أحدهم إلى مرحلة يعطي فيها دروسا لميكيافيل في الوصولية والأنانية. وبعد لحوم الجمال التي ينبغي ان يكثر من تناولها المسؤولون، على أمل ان يقلعوا عن تلقي الهبات الدولية؛ وبعد ثمار البندق التي يجب منعها على أمل تخفيف الأنانية والوصولية لديهم. هناك مسؤولون يتبوّأون مناصب تستوجب الحزم والجرأة، مثل وزارتي الدفاع والداخلية، وشاغلوها يمنع عليهم تناول الأجبان، لأن الجبن نقيض الشجاعة، والضرب بيد من حديد يستوجب شجاعة لم نلمسها في أكثر من محطة فاصلة في تاريخنا. وختاما، مع الخسّ، إذ تبقى مشكلة الخِسّة والدناءة لدى الساسة مشكلة المشاكل، يحسبون «التفلات» على وجوههم مطرا، ويعتبرون البندورة التي تقذف بها سياراتهم واحدة من أوجه التعبير عن ابتهاج المحكومين بهم.

وليد المحبّ
رئيس جمعية «صون حق التعبير»

ـون سمكًا!

بالقرميد ومنع المجلس البلدي الأهالي من بناء أكثر من طابقين؛ أرضي وأول، وعن التسهيلات للشباب الراغبين في استحداث مشاريع سياحية، وعن اتصالات بمصارف لإقناعها بالاستثمار في فندق أو مشروع سياحي أكبر في ظل عجز المشاريع الحالية عن استيعاب أعداد الزائرين الكبيرة.

حماسة بعقليني يقابلها توتّر لا يمكنك إخفاءه لدى اكتشاف أن الأمر لا يحتاج إلى وزير سياحة أو نائب. يكفي أن يكون هناك رئيس بلدية، أو شاب ناشط يتمتع ببعض العلاقات في الوزارات، ليحدث تغييراً صغيراً. عندما يصل الحديث إلى كلفة مثل هذه المشاريع، والتي تتراوح بين عشرة آلاف ومئة ألف دولار، تكتشف أن السياحة الجبلية التي «علّ» الوزير السابق فادي عبود اللبنانيين بها من دون أن يحقق شيئاً منها بعيداً عن فقرا وعيون السيمان، لا تحتاج إلى ميزانيات ضخمة. قد تكفي قروض وزارة الشؤون الاجتماعية لتغطية نفقاتها.

التوتر يزداد بمجرد تخيّل ما كان يمكن أن تكون الأوضاع عليه في كل أعالي بعبدا فيما لو قسّم نواب القضاء القرى بعضهم على بعض، والتزم كل منهم استحداث، مع من يرغب من أبناء البلدة، بضعة مشاريع اقتصادية تنعش هذه البلدات وتدفع أهالي قرى أخرى إلى التفكير في زيارتها. ماذا لو بحث النائب سيمون أبي رميا عن مشاريع صغيرة تنعش بلدته الجبيلية على مدار العام، بدل أن «يهيّنها على نفسه» بمهرجان صيفي ينعشها أربعة أو خمسة أيام كل عام؟ ماذا لو يستعيض النائب إيلي كيروز عن تنسّكه بتحقيق خدمة لناخبيه غير الصلاة لأجلهم، وعندها كان في وسعه إنعاش ثلاث أو أربع قرى في بشري خلال سنوات نيابته العشر؟ ماذا لو يعكّر أحدهم صفو النائب عصام صوايا في مقر إقامته الأميركي بمشروع يشجع من يزور جزين وشلالها على العودة إليها مجدداً؟ ماذا لو ينبّه أحدهم كل رجال الأعمال الجدد إلى أن التبرع لبعض الكنائس وبعض الناخبين بمئة دولار سيجعلهم مجرد أرقام إضافية في دفاتر الناخبين، فيما يمكنهم البحث عن أفكار جديدة تترك أثرها الإيجابي عند الناخبين؟ اسألوا أحمد فتفت عن مشاريعه المماثلة في منطقة الضنية مثلاً: كم شجرة تفاح وفّر لمزارعي منطقته طوال مسيرته النيابية مقارنة بعدد تصريحاته السياسية؟ كم مشروع سياحي أنشأ في تلك الأعالي الاستثنائية، وهو الحريص على الوجه السياحي للبنان؟

النواب على امتداد الأمة لا يبالون بإمكان توفير مدخول إضافي لثلاث أسر هنا من تربية النحل، وثلاث هناك من عصر الدبس أو الخل أو صناعة الصابون أو إحدى الصناعات الحرفية. هم هنا للتنظير السياسي.

تحويل بزبدين إلى قرية سياحية مجرد تفصيل هامشي. إلا أن مقارنة نهايات الأسبوع فيها، أو في إهدن، بما هي عليه في التلال الممتدة من القموعة إلى الضنية فبشري وتنورين والعاقورة وصولاً الى الهرمل تخنق. كيف يمكن النواب مضغ الأفكار نفسها من دون التفكير في ما يمكن أن يفيد ناخبيهم؟ وكيف يمكن هؤلاء الناخبين مواصلة «علك» الانتقادات نفسها، قبل أن يعودوا، كل أربعة أعوام، الى مضغ الأسماء نفسها؟

اسية لردعه

الاستعانة بالحكمة والموعظة الحسنة، أو بالدفع بالتي هي أحسن». وأكدوا أن طرابلس «تأبى كل خطاب طائفي أو ظاهرة تطرف، لأن ذلك يتناقض مع تاريخها وتراثها العظيم النابع من القيم السماوية»، مشددين على أن المدينة «كانت في أحلك الظروف جامعة لكل الطوائف والملل، وتحترم العقود والعهود وتحفظ الجيرة وكل الحرمات». مصادر إسلامية أوضحت لـ«الأخبار» أن «الكلام الذي صدر عن الطرفين خطير»، معتبرة أنه «يدل على وجود أجواء احتقان وتشنج وخطاب طائفي غير مريح، وفعل من طرف، من كلام غير مقبول، وردّ فعل من طرف آخر غير مقبول أيضاً». ولفتت إلى أن بيان نواب ووزراء طرابلس «هو انعكاس للحرص على استقرار المدينة ونجاح الخطة الأمنية فيها». وأبدت المصادر خشيتها من «وجود أمر ما يدبر لطرابلس»، معتبرة أنه «ليس بريئاً ولا صدفة تسليط الضوء على أجواء التطرف في طرابلس في غضون أيام قليلة، ليؤكد ذلك دمغها بطابع الإرهاب، من نزع البلدية إعلانات البيرة فيها، وما أشيع حول منع مسلحين تجار سوق الصاغة من بيع صلبان وأيقونات مسيحية، وأخيراً خطبة أبو إبراهيم». وفي حين انتشرت دعوات عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى الاعتصام قبل ظهر اليوم أمام مسجد طينال، رفضاً لما أشيع عن استدعاء دار الفتوى أبو إبراهيم بسبب خطبته، توقعت المصادر أن «تتخذ دار الفتوى، ووزارة الداخلية إذا لزم الأمر، قراراً بتأنيب أبو إبراهيم، كما حصل مع مخلوف، وتنتهي القضية هنا».

كلام في السياسة

لا مسيحيين في الشرق: القرار رسمي والأمر مقضي

جان عزيز

قضي الأمر. اقتلع مسيحيو العراق من أرضهم. نهائياً. كل ما تبقى مجرد خطابات وكلام من أنواع شتى. بين تبرير العجز أو تجميل التواطؤ أو تخفيف المأساة، على طريقة التنظير للموت الرحيم، فضلاً عن بضع مراث وبعض عظات. اقتلع المسيحيون من العراق، لا لأن برابرة «داعش» جيش عظيم، ولا لأن موازين القوى بين الاسلام المعتدل من جهة ـ في حال وُجد أصلاً ـ وبين الاسلام التكفيري الإلغائي الإبادي القاتل من جهة أخرى، باتت مختلّة بشكل ساحق لصالح الثاني. اقتلع مسيحيو العراق من تاريخهم الآلافي، لأن عقد التأسيس، ودفتر شروط العقد الشيطاني الجهنمي المشترك، بين «داعش» وبين القرار السياسي الاقتصادي المصلحي الغربي، يقتضيان اقتلاع المسيحيين وينصّان على تسفيرهم وترانسفيرهم، ويفرضان ألا يكون هناك مسيحي في الشرق، تحت طائلة إلغاء العقد.

ليست المسألة «نظرية مؤامرة»، ولا خطاباً خشبياً في مواجهة العجز المسيحي والفشل وحتى الهبل. هي وقائع جامدة باتت مكتوبة بالدم والدمع. ثمة دليلان قاطعان أخيراً: أولاً، أن تكون «داعش» قادرة على تصدير النفط، وقادرة على استيفاء ثمنه، فيما 77 ألف مصرف حول العالم خضعت لنظام «فاتكا» الأميركي لمراقبة دخل كل مواطن من أرض العام سام، وفيما يعجز نازح سوري بائس عن تحويل قسط دراسة ابنه في أي جامعة غربية. في هذا الوقت بالذات، وفي هذا العالم الأميركي نفسه، تبيع «داعش» النفط. وتستوفي عائداته نقداً وتحويلات وعيناً، وعلى عين شرطي العالم. ثم الدليل الثاني، أن تذهب «داعش» نفسها إلى الموصل وسهل نينوى، فتذبح الشيعي فوراً، وتخيّر السني بين البيعة أو الموت، وتعطي الإيزيدي فرصة الأسلمة بعد «دورة استتابة»، أو الإبادة ... لكنها لا تقتل أي مسيحي. تكتفي بتهجيرهم. بطردهم. بعد سرقة كل ما يملكون طبعاً. يُتركون مدقعين معوزين جاهزين لأي ملاذ وملجأ. هائمين على وجوههم صوب الشمال. كما كل هجرات تاريخ المآسي البشرية صوب الشمال. على عكس هجرات الاستعمار. لماذا لم تقتل «داعش» المسيحيين؟ لأن القرار الغربي الذي يرعاها فرض عليها ذلك. ولأن هذا القرار الغربي يريد أمرين: يريد الشرق بلا مسيحيين. ويريد مسيحيي الشرق عنده. لماذا يريد الشرق بلا مسيحيين؟ قصة قديمة وطويلة يعرفها كل المتابعين. منذ زمن «الليتنة» (محاولة فرض تحول الكنائس الشرقية إلى اللاتينية) حتى زمن «الصهينة». لا أحد يريدهم هنا. الصهاينة لا يريدونهم. يعكّرون صفاء دولتهم العرقية، ويشوّشون على نموذج اسرائيل العنصرية. الإسلام السياسي لا يريدهم هنا. في مكان ما في العمق المؤسس لوجدان هذا الإسلام السياسي، ثمة قاعدة شرعية أن «لا يكون دينان في جزيرة العرب». قاعدة يؤمن أهل الإسلام السياسي أنها صحيحة، وأن كل ما ناقضها منسوخ.

وثمة أكثر من 30 ألف بوابة فقهية على أي محرك بحث معلوماتي تؤكد ذلك. وحين قال مفتي العائلة السعودية بهدم كل كنائس الجزيرة لم يكن يخرج عن تلك القاعدة، بل كان يقيس عليها ويطبّقها.

كان لا يزال هناك بعض وجدان غربي متأثر عاطفياً بمقولات أرض يسوع ومهد المسيحية وأوهام الحمايات وأضغاث الجسور والرؤوس ودبابات الفاتيكان... لكنه وجدان اندثر نهائياً. لم يكن ينقص لانقراضه، غير تحول نسب الزيادة السكانية في الغرب نحو السلبية. نتيجة تدني أعداد الولادات الجديدة عن أعداد الوفيات في معظم دول الغرب الصناعي. صارت الديمغرافيا هاجساً تنموياً واقتصادياً في البداية. بعدها تحولت هاجساً أمنياً وسياسياً ووجودياً، نتيجة اندفاع الهجرة الإسلامية لتعبئة ذلك النقص السكاني الغربي. مع ما حملته تلك الهجرات من أزمات «المهاجرين» وأحزمة المدن وأماكن الخروج عن سيطرة الدول المضيفة. قالها صانعو القرار الغربي بوضوح. قالها ساركوزي وميركل وبلير: لقد فشل الاندماج الإسلامي في مجتمعاتنا الغربية. ماذا يعني ذلك؟ البحث إذن عن «بؤساء» من غير المهاجرين المسلمين. ذهبوا بداية صوب أميركا اللاتينية. ثم تطلعوا صوب أوروبا الشرقية. وفي ذروة الأزمة تنبّهوا إلى مسيحيي الشرق. إنها فرصة مثالية: إذا سمحنا للإسلام السياسي بطرد هؤلاء، نكون قد ضربنا عصافير عدة بوحشية واحدة. نرضي الإسلاميين في أماكنهم، نخدم اسرائيل، نخفف من النزوح «غير المندمج» إلى بلداننا، لا بل يمكن أن نخلق حركة معاكسة عبر إحياء مفهوم «الهجرة والتكفير» في حرفيته، نقضي على الآلاف منهم في حروبهم الحضارية... ونربح مئات الآلاف، وربما بضعة ملايين من المهاجرين المسيحيين المؤهلين للاندماج في نظام سوقنا وسَوقنا لهم، من دون أي كلفة إضافية.

هي هذه بداية الفكرة المؤسسة لنظرية «الربيع العربي»، كما استوحيت من أبحاث جاك أتالي الاقتصادية التنموية. قبل أن يختصرها ساركوزي بصلافته للبطريرك الراعي في أيلول 2012: لا مكان لكم في الشرق. تعالوا إلى هنا. يومها لم نصدّق. أصلاً البطريرك نفسه لم يصدّق. اعتقد أن «نيكولا الصغير»، كما يسميه الذين يعرفونه على حقيقته، عبّر خطأ. أو هو التبس عليه الأمر أو أشكل القول. بعد ثلاثة أعوام لم يعد ثمة مجال للالتباس من أي نوع كان. مع أن ساركوزي رحل وجاء مكانه خَلَف خصم. ومع ذلك صدر بيان رسمي، وعن وزيرين سياديين من عاصمة شارلمان والقديس لويس و«مربط خيل» مسيحيي الشرق: أهلاً وسهلاً بمسيحيي العراق في فرنسا. قضي الأمر. صار القرار رسمياً. للمرة الأولى في تاريخنا الحديث والمعاصر، المؤامرة باتت بياناً رسمياً، اسود على أبيض. لا مكان لمسيحيي الشرق في أرضهم.

ماذا بعد؟ ثمة فرصة بعد في لبنان. لكنها أخيرة وخطيرة. وهي لذلك تقتضي قول الأشياء باسمائها. ولهذا القول صلة...

تقرير

5 الاف جندي إسرائيلي سيموتون في الحرب المقبلة

يحيى دبوق

يؤكد ضابط إسرائيلي رفيع المستوى أنه لا يمكن مقارنة عملية «الجرف الصامد» ضد قطاع غزة بالحرب المقبلة مع حزب الله. إذ «ينتظرنا في لبنان 80 من (حي) الشجاعية».

كلام الضابط الذي نقلته «يديعوت أحرونوت» في 15 الشهر الجاري يؤكد أن الردع جراء العدوان على غزة قد تحقق بالفعل، لكن بـ«المقلوب». ورغم انه أراد أن يثمر دمار الشجاعية منع الحرب المقبلة مع لبنان، من طريق ردع حزب الله، إلا أنه أظهر في المقابل مدى الارتداع الإسرائيلي عن خوضها أيضاً.

وفي وقت ينظر حزب الله إلى أداء الجيش الإسرائيلي المتردي، وتردد القيادتين السياسية والعسكرية، على الأقل في ما يرتبط بالعملية البرية في غزة، تكتشف تل أبيب نفسها حدود قدراتها واستعداداتها وجاهزيتها، بما يناقض الوعد الذي قطعته على نفسها قبل ثماني سنوات: الانتصار الساحق والواضح في الحرب المقبلة.

رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، غابي أشكنازي، الذي أوكلت إليه مهمة «ترميم الجيش» في أعقاب الفشل في حرب 2006، كان يؤكد أن الانتصار في الحرب المقبلة سيكون ساحقاً وواضحاً. لكن هل حصل ذلك في غزة؟

سقط للجيش الإسرائيلي في هذه المعركة، فور تقدمه إلى الأماكن المبنية في الشجاعية، 13 قتيلاً و53 جريحاً، من أحد أهم ألوية النخبة، غولاني. وقياساً على معادلة الثمانين شجاعية، سيسقط للجيش الإسرائيلي 1040 قتيلاً و4240 جريحاً في أول تقدم له في الأراضي اللبنانية. لكن ماذا عن ثمانين رفح، وثمانين بيت حانون، وثمانين أماكن أخرى. قياساً على المعادلة نفسها، سيسقط لإسرائيل في لبنان، في الحرب المقبلة، 5120 قتيلاً عسكرياً و 51920 جريحاً عسكرياً. وهذا فقط في أسبوعي حرب. علما أن الحرب المقبلة مع حزب الله، بحسب التقديرات الإسرائيلية، قد تمتد إلى أكثر من ثلاثة أشهر.

بحسب «يديعوت أحرونوت»، قدمت وحدة الطبابة في الجيش الإسرائيلي، خلال الحرب، العلاج النفسي لأكثر من مئة جندي أصيبوا بالهلع والصدمة خلال القتال. وإذا كان الأمر كذلك، فستعالج الوحدة أكثر من 800 جندي في الحرب المقبلة مع لبنان، ودائماً بموجب معادلة الشجاعية.

تسوية في القدم والعسالي... والسويداء تشيع شـ

وأخيراً جرى الاتفاق على بنود التسوية في كل من حيّي القدم والعسالي جنوب العاصمة السورية، في وقت شيّع فيه أهالي السويداء شهداءهم إثر معارك مع «جبهة النصرة» في عدد من القرى، فيما يستمر سلاح الجو باستهداف معاقل «الدولة الإسلامية» في الرقة

قُصفت مدرسة القرية بصاروخ أدى إلى استشهاد 7 أطفال (الأناضول)

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

بعد مفاوضات وجلسات عدّة، جرى التوصّل أخيراً إلى تسوية في حيّي القدم والعسالي في ريف العاصمة الجنوبي. وأحرزت تسوية الحيين أمس تقدماً جديداً، حيث عُقد اجتماع بين فعاليات شعبية من المنطقة، وبين لجان المصالحة وممثلين عن الدولة والجيش السوري، وتم الاتفاق على البدء بتنفيذ بنود المبادرة التي اتُّفق عليها منذ نحو ثلاثة أشهر. يبدأ التنفيذ، بحسب مصادر مطلعة لـ«الأخبار»، بالإعلان رسمياً عن التسوية، ورفع العلم السوري على نقاط رئيسية في أحياء بور سعيد والمادنية وجورة شريباتي التابعة لمنطقة القدم والعسالي. ونقلت المصادر عن المجتمعين خشيتهم من «قيام مسلّحي داعش، القابعين بالقرب من الأحياء المذكورة، وتحديداً في الحجر الأسود، بمحاولة نسف الاتفاق». وأضافت المصادر: «تعهدت الأطراف المختلفة الراعية للاتفاق إبعاد خطر داعش إذا ما حاول النيل من التسوية».

على صعيد آخر، وبعد أن تناقلت وسائل إعلام المعارضة أمس أخباراً عن تقدّم الجماعات المسلّحة في عدد من القرى في محافظة السويداء، أكدت مصادر عسكرية من قريتي داما ودير دامة، في الريف الشمالي الغربي للمحافظة، لـ«الأخبار» «سيطرة الجيش وقوات الدفاع الوطني على المنطقة، وطرد المسلّحين من بيوتها وشوارعها، لكن مع استمرار الاشتباكات في محيط القريتين من الجهة الغربية». وأضاف «أن مسلّحي جبهة النصرة يواصلون شنّ الهجمات المضادة على القوى المتقدمة، بما يجعل الوضع غير مستقر ومحسوم بنحو نهائي»، الأمر الذي أدى إلى وقوع العديد من الشهداء أمس في صفوف الجيش السوري والدفاع الوطني. ولفت المصدر إلى أن الاشتباكات «تخلّلتها فترات هدوء قصيرة، تم الاتفاق عليها، ليقوم كلا الطرفين بسحب الجثث أو تبادلها». إلى ذلك، تستعد مدينة السويداء اليوم لتشييع شهداء المحافظة من أهالي القريتين والشبان الذين تطوعوا للدفاع عنهما. مصدر طبي من مستشفى السويداء أكّد لـ«الأخبار» أن عدد الشهداء تجاوز العشرة، مع استمرار قدوم جثامين جديدة من أرض المعركة. وسينطلق التشييع صباح اليوم من مستشفى السويداء إلى «عين الزمان» الذي يمثّل رمزاً دينياً لطائفة الموحدين الدروز.

> الجيش سيطر على عدد من النقاط في جرود رأس المعرة في القلمون

في موازاة ذلك، يواصل الجيش السوري عملياته العسكرية في عمق الغوطة الشرقية للعاصمة، منطلقاً من بلدة المليحة، التي بسط سيطرته عليها حديثاً، نحو بلدتي زبدين وجسرين المجاورتين. واستهدف الطيران الحربي أمس معاقل المسلّحين في البلدتين، محققاً «إصابات بليغة في صفوفهم»، بحسب مصدر ميداني. فيما واصلت مدفعية الجيش قصفها لتحصينات المسلّحين في مناطق عدّة في الغوطة الشرقية. مصدر عسكري وصف لـ«الأخبار» مشهد توغّل الجيش في عمق الغوطة.

روبرت فورد يعيش زمن «انتصارات الجيش الحر»!

إعداد **صباح أيوب**

منذ فترة غير قصيرة، بات الخبر الميداني الآتي من سوريا يتضمن اسمين فقط لمقاتلي المعارضة على الجبهات: «داعش» و«النصرة». توضّحت الصورة بالنسبة إلى الصحافيين الذين وقعوا سابقاً في دوّامة عشرات المجموعات والكتائب العشوائية التي كانت تتقاتل في ما بينها، وتقاتل الجيش السوري، ثم تعلن انشقاقها عن المجموعة الأم، ثم مبايعتها لقائد ما ثم... تختفي. هما «داعش» و«النصرة» اللذان يحرّكان الجبهات السورية الطامحة إلى إسقاط النظام السوري حالياً، حسب ما يرد في معظم التغطيات الصحافية الغربية. وأخيراً كادت «داعش» تستحوذ على كامل المشهد الإعلامي للمعارك، نظراً إلى تقدمها البارز على أرض الواقع. أما «الجيش الحرّ»، فلم يعد يذكره أحد إلا في موضع السؤال عن وجوده، وعن استحالة إعادة هيكلته في ظلّ التطورات الميدانية الحاصلة. والتقارير المنشورة خلال الأسبوع الماضي حذّرت من سقوط آخر معقل لـ«الحرّ» شمال مدينة حلب بعد تقدم الجيش السوري ومقاتلي «داعش» في المنطقة.

لكن، رغم التقارير الإعلامية والاستخبارية، ورغم المعلومات المتوافرة والواقع الميداني الذي فرض نفسه، هناك شخص وحيد لا يزال مؤمناً بأن «الجيش السوري الحرّ» موجود وقوي، هو السفير الأميركي السابق في دمشق روبرت فورد، الذي يقول حالياً إن «الكلام عن موت المعارضة المعتدلة المسلحة مبالغ فيه». فورد، الذي سُمّي سابقاً «سفير المعارضة السورية»، هو اليوم أشبه بالناطق الرسمي والعسكري لـ«الحرّ»، ويقود ـ وحيداً ـ حملة ترويج إنقاذية له.

تنشر الصحف الأميركية والبريطانية يومياً خرائط تظهر مواقع سيطرة «داعش» و«النصرة» وتقدمهما في سوريا، مقابل المواقع التي استعادها الجيش السوري. لا وجود لـ«الجيش الحرّ» على معظم تلك الخرائط. تتسارع التقارير من شمال حلب في الأيام الاخيرة وتنذر بتقدم «داعش» فيها و«التخوف» من سيطرتها على المنافذ المهمة على الحدود الشمالية مع تركيا. لا أخبار عن تصدّي «الحرّ» لها في آخر معاقله. تتصاعد اللهجة التي تلوم باراك أوباما لعدم تسليح «الجيش الحرّ» منذ البداية. لكن سرعان ما تعترف بأنه كان «مجرد مجموعات مفككة ضعيفة» وأن تسليحه «كان يعود بالمنفعة على المتطرفين». لا يخرج أحد للدفاع عن مقاتلي «الحرّ» من قادة المعارضة السوريين. لكن السفير الأميركي المتقاعد حاضر، يكتب بين الحين والآخر في أبرز الصحف الأميركية، ويذكّر بوجود «معارضة مسلّحة معتدلة» لا يراها أحد سواه، لا في الإدارة الأميركية ولا في استخباراتها، ولا في الإعلام.

> تنشر الصحف الغربية يومياً خرائط تظهر مواقع سيطرة «داعش» و«النصرة» وتتجاهل «الحر»

وبعد أن دعا في حزيران الماضي الرئيس الأميركي مباشرة إلى تسليح «الجيش الحرّ»، يطلّ فورد أخيراً مهللاً لـ«تحقيق المعارضة السورية انتصارات ميدانية». فورد، متقمّصاً دور مسؤول الدعاية السياسية لـ«الحرّ»، يقول في مقاله الأخير في «فورين بوليسي» إنه «فيما تحقق داعش المكاسب في العراق، تكدّس المعارضة المسلحة المعتدلة في سوريا الانتصارات». «لا تصدقوا كل ما يقوله الإعلام»، ينصح فورد القرّاء. ثم يتقمَّص دور المسؤول العسكري فيعدّد المناطق التي سيطر عليها «جيشه» أخيراً: إدلب وبعض مناطق

هداءها

الشرقية، في مرحلة ما بعد سقوط المليحة بـ«السهل نتيجة اتساع خطوط التماس البري مع المسلّحين، وظهور خيارات وإمكانات جديدة في المواجهة، لكن من دون التقليل من ضرورة التمهل لاستكشاف الأنفاق ومخلفات المسلّحين الفارين إلى عمق الغوطة الشرقية». وكانت وحدات الهندسة التابعة للجيش قد عثرت أمس على ثلاثة أنفاق جديدة في عمق بلدة المليحة تتصل بالبلدات المجاورة لها.

وفي القلمون، في ريف دمشق الشمالي، سيطر الجيش على عدد من نقاط المسلحين في جرود رأس المعرة، وذلك عبر عملية نوعية أدت إلى مقتل مسلحين وجرح العشرات، بحسب مصادر ميدانية، فيما استهدف تجمعاتهم في جرود القلمون وسبنا وسرغايا.

الجيش يكثّف ضرباته على الرقة

على صعيد آخر، كثّف الطيران الحربي لليوم الثاني على التوالي ضرباته الجوية لمعاقل «الدولة الإسلامية» في مدينة الرقة. وذكر «المرصد السوري» المعارض أمس أن «الطيران الحربي شنّ 14 غارة على الأقل، استهدفت سبع منها مباني الأمن السياسي وفندق الكرنك السياحي والملعب البلدي ومنطقة المقص دوار العلم وكازية أبو هيف وحارة الحرامية ومنطقة الصناعة». كذلك شنّ الطيران ثلاث غارات على مدينة الطبقة في الريف الغربي للرقة، وأربع غارات على محيط مطار الطبقة العسكري، حيث دارت اشتباكات بين الجيش و«الدولة على أطراف قريتي عجيل والخزنة في محيط مطار الطبقة العسكري في ريف الرقة».

وفي السياق، حشدت «وحدات حماية الشعب» الكردية قواتها على كافة الجبهات المتاخمة لريف اعزاز في ريف حلب الشمالي للتصدي لتقدم «الدولة» بعد سيطرة الأخير على اخترين واقترابه من اعزاز ومارع. في وقت تواصلت فيه الاشتباكات بين «الجبهة الإسلامية» و«داعش» على أطراف قرية حور كلس وفي أطراف بلدة صوران في ريف حلب الشمالي. وفي ريف إدلب، استهدف الجيش تجمعات المسلحين في محور قرية الرامي في جبل الزاوية، فيما انفجرت سيارة مفخخة في قرية الترنبه الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة بالقرب من مدينة سراقب في ريف إدلب.

السويد «مملكة الأحلام»: الموت في الطريق إلى حياة أفضل!

فرضت ظروف الحرب الهجرة على العديد من الشباب السوري. غالبيتهم فضّلوا الهجرة إلى السويد، لكونها توفّر الشروط الأفضل لهم من بين الكثير من الدول المضيفة... شرط المرور في طريق محفوفة بالموت

دمشق ـ **ليث الخطيب**

تعصف حمّى السفر بقسم لا بأس به من شباب العاصمة وريفها. أوروبا هي الخيار المثالي لهؤلاء، أما السويد فهي «مملكة الأحلام» التي يمكن أن يطوي فيها المهاجر صفحة مظلمة من حياته. لكن الهجرة الى حياة أفضل مجازفة خطيرة، قد تكلّف المرء حياته غرقاً على زوارق الهجرة غير الشرعية، أو على أيدي عصابات تهريب البشر، التي لا ترى من المهاجرين إلّا ما تبقّى في جيوبهم من شقاء العمر.

كثيرةٌ هي أسباب الهجرة، بعضها قاهر وبعضها الآخر آتٍ من الخوف مما ستأتي به الأيام. يقول شاب يستعد للسفر قريباً إلى السويد، لـ«الأخبار»: «تعرضت للاعتقال مرات عدة. اسمي لا يزال على قوائم الأمن، رغم أنني سوّيت وضعي القانوني بعد أول اعتقال. هذا الأمر يخيفني وعائلتي باستمرار. وهو ما يدفعني إلى الهجرة بأسرع وقت». في المقابل، هناك من لا يدفعهم سبب معين إلى الهجرة سوى الوضع العام الضاغط أمنياً ومعيشياً. يقول فادي بشارة، المقيم في السويد منذ نحو عامين: «منذ أن بدأت الأوضاع تسوء في البلاد، أسرعت بالسفر لكي استغل الوقت بأقصى ما يمكن. الاستقرار في بلد أجنبي يتطلب الكثير من الإجراءات»، فـ«الحصول على الإقامة استغرق تسعة شهور. تعلّم اللغة السويدية استغرق وقتاً مماثلاً. إجراءات لمّ الشمل (إجراء قانوني يستدعي بموجبه المهاجر أفراد أسرته إلى السويد) لم تنتهِ بعد، إضافة إلى رغبتي في إكمال الدراسات العليا هنا».

ليس الشباب وحدهم من يسعى إلى السفر، إذ يجري إشراك الأطفال بنحو كثيف في تلك العملية، وذلك لأن الوضع القانوني للأطفال في السويد هو الأفضل على الإطلاق، «فإجراءات لمّ الشمل للطفل تتضمن استدعاء والديه وإخوته كلهم إلى السويد، وتوفير مستلزمات معيشتهم». ولا تخلو جموع المهاجرين من الشيوخ أيضاً، فقد تداولت صفحات التواصل الاجتماعي أخيراً خبراً مفاده «أن السلطات اليونانية أوقفت أكبر مهاجرة سورية من مواليد 1907».

تتراوح كلفة الوصول إلى السويد بين 3 و10 آلاف دولار، ومثل هذه المبالغ يصعب تأمينها، بسبب فارق العملة بين الليرة السورية والدولار، الأمر الذي يدفع الكثيرين إلى بيع ما يملكون من عقارات وأراض، أو اقتراض المبلغ من أشخاص ميسورين. وكلما انخفضت كلفة الخروج ازدادت مخاطر السفر. يوضح أحد المطلعين على الأمر أنّه «بكلفة ما بين 3 و5 آلاف دولار يكون السفر براً، عبر تركيا إلى اليونان ثم إيطاليا وألمانيا وأخيراً السويد. في هذه الحال يزداد خطر إلقاء القبض على المهاجر غير الشرعي، وبالأخص من البوليس اليوناني الذي كثيراً ما يواجه المهاجرين بالضرب المبرح ويعيدهم إلى تركيا». ومن الممكن أن تجري الهجرة عبر البحر، «يتوجّه المهاجرون إلى مصر، في غالب الأحيان، ومنها يقوم المراكبية المصريون بنقلهم بقوارب صغيرة الحجم إلى الشواطئ الإيطالية». والخطورة هنا تكمن في «إمكانية الغرق بنحو كبير، لكون المراكب صغيرة الحجم وعدد المهاجرين كبيراً». يروي ع. سليماني الذي حاول السفر بهذه الطريق وفشل، لـ«الأخبار»: «قام مراكبية مصريون بنقلنا في زورق صغير إلى قارب يبلغ طوله 17 متراً، حيث أصبح عددنا الكلي في القارب 107 أشخاص. الانتقال من الزورق إلى القارب كان يتم قفزاً، البعض كان يسقط في البحر ليقوم الآخرون بسحبه إلى القارب». يصف سليماني تلك المحاولة بالمأسوية: «كان بيننا أطفال ونساء، والعملية كانت تجري في منتصف الليل». ولم تنجح المحاولة «فقد ظهر في عرض البحر زورق يرسل الضوء في كل الاتجاهات، تبين أنه تابع للجيش المصري، أوقف عملية تهريب المهاجرين، وألقى القبض على المراكبية». ومن الممكن أن تجري عملية التهريب عبر الجو، إلا أن هذه الطريقة الأكثر كلفة، لكونها آمنة ومضمونة بنحو أكبر. «الأمر ببساطة يحتاج إلى تزوير بعض الوثائق وإلى بعض العلاقات بين المهربين ومسؤولي المطارات في العديد من البلدان».

استقبلت السويد نحو 450 ألف مهاجر عراقي منذ الاحتلال الأميركي للعراق 2003. ومع انفجار الأزمة في سوريا، بدأت باستقبال المهاجرين السوريين (نحو 10 آلاف) والفلسطينيين بدرجة أكبر (حوالى 25 ألفاً)، بحسب المحامي سامر فليحان، المتابع لوضع المهاجرين إلى السويد. يروي فليحان التشريعات السويدية «تنصّ على استقبال أي لاجئ يصل إلى أراضي مملكة السويد بطريقة غير شرعية، وتتولّى إعالته وتقديم راتب شهري له. أما من يصل بطريقة شرعية فلا يحصل على الإقامة». ويشرح: «هذا القانون يبدو إنسانياً من حيث الشكل. ولكن الوصول إلى ذلك البلد البعيد كلّف العشرات من الأشخاص حياتهم، غرقاً أو على أيدي عصابات المهربين. هم يقولون للناس: جازفوا بحياتكم لكي تصلوا إلى النعيم».

السفر براً عبر تركيا إلى اليونان يكلّف بين 3 و5 آلاف دولار (أ ف ب)

حماه وبعض ضواحي دمشق. «الحرّ»، في رأي فورد، يعاني ضعفاً وحيداً هو نقص المعدات والذخائر. ورغم بروز قادة «إسلاميين» فيه، لا يزال في نظر السفير، «الجهة المعتدلة التي يجب تسليحها» في سوريا. السفير المتقاعد يبدو متفائلاً أيضاً، إذ يرى أنه في الأشهر المقبلة «سيحقق الجيش الحرّ المزيد من الانتصارات ويضمّ عدداً إضافياً من البلدات... وهو سيقنع بعض الفئات العلوية بالوقوف الى جانبه ضد النظام الذي سيجد نفسه في مأزق».

مقال فورد في «فورين بوليسي» تزامن مع تقارير لـ«فاينانشل تايمز» و«سي إن إن» وغيرها تفيد عكس ادّعاءاته، وتشير إلى أنه رغم تعرّض «داعش» للقصف في العراق، ما زال يحقق مكاسب في سوريا، وخصوصاً في المناطق الحدودية التي يتراجع إليها المقاتلون. «داعش» يسيطر حالياً على ثلث الأراضي السورية، تنقل «فاينانشل تايمز» عن مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض رامي عبد الرحمن.

تشارلز ليستر، المحلل في مركز «آي اتش اس جينز»، أفاد «سي إن إن» بأن «داعش» موجود الآن على بعد أميال قليلة من المنطقة الخاضعة لـ«الجيش الحرّ» والمجموعات المعارضة الأخرى شمال حلب، وعلى بعد مسافة قصيرة من أبرز معاقل المعارضة المؤدية إلى الحدود التركية». «المعارضة في وضع سيئ داخل حلب حتى حيث تقدّم الجيش السوري... هي تواجه خطراً وجودياً الآن وتقف على حافة الهاوية»، يخلص ليستر. لكن فورد لا يصدّق!

القيادة الحمساوية و النظام السوري

عامر محسن

يمكن تحليل موقف القيادة السياسية لـ «حماس» من الأزمة السّورية عبر عدّة زوايا، ولكن ليس من بينها التفسير الذي يروّج له عددٌ من قادة الحركة ومنظريها ـ في مخاطبة جمهورهم ـ من قبيل أنّهم اتخذوا خياراً «نبيلاً» و«مبدئيّاً»، معلّلين كلّ النتائج الوخيمة لتورّطهم في سوريا بأنها «تضحية»، كانوا يعرفون ثمنها مسبقاً، وهم قدّموها صاغرين في سبيل الشّعب السّوري (وأجرهم عند الله).

في الأزمنة العربية العصيبة التي نعيشها، أقلّ ما يلزم هو حدٌّ أدنى من الصّراحة والصدق مع الذات والتاريخ: وقوف «حماس» مع المعارضة السّورية، وخروجها من دمشق، وفعلها لما هو أكثر، لم تكن له علاقة لا بالمبدئيّة ولا بالتضحية، وهو ما يتبدّى بمجرّد وضع الحدث في سياقه، بدلاً من النظر اليه بعين الحاضر.

حين اتخذت «حماس» موقفها من دمشق، فعلت ذلك وتنظيم «الاخوان» يحكم قوساً يمتدّ من تونس الى مصر، ويبدو على وشك ضمّ سوريا ودول أخرى اليه. اختارت القيادة خندقها معتقدةً انّها تنحاز الى المعسكر الرابح، وهنا لبّ المسألة. كانوا مقتنعين بأنّ النّظام السّوري سيسقط قريباً، وانهالت عليهم الاغراءات، فمارسوا اقدم العادات السياسيّة العربيّة (وأجسمها كلفةً): انساقوا في رهان.

بغضّ النظر عن الدوافع الذّاتيّة والايديولوجيّة التي قد تقف خلف خيار القيادة (وكل الاحتمالات اسوأ من بعضها بعضا)، فانّ «حماس» هي التي كانت في دمشق حين كان الانتماء الى «الاخوان» جريمة عقابها الاعدام، ومسؤولوها هم الذين كانوا يعقدون الاجتماعات الطويلة مع ضباط الاستخبارات، ويدبّجون قصائد المديح في النظام (عودوا الى الأرشيف، لا يمكن وصفها بما هو أقلّ من ذلك). لهذه الأسباب كلّها، فإن من الصّعب ادّعاء المبدئية تبريراً لمن طمح الى موت من كانوا، في الأمس القريب، حلفاء له.

بالامكان تفهّم كلّ الخيارات ونقاشها. ما لا يمكن احتماله هو الزّيف والكذب واللغة المزدوجة. بمقاييس المنطق والوفاء والاخلاص، فانّ ما فعلته «حماس» في دمشق كان خيانةً على مستوىً ملحميّ، وهذا واقعٌ على القيادة السّياسية أن تتعايش معه، ولا امكانيّة لتجميله. وأنت، إن أقنعت نفسك بهذه السرديّات السّاذجة، فانّك لن تقنع السوريين. صحيحٌ أنّ بشّار الأسد كان يدعم حماس، ولكنّهم، ببساطة، طمعوا بمن يدعمهم أكثر. كانوا كمن باع آخرته بدنياه، فخسر الاثنتين، ولا داعي إلى اعطاء الأمر ابعاداً بطولية؛ لا يكفي أن يفشل رهانك حتى تصير نبيلاً.

تقرير

قواعد المعلمين والموظفين
التصحيح انتحار

ينتظر أن يتبلور اليوم القرار النهائي لدى هيئة التنسيق النقابية بشأن الإفادات ومصير الامتحانات الرسمية. وفيما لم يعرف بعد ما هي التخريجة لتوصية «حماية الشهادة الرسمية»، صوتت أكثرية المعلمين ضد العودة إلى التصحيح في غياب أي ضمانة حول الحقوق في سلسلة الرواتب

فاتن الحاج

القرار داخل هيئة التنسيق النقابية ليس محكوماً بـ«الشخصنة»، وليس محصوراً بآراء ثلاثة نقابيين أو أربعة. هذا على الأقل ما عكسته أمس قواعد المعلمين والموظفين الذين حضروا بالمئات إلى مجالس المندوبين والجمعيات العمومية في مدارسهم ليناقشوا وفق الآليات الديموقراطية توصية الهيئة بحماية الشهادة الرسمية.

اختلفت المقاربات بين مكونات هيئة التنسيق وداخل كل مكوّن بشأن قرار وزير التربية بإعطاء الإفادات وما هو التوجه النقابي الذي يجب أن يعتمد للحفاظ على الحقوق. فمنهم من دعا إلى تكريس معادلة لا تصحيح من دون سلسلة رواتب، ذلك أن «المعركة هي معركة كرامة وحقوق لا مكان للخذلان فيها». هؤلاء وصفوا التراجع بـ«الانتحار»، على خلفية أن عدم التصحيح يبقي هذه الورقة حيّة، ويردع المسؤولين عن الإقدام على إعطاء الإفادات في السنوات المقبلة. ومنهم من ضغط باتجاه العودة إلى التصحيح رأفة بالشهادة الرسمية والطلاب والتعليم الرسمي. وهؤلاء يعوّلون على ضغط سياسي يجبر الوزير على العودة عن الإفادات، إذا ما اتخذت هيئة التنسيق قراراً بالتصحيح في اجتماعها اليوم، ولا سيما أن قرار الإفادات يحتاج إلى قانون في مجلس النواب.

وبينما تستبعد مصادر نيابية أن يصار إلى «قوننة» الإفادات، برز موقف لرئيس مجلس النواب نبيه بري يشير فيه إلى أنّ قرار وزير التربية الياس بو صعب بإعطاء الإفادات للطلاب لا يكفي، والسبب الأساسي هو أن هناك نحو أربعين ألف طالب برسم الدخول إلى الجامعات، وطبعاً هناك بينهم من سيتخصص في الهندسة والحقوق والطبّ وغيرها، ودخولهم بعد التخرج إلى النقابات المهنية يفرض عليهم أن يقدّموا شهادة بكالوريا . القسم الثاني رسمية، ومن هنا الحاجة إلى القانون، وقد حصل ذلك سابقاً. وعمّا إذا كان ذلك يعني أنّه يمكن تجاوز السلسلة في جلسة نيابية تخصّص لقوننة الإفادات، قال بري: «طبعاً لا، السلسلة ستبقى على جدول أعمال الجلسة التشريعية، أما إقرارها أو تعديلها فيعود للنواب».

مجلس مندوبي رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي رفض أن يفوّض «على بياض» إلى الهيئة الإدارية للرابطة اتخاذ القرار المناسب حيال مصير الامتحانات الرسمية.

«لا تصحيح»، كان هذا الصوت الغالب للمندوبين الذين حضروا الجلسة أمس. هؤلاء أقروا، في تصويت أول، استمرار المقاطعة، وطلبوا في تصويت ثانٍ من الهيئة الإدارية العودة إلى مجلس المندوبين مرة أخرى إذا قررت باقي مكونات هيئة التنسيق النقابية الذهاب إلى التصحيح. حصل التصويت الثاني بعدما خرج من يقول

المفارقة أن يأتي الحرص على وحدة هيئة التنسيق من الأحزاب التي لم تتأخر في شرذمتها (مروان طحطح)

> لا قرارات نهائية عن نقابة المعلمين ورابطتي المهني والتعليم الأساسي

إنّ مجالس المندوبين والجمعيات العمومية في رابطتي التعليم الأساسي والمهني الرسمي ونقابة المعلمين في المدارس الخاصة وافقت على العودة إلى التصحيح، وهناك خطر شق هيئة التنسيق.

أما مندوبو رابطة موظفي الإدارة العامة، فرأوا أنّ ورقة مقاطعة التصحيح ليست منفصلة عن باقي التحركات من أجل إقرار سلسلة الرواتب، وأعلنوا أنهم ضد إعطاء الإفادات لما للقرار من نتائج كارثية وأن الموظفين لن يتحملوا توقيع وثائق غير قانونية. وتنفذ الرابطة إضراباً، يوم الخميس المقبل، مع اعتصام ينفذونه عند الحادية عشرة من قبل الظهر في وزارة الاقتصاد.

في المقابل، لم تصدر قرارات نهائية عن مجالس المندوبين والجمعيات العمومية في نقابة المعلمين في المدارس الخاصة ورابطتي التعليم المهني والتعليم الأساسي الرسمي. وقد حصل التباس في إعلان النقابة العودة عن المقاطعة واستمرار كل أشكال التحرك حفاظاً على الحقوق، وخصوصاً أن عدداً من الجمعيات العمومية صوّت «بالأكثرية الساحقة» ضد التصحيح، ولا سيما في جبل لبنان والشمال وزحلة. هؤلاء استفزهم أن يصدر باسمهم قرار يفيد بتراجعهم عن سلاحهم الوحيد، وسألوا: «كيف بنا أن ننتحر بعدما أُطلقت رصاصة الرحمة علينا؟ كيف يمكن الطلاب والرأي العام أن يأخذوا خطواتنا المستقبلية على محمل الجد؟». واتهم بعض أعضاء النقابة رئيس نقابتهم نعمة محفوض بارتكاب خطيئة التفرّد في القرار.

في مجلس مندوبي رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي، إصرار على المقاطعة بالإجماع ورفض لقرار الإفادات «الذي هو بمثابة إلهاء عن مطلب السلسلة».

وسأل رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي إيلي خليفة: لماذا يُضغَط علينا بالإفادات ما دمنا غير مرتبطين بالجامعات؟ يُذكر أن الوزير رفض طلب عدم إعطاء الإفادات لطلاب

تقرير

عمال الكهرباء يحتكمون إلى مجلس الخدمة المدنية

على وقع اشتباك القوى الأمنية مع مياومي دائرة كهرباء صور، كانت لجنة المياومين تقدم لرئيسة مجلس الخدمة المدنية كتاباً تفند فيه اعتراضاتها على مذكرة إدارة «مؤسسة كهرباء لبنان» للمجلس نفسه، وتؤكد استمرار تحركاتها. في حين اتهم مدير شركة BUS «مافيات الكهرباء» بالتلطي خلف قضية المياومين لإسقاط مشروع مقدمي الخدمات

فراس أبو مصلح

عبثاً انتظر حشد قوى الأمن الداخلي وبعض الصحافيين وصول عمال الكهرباء إلى مبنى مجلس الخدمة المدنية في بيروت صباح يوم أمس، بعدما كان أحدهم قد أبلغ «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن المياومين السابقين سينفذون اعتصاماً أمام المبنى عند الساعة الثامنة صباحاً، ليتضح أن لا اعتصام أصلاً، وأن لجنة متابعة العمال المياومين ستجتمع بعد الساعة العاشرة برئيسة مجلس الخدمة المدنية فاطمة عويدات لتسليمها «مطالعة قانونية» حول مذكرة مؤسسة كهرباء لبنان المرفوعة إلى مجلس الخدمة المدنية، والتي حددت حاجة المؤسسة من العمال في الفئة الرابعة وما دون إلى 897 عاملاً فقط من أصل نحو 1800 عامل موعودين بالتثبيت في ملاكها.

لم يطل ملل مواكبي تحرك عمال الكهرباء، فبعد أقل من ساعة على موعد الاعتصام المفترض، حاولت القوى الأمنية فتح بوابة دائرة كهرباء صور (آمال خليل) بالقوة، ما أدى إلى صدام بين المياومين والعسكريين الذين عمدوا إلى إطلاق النار في الهواء وتوقيف اثنين من المياومين اللذين كانا يحاولان قطع الطريق بالإطارات المشتعلة. سارع مياومو دائرة النبطية إلى التضامن مع زملائهم في صور، فنظموا وقفة احتجاجية داخل مكاتبهم، منددين بـ«الاعتداء غير المبرر من قبل القوى الأمنية»، داعين الأخيرة إلى إطلاق سراح زملائهم و«حفظ أمن المواطن، لا الإساءة إلى من يطالب بحقوقه ولقمة عيشه». وفي مقر المؤسسة في بيروت، حيث كان حشد من المياومين ينتظر ما سيؤول إليه اجتماع لجنتهم برئيسة مجلس الخدمة المدنية، هدد أحد المياومين بإشعال نفسه بالبنزين في حال عدم إطلاق سراح زميليه الموقوفَين في صور، ليثنيه زملاؤه والقوى الأمنية عن محاولاته.

«المياومون وجباة الإكراء مواطنون تحت سقف القانون»، وتحركاتهم «سلمية حضارية»، قال عضو لجنة متابعة العمال المياومين أحمد شعيب، معلناً تزويد لجنته لعويدات «بوثائق ومطالعة قانونية حول أوضاع المياومين وحال المؤسسة، والمذكرة» التي رفعتها إدارة «كهرباء لبنان» لمجلس الخدمة المدنية لتحديد حاجتها من العمال. وعدت عويدات بدراسة مذكرة لجنة المتابعة «بأسرع وقت» وإبداء الرأي، و«تفهمت» شكوى العمال، بحسب شعيب الذي أكد أن إضراب واعتصام المياومين لن يُعلق إلا عندما يلمس المياومون «نوايا حسنة وخطوات إيجابية» تجاه قضيتهم. وفي مذكرة المياومين أن كتاب الإدارة «محاولة لوضع المؤسسة أمام أمر واقع يجعل من تمديد عقود شركات مقدمي الخدمات أمراً حتمياً لا بد منه لتسيير المرفق العام، بالرغم من الفشل الذريع» للشركات المذكورة. «لم يتغير شيء (في عهد مقدمي الخدمات) في مجال التوزيع سوى ارتفاع التكلفة ومزيد من التأخير في تنفيذ الأشغال التي لا يتم التدقيق فيها عند استلامها»، تتابع المذكرة، مؤكدة أن «تحديد حاجات المؤسسة مرتبط بالوظائف الملحوظة في هيكليتها، وهو أمر موضوعي قابل للتحديد والقياس بدقة»، مطالبة بـ«سياسة واضحة ومعلنة» في هذا الشأن. الوظائف الشاغرة هي تلك الملحوظة في ملاك المؤسسة «وغير المشغولة بالأصالة وفقاً للنظام»، بما في ذلك وظائف مديريتَي التوزيع في بيروت وجبل لبنان والمناطق، «فلا يمكن اعتبار وظائفها مشغولة بوجود شركات مقدمي الخدمات»، تقول المذكرة، مشيرة إلى قرب انتهاء مدة عقود الشركات الخاصة، في ظل «الصيغ غير القانونية والمرحلية والمكلفة» التي اعتُمدت لتجاوز أزمة الشغور. وتقول المذكرة إن «إجماع» المديريات كافة في المؤسسة على انتفاء حاجتها إلى التوظيف في الفئة الثالثة من السلكين الفني والإداري يقع في سياق «تكريس الإجراءات والخيارات المخالفة للقانون»، لافتة إلى دأب إدارة المؤسسة خلال السنين الماضية على «تبرير العديد من مخالفاتها الهامة بأزمة الشغور»، معتبرة أن «المشترع انبرى، بإقراره القانون رقم 287، لإيجاد معالجة جذرية ونهائية لهذه المشكلة، وهو اختار ملء الشواغر لتستقيم أوضاع المؤسسة». تعتبر المذكرة أن مهمات شركات مقدمي الخدمات «مؤقتة ومشروطة بتحقيق أهداف ومؤشرات ووفورات تبين أنها أوهام» وأنه يُفترض بالمؤسسة أن

> الوظائف الشاغرة هي تلك غير المشغولة بالأصالة

عليها فيسمح لنا بأن نهدد فيها في سنوات أخرى، وبدلاً من أن تنكفئ المقاطعة تنكفئ الإفادة». وفي مواجهة معركة تصفية القطاع العام، أكد أهمية تنظيم هيئة التنسيق بتحويل الروابط إلى نقابات وهيئة التنسيق إلى اتحاد نقابات موظفي القطاع العام.

كان لافتاً في بداية الجلسة دعوة بعض المندوبين رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي إلى الانفصال عن باقي مكونات هيئة التنسيق «كي لا نكون وحدنا الاستشهاديين ونحمل كل العواقب بصدورنا نيابة عن الجميع، ولا سيما الموظفون الإداريون». هؤلاء طالبوا بأن «ينفذ الموظفون إضراباً حقيقياً لمدة 10 أيام أو نعود إلى التصحيح». مقابل هذا الطرح، خرجت أصوات تطالب بتحصين هيئة التنسيق بدلاً من فرطها، وذهبت الحماسة بهؤلاء إلى حد الدعوة إلى إطلاق حركة 14 أيار النقابية لتكون رأس حربة في إسقاط النظام.

المفارقة أن يأتي الحرص على وحدة هيئة التنسيق من الأحزاب التي لم تتأخر في شرذمتها. ومن أنصار العودة إلى التصحيح، ممثلو الحزب التقدمي الاشتراكي الذين دعوا إلى مراجعة الحسابات وأين أصبنا وأين أخطأنا خلال السنوات الثلاث الماضية. وبرزت مداخلة لممثل حزب الله في الهيئة الإدارية للرابطة يوسف كنعان، الذي دعا مجلس المندوبين إلى تفويض اتخاذ القرار المناسب إلى الهيئة الإدارية، وخصوصاً أن التصويت ليس قانونياً لعدم توافر النصاب، إذ حضر 130 مندوباً من أصل 540. وقال كنعان إنه لم تعد هناك قيمة للمقاطعة، وعلينا العودة إلى التصحيح حرصاً على الشهادة الرسمية وحفاظاً على التعليم الرسمي وهيئة التنسيق النقابية. ودعمه في هذا الموقف أمين سر الرابطة نزيه جباوي (حركة أمل)، فقال إن هيئة التنسيق ستفرط إذا تراجعت باقي المكونات عن المقاطعة، وبقيت رابطة الثانوي وحدها. هنا ساد هرج ومرج في القاعة، إذ رفض المندوبون وقف التصويت، وخصوصاً أن الرابطة دعتهم إلى هذه المهمة بالذات، وصوّتوا مع المقاطعة ولم يقبلوا إلا بتفويض مشروط.

التعليم المهني والبريفيه.

«نكون أو لا نكون»، هذا ما قاله رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، ودعا إلى عدم الاستخفاف بما يحصل، فالمسألة ليست قرار إفادة، بل ضرب العمل النقابي وإجهاضه، مشيراً إلى أننا «لسنا محرجين نقابياً، فلم نحصل على أي ضمانة بشأن حقوقنا، وكل ما طرح هو زيادة نسبة 13%، كذلك فإننا لسنا محرجين قانونياً، لأنّ المسؤول عن التصحيح ونتائجه هي الوزارة المعنية بتسيير المرفق العام والطلاب مسجلون لديها، والشهادة الرسمية حق للطالب على الدولة وليس على الأستاذ، ويمكن الطالب أن يرفع شكوى إلى مجلس شورى الدولة ضد إعطاء الإفادات». ورأى أن «التراجع عن المقاطعة، يعني حرق هذه الورقة إلى أبد الآبدين وضرب التعليم الثانوي الرسمي، أما الثبات

تقرير

الإفادات: إشكاليات قانونية لا تنتهي

حسين مهدي

الافادة هي اعطاء علم بحصول واقعة او وجود مستند معيّن. والافادات التي يود وزير التربية الياس بو صعب أن يمنحها لجميع طلاب الشهادة الرسمية، هي مستند يفيد بأن هؤلاء تقدموا بطلباتهم للمشاركة في الامتحانات الرسمية، وبالتالي قدّموا الاثبات على نيتهم تجاوز مرحلة تعليمية كشرط قانوني للترفع الى الصف الأعلى أو الانتساب الى الجامعات. فهل يصح اعتبار افادات بو صعب بمثابة افادات نجاح للطلاب الذين حصلوا عليها. في الواقع القانوني، الافادة يجب ان تفيد بأن «واقعة الامتحانات» قد وقعت، وبأن الطلاب قد نجحوا فعلا، أو تؤكد ان «مستندا» معينا موجود، وفي هذه الحالة المستندات هي أوراق المسابقات وعلامات الطلاب، فكيف ستعطى افادات النجاح دون العودة اليها؟

قرار الوزير سيبرر اعطاء الافادات تبعا لـ«الظروف الاستثنائية» أو «القوة القاهرة» بسبب «استحالة» تصحيح المسابقات، وهي استحالة غير اكيدة، طالما ان عدم التصحيح حصل بفعل اضراب المعلمين، بمعنى ان اقرار مطالب المعلمين العالقة في مجلس النواب يجعل التصحيح ممكنا. علما ان قرار اعطاء الافادات مخالف للقانون، ويحتاج الى «قوننة» في المجلس النيابي، إذ إن تفويض الحكومة الوزير اصدار قرار غير كاف، هو غطاء شكلي، ولا سيما في ظل العديد من الثغر التي يُفترض أن يعالجها القانون عند صدوره، علما أن القرارات لا يمكنها أن تتعارض مع القوانين النافذة، وفي هذه الحالة قانون التعليم العالي.

مشروع القانون الذي أعده بو صعب، يرمي تعب الطلاب طوال عام كامل، فينص على إتلاف المسابقات، والهدف من ذلك إتلاف المستند المفترض أساسا أن يكون مرجع افادة النجاح، التي سيحصل عليها الطالب، ليصبح القانون العتيد نفسه هو المرجع الوحيد. هنا يلفت الرئيس السابق للجامعة اللبنانية زهير شكر الى عدم أحقية إتلاف المسابقات قبل صدور القانون، وانتهاء المهلة المخصصة للمراجعة أمام المجلس الدستوري. وقال شكر في حديث لـ«الأخبار» إن القانون العتيد يجب أن يشمل عدة مسائل تتعلق بطريقة تعاطي المؤسسات المختلفة مع حاملي الافادة.

الاشكالية هنا تتعلق بالاخلال بمبدأ المساواة أمام الوظيفة العامة، تحديدا التي تتطلب الشهادة الرسمية (ومعدلا معيّنا) كشرط للتقدم اليها، بحسب ما يشرح المحامي بول مرقص، الذي يرجح أن يحصل حاملو الافادات على امتياز

> **تفويض الحكومة الوزير إصدار قرار غير كاف لتامين الغطاء الشرعي**

التقدم الى كافة الوظائف، حتى التي تتطلب معدل علامات معيّنا، والا يكون المجلس النيابي قد حرم الجميع ذلك.

يتحدث مرقص عن ضرورة صدور القانون المتعلق بالافادات ليملأ كل هذه الثغر التي ستنشأ حكما بفعل اصدار الافادات. ومنها اشكاليات الانتساب الى بعض نقابات المهن الحرة، التي تفرض توافر الشهادة الثانوية العامة. الافادة لا يمكنها أن تغني عن الشهادة بحسب التربوي هنري العويط، والمشكلة انها لا تحمل طابعا مؤقتا للدخول الى الجامعة، بل طابعا نهائيا من شأنه ضرب التعليم، والطلاب هم الضحية، الطلاب الذين سيدخلون الى الجامعات، ويترفعّون في صفوفهم بورقة افادة «ناقصة قانونا»، ولا شرعية لها وستسبب حكما اشكاليات قانونية حتى بعد قوننتها في المجلس النيابي. الجامعات في لبنان، غير التجارية منها، تعطى أولوية دخول الطالب اليها في اختصاصات معينة تبعا لمعدل علاماته، اضافة الى الشروط الأخرى، ما سيلغي المنحى التنافسي العلمي في الدخول الى الجامعات. في حالة الافادة ستخسر الجامعات قدرة التقويم بحسب علامات الطالب، وستستفيد الجامعات الخاصة «ذات الطابع التجاري» بحسب وضاح نصر أستاذ دائرة الفلسفة في الجامعة الأميركية، الذي رأى أن هذه الجامعات «التجارية» لا مشكلة لديها في استقبال الطلاب باختلاف مستواهم، فمسألة عدم القدرة على التقويم الصحيح للطالب ستخفض فرصة العديد من التلاميذ ذوي المستوى الجيد من دخول الجامعات «الجيدة»، وتضطرهم الى اللجوء الى «الدكاكين الجامعية».

يشرح نصر أن الظلم الأكبر يقع عند مساواة جميع الطلاب، فيخسرون فرص حصولهم على المنح الدراسية والمساعدات المالية داخل لبنان وخارجه، فمعظم الجامعات تقدم المساعدات المالية إلى الطالب المتفوق في الشهادة الرسمية، الحال نفسه بالنسبة إلى المؤسسات التي تقدم منحا دراسية كاملة أو جزئية للمتفوقين للدراسة داخل لبنان وخارجه أيضا. الافادة ستعاقب هؤلاء، وسيضيق باب التخصص خارج لبنان، فالعديد من الجامعات هناك لن تعترف بالافادات، والثقة ستفقد بالشهادة الرسمية اللبنانية. لعل التعليم المهني هو المتضرر الأكبر من الافادات، اذ يعتمد بمجمل اختصاصاته على علامات الامتحانات التطبيقية، والعلامات الملغاة تحرم الطالب الترفّع، لكن في حالة الافادات سينجحون بخلاف القوانين. المشكلة أنّ المؤسسات وشركات التوظيف ستفقد ثقتها بحاملي افادات المهني والتقني، وخصوصا أن نسبة النجاح عادة لا تفوق الـ 40 %، فعدد كبير من المعاهد دون المستوى.

الوزير رفض اقتراح تحييد التعليم المهني عن الافادات، برغم أن رئيس رابطته ايلي خليفة قال إنه لا حاجة للاستعجال «فلا جامعات تنتظرنا». المرضون مثلا، الذين لا ينجح منهم أكثر من 40 % أصبحوا جميعا ناجحين ويُسمح لهم بمزاولة المهنة.

«تحديد حاجات المؤسسة مرتبط بالوظائف الملحوظة في هيكليتها» (هيثم الموسوي)

تعود بعد انتهاء مدة العقود في نيسان 2016 إلى ممارسة مهماتها في قطاع التوزيع، بحيث تحتاج حكماً إلى ملء الوظائف الشاغرة في جميع المديريات، والتي سترتفع العام الجاري بعد إحالة 172 موظفاً على التقاعد.

«أصبحت القضية أكبر من تثبيت المياومين، ويُفترض فتح ملف كل القطاع العام والإدارة العامة، فلا يمكن أن تقوم دولة تعمل بمزاجية بعض الأشخاص»، قال رئيس لجنة متابعة العمال المياومين لبنان مخول، متسائلاً عن جواز قيام شخص المدير العام بتحديد عدد الشواغر في ملاك المؤسسة، عوضاً عن «هيكلية (مؤسساتية) معينة». ويعزو مخول تحديد إدارة المؤسسة للشواغر بأقل من حاجتها الحقيقية إلى «الخطة القديمة _ الجديدة لخصخصة القطاع، بالرغم من النتائج المشهودة للخصخصة»، معتبراً أن في الأمر «مؤامرة لضرب الدولة».

بالمقابل، رأى فادي أبو جودة، مدير شركة BUS الملتزمة خدمات الكهرباء شمالي بيروت، أن «مافيات الكهرباء تتلطى خلف قضية المياومين السابقين المحقة، وتعمل لإسقاط المشروع الواعد بوقف الهدر الهائل في قطاع توزيع الكهرباء». وذكّر أبو جودة بأن «المياومين السابقين انضموا الى الشركات الثلاث وصاروا موظفين عاديين، ونالوا كل المكتسبات التي ينص عليها قانون العمل»، موضحاً أن «المشروع (مقدمي الخدمات) وصل الى لحظة حاسمة مع اقتراب البدء بتركيب العدادات الذكية، وهي الوسيلة الوحيدة لإلغاء الهدر والسرقة في توزيع الكهرباء؛ ولا شك أن المافيا المستفيدة من سرقة هذا المبلغ الضخم ستسعى الى تعطيل هذه القفزة النوعية».

45

يوما

هو عدد أيام الري الباقية للموسم الجاري. فبحسب رئيس تجمع مزارعي الجنوب عبد المحسن الحسيني، بدأ خطر الجفاف وانخفاض منسوب مياه الابار الجوفية يداهم المزارعين، ويهدد المنتجات الزراعية نتيجة عدم اكتمال جدول ري المزروعات، ولا سيما بساتين الموز والحمضيات. وأشار إلى أنه لا يزال أمام المزارعين أكثر من 45 يوماً من أشهر الري للبساتين، فيما ينذر انخفاض منسوب المياه الجوفية، وجفاف بعض الآبار، بكارثة حقيقية. هذا الوضع يستدعي من وزارة الزراعة «المساعدة على ايجاد الحلول الملائمة من أجل إنقاذ المواسم الزراعية». كذلك، هناك مشكلة إضافية تتعلق بتغذية القرى بالمياه، وهي مشكلة ضخّ المياه، التي تتطلب توفير كميات كافية من المحروقات لتشغيل محطات الضخّ.

عدل

لم يعد بالإمكان الحديث عن علاقة مخالفة للطبيعة (مروان بو حيدر)

هي القضية الأساس في البلد. تفرّغ لها القضاء وأوعز إلى قوى الأمن كي تتحرّك. خطر المثليين على الأبواب! سيناريو بدأ بإشاعة خبر كاذب عبر إحدى الصحف، لينتهي باستعراض أمني حصيلته إلقاء القبض على 28 شخصاً في حمام تركي بتهمة «المثلية»، أو بحسب النص القانوني «المجامعة خلافاً للطبيعة»

قانون «مخالف للطبيعة»
رهاب المثلية يضرب من جديد

إيفا الشوفي

«أول زواج مثلي في لبنان»، انتشر هذا الخبر بسرعة قياسية. استنفرت القوى المحافظة، وبرزت الأصوات المعارضة والداعية إلى فرض عقوبات قاسية على المثليين واجتثاثهم. تبيّن لاحقاً أن الخبر كاذب، إلا أنّ ردود الفعل عليه ومفاعيله بقيت نفسها. بعد أيّام قليلة جاءت عملية دهم حمام «الآغا» في بيروت، المعروف بكونه مكاناً يرتاده المثليون، للتأكيد على أنّ أي خرق يمكن أن يمسّ بأسس النظام الاجتماعي القائم ومنظومة علاقاته المسيطرة، سيُقمع.

ماذا حصل؟

منذ مدّة تم توقيف أحد الأشخاص بتهمة «المثلية»، أي بناءً على المادة 534 من قانون العقوبات التي تنص على أن «كل مجامعة على خلاف الطبيعة يعاقب عليها بالحبس حتى سنة واحدة»، وهي تُستخدم لتجريم المثلية في لبنان. تقول المصادر الأمنية إنه خلال التحقيق مع الشاب تبيّن أنه يعمل في الحمام التركي، واعترف بممارسات جنسية مثلية تحصل هناك. بناءً على هذه المعلومة، تمّ الاتصال بالنائب العام وعُرضت عليه هذه الوقائع، فأمر بدهم المكان. دهمت دوريّة من مكتب «حماية الآداب» في وحدة الشرطة القضائيّة الحمام التركي، وألقت القبض على 28 شخصاً كانوا موجودين هناك، من ضمنهم جميع الموظفين ومالك الحمام (13 شخصاً).

يؤكّد المقدّم جوزيف مسلّم أنه لم تُجرَ أي فحوصات شرجية (يُطلق عليها صفة فحوصات العار) لهؤلاء، لكن وُجّهت إليهم التهم بناءً على أقوالهم، ما عدا 3 أنكروا علاقتهم بالموضوع، إضافة إلى ضبط بعض الأغراض التي تشير إلى حصول علاقات مثلية بينهم! كذلك أظهرت الصور التي وجدت على هواتفهم أثناء عملية التحقيق أنّ هؤلاء يمارسون «مجامعة خلافاً للطبيعة»، وفق القانون.

حصل الموضوع بطريقة استعراضية، لتُرينا «الدولة» أنها موجودة، وأن لديها أجهزة أمنية ناشطة جداً في حماية المواطنين من «المثلية» والتصدي لأي مخالفة «للطبيعة». لم ينته الموضوع هنا، إذ تم يوم الجمعة الماضي نقل الموقوفين إلى سجن زحلة، لأنه «لا توجد أماكن»، بحسب المصادر الأمنية، على الرغم من أن المخافر اعتادت استقبال الموقوفين في جرائم القتل والسرقة إلى حين محاكمتهم نظراً إلى الاكتظاظ في السجون. في الحالة هذه ارتأى المعنيون نقلهم إلى سجن زحلة الواقع «تحت سلطة المساجين»، ويضم مجموعة من السجناء الخطرين الذين يمكن أن يتعرضوا لهم بأبشع الطرق. بعد ذلك أحيلوا جميعهم على القاضية المنفردة الجزائية في بيروت ميرنا كلاس التي أخلت في نهاية الأسبوع الماضي سبيل 12 منهم مقابل كفالة مالية (100 ألف ليرة)، ثم أخلت أمس الاثنين سبيل 16 موقوفاً الباقين، علماً بأن ثلاثة من الـ16 الذين تمّ إخلاء سبيلهم أمس هم لبنانيون، فيما الباقون جميعهم من جنسيات أجنبية، وهذا يزيد الأمور تعقيداً. لن يُخلى سبيل هؤلاء، إذ عليهم أن يقبعوا في سجن العدلية إلى حين يقرّر الأمن العام مصيرهم. وُجّهت التهم بموجب المواد 531 حتى 534 (عقوبات) إلى زبائن المحل، والتي تجرم التعرض للآداب والأخلاق العامة، إضافة إلى المادة 523 من قانون العقوبات للموظفين في الحمام والتي تعاقب على الدعارة السرية، والمادة 527 التي تعاقب على الاعتماد على دعارة الغير، لمالك الحمام.

> تم انتهاك خصوصيات الموقوفين والتفتيش في هواتفهم

رهاب «الاختلاف»

ليس حمام «الآغا» المكان الوحيد الذي يرتاده مثليون. أجهزة الدولة لديها كافة المعلومات عن هذه الأماكن. ما حصل أوحى بأن الدولة اكتشفت شيئاً جديداً، دهمت مكاناً مشبوهاً واعتقلت الموجودين فيه، وهذا غير صحيح. حضر النائب العام شخصياً من أجل استجواب هؤلاء المواطنين المعتدى عليهم باسم القانون. تمّ انتهاك خصوصياتهم عبر التفتيش في هواتفهم والاطلاع على الصور الموجودة داخلها. يوضح المحامي نزار صاغية أنّ «ما يحصل في النيابة العامة في بيروت مؤسف جداً. إذا أرادت الدولة أن تغلق الحمام، يمكنها أن تقوم بذلك بطريقة

تقرير

عدوى التمديد تصل إلى «إدارة النفايات»

بسام القنطار

بالتزامن مع الجلسة الاستثنائية التي يعقدها مجلس الوزراء في السرايا الحكومية اليوم لمناقشة عدة ملفات، بينها ملف «ادارة النفايات المنزلية الصلبة»، دعت حملة اقفال مطمر الناعمة – عين درافيل الى اعتصام في ساحة رياض الصلح عند الساعة الرابعة بعد الظهر.

وأكد عضو الحملة فؤاد يحيى في اتصال مع «الأخبار» أن الاعتصام صرخة في وجه محاولة تمديد مهلة الطمر في مطمر الناعمة – عين درافيل، الذي استنفد طاقته الاستيعابية منذ سنوات، وخصوصاً اننا تلقينا وعودا من مختلف المرجعيات الرسمية والسياسية بأن الموعد النهائي لاقفال المطمر سيكون في 17 كانون الثاني 2015.

لكن هل تُختصر خطة ادارة النفايات المنزلية الصلبة بمطمر للنفايات؟ يتبين من محاضر اجتماعات اللجنة الوزارية المكلفة متابعة هذا الملف، ان عقبة ايجاد ارض بديلة من مطمر الناعمة – عين درافيل هي فعلاً «العقبة الاساس» في اي خطة جديدة لادارة النفايات، وخصوصاً ان الحكومة الحالية تراجعت عن خطة سابقة بالتخلي عن تقنية طمر النفايات، واستبدالها بتقنية توليد الطاقة من النفايات عبر انشاء محارق.

> التمديد لمطمر الناعمة ـ عين درافيل بات بحكم المؤكد

وكان الرئيس سلام قد ترأس الاسبوع الماضي اجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة اقرار خطة وطنية لإدارة النفايات الصلبة. وإثر الاجتماع قال وزير البيئة محمد المشنوق إن اللجنة بحثت في ما توصّلت إليه من دراسات ومتابعات متعلّقة بهذا الموضوع.

وعدّد الوزير المشنوق أبرز النقاط التي جرى التوافق عليها وهي: الدفع الفوري للحوافز المقررة للبلديات المحيطة بمطمر الناعمة، والطلب إلى مجلس الإنماء والإعمار تأمين الإنتاج الكهربائي من غاز الميثان المنبعث من مطمر الناعمة، من خلال تجهيز المولدات الكهربائية الضرورية، وتأمين الكهرباء المجانية لهذه البلديات.

واضاف المشنوق: «كان هناك اتفاق أيضاً على ضرورة إعداد دفاتر شروط تتولّى معالجة جميع مشاكل النفايات الصلبة في لبنان، ومنها بصورة خاصة وعاجلة موضوعا بيروت وجبل لبنان، باستثناء جبيل، لافتاً ضمن هذا الإطار إلى أنه سيجري التمديد للشركة الملتزمة هذه العملية، شرط إيجاد مطامر جديدة، وتأمين كل ما يلزم لجعل هذه المطامر لا تحتوي على أية نفايات عضوية، بل على رديمات أو ما يسمى عوادم.

وكان مجلس النواب قد اقر القانون الرقم 280، الذي يعطي البلديات المحيطة بمطمر الناعمة – عين درافيل خمسة ملايين دولار سنوياً بمفعول رجعي منذ عام 2008، لكن وزارة المالية لم تصدر بعد المرسوم الذي يخول البلديات قبض مستحقاتها، وخصوصاً ان هذه الاموال يفترض ان تقتطع من موازنة الصندوق البلدي المستقل، توزع نسب الاقتطاع على البلديات المستفيدة من اعمال الطمر (290 بلدية) كل بحسب نسبة استفادتها. وعلمت «الأخبار» ان اللجنة الوزارية اصرت على وزير المالية علي حسن خليل التعجيل في اعداد مرسوم دفع التعويضات للبلديات المحيطة بمطمر الناعمة – عين درافيل، وخصوصاً ان التمديد للمطمر بعد مهلة كانون الثاني 2015 بات بحكم الامر الواقع.

وبالتزامن مع مرسوم الحوافز المالية، بدأت شركة سوكومي بتثبيت أعمدة كهرباء من المطمر الى القرى المحيطة به، حيث سيجري تركيب شبكة كهرباء رديفة تستخدم حين ينقطع التيار الكهربائي لمؤسسة كهرباء لبنان، وذلك بالتزامن مع تكليف مجلس الانماء والاعمار ومؤسسة كهرباء لبنان اعداد دراسة لتوليد الطاقة على نحو رسمي من غاز الميثان، المنبعث من المطمر ليصار الى توزيعها على القرى مجاناً.

وفي اشارة واضحة الى ان التمديد لمطمر الناعمة – عين درافيل بات بحكم المؤكد، جال النائب وليد جنبلاط قبل اسبوعين على قرى الشحار الغربي، ملمحاً إلى أنّ مسالة ايجاد ارض بديلة عن المطمر الحالي، تحتاج الى وقت، ما يعني التمديد للمطمر. وعلمت «الأخبار» أن مجموعة «افيردا» تعهدت البحث عن قطعة ارض جديدة لطمر النفايات، لكن لم يعرف بعد اذا كانت قد وجدت فعلاً المكان المناسب، وما اذا كانت البلدية التي تقع الارض في نطاقها العقاري قد وافقت على الخطوة. ولم ترشح معلومات عما اذا كانت اللجنة الوزارية قد حلت العقدة الارمنية – المتنية، الرافضة لبند تلزيم إنشاء معمل تسبيخ إضافي في العقار المتاخم لموقع معمل الكورال، القائم باعتماد نظام النفق الهوائي (سعته 750 طناً يومياً).

وازاء هذه المعطيات، ترجح مصادر متابعة لهذا الملف ان يتوصل مجلس الوزراء اليوم الى قرار بالتمديد لعقد الكنس والجمع وعقد المعالجة والطمر مع مجموعة افيردا (سوكلين وسكومي)، على ان يكون هذا التمديد لفترة عام واحد تنتهي في اوائل عام 2016، مقابل تعهد بانشاء معمل للتسبيخ وايجاد مطمر بديل في غضون هذه المهلة.

معقولة عبر توجيه إنذار لصاحب المكان بعدم السماح بأي ممارسات جنسية. في حال لم يمتثل يمكنها عندئذ إغلاقه عندما يكون خالياً وبهدوء من دون أي ضجة إعلامية واستعراض». أصبحت القضية ليست إغلاق حمام، بل إهانة مواطنين من خلال الممارسات التعسفية في التوقيف والاستجواب والتحقيق. العملية ليست بريئة، بل ممنهجة بهدف ضرب أقلية معينة.

يرى الناشط في المجتمع المدني شربل ميدع أنّ «هناك حرية شخصية جنسية للأشخاص يحق لهم أن يمارسوها كما يشاؤون في الأماكن الخاصة»، وبالتالي إذا كانت «الدولة تخاف فعلاً على الآداب العامة، فلتتوجه إلى حيث تحصل في الكثير من الأحيان دعارة إجبارية للنساء الأجنبيات»، وغالباً تحت نظر القضاء وأجهزة الأمن. اختباء الدولة خلف حجة الحفاظ على الأخلاق العامة يبقى غير مبرر ما دامت لا تلتفت إلى تلك الأماكن لتبقى القضية واضحة: استهداف أقلية ضعيفة تخالف «مقدسات» هذا النظام. يرفض شربل تسمية «رهاب المثلية»، الموضوع برأيه هو «تخلف مجتمع ذكوري، إذ إن وجود مثليين يهدد الصورة النمطية للرجل الشرقي التي تمّ بناؤها على مرّ عقود».

قانون مخالف للطبيعة

تعاقب المادة 534 من قانون العقوبات بالحبس لمدة سنة «كل مجامعة على خلاف الطبيعة»، وهي تستخدم لتجريم المثلية وملاحقة المثليين وإدانتهم. التحركات من أجل إلغاء هذه المادة موجودة منذ عام 2002، باعتبار أنّ المثلية «ليست مرضاً (بالمعنى الطبي أو الاجتماعي) يستوجب علاجاً أو استئصالاً». يؤكّد صاغية أن «النسخة الأخيرة لمشروع قانون العقوبات الجديد الذي طرحته اللجنة المصغرة لتحديث القوانين عام 2009 يلغي المادة 534، إلا أنه حتى اليوم لم يُبتّ القانون بأكمله». كذلك فإن القضاء «قام بمبادرات جيدة، إذ صدر حكمان عامي 2009 و2014 اعتبرا أن المادة 534 لم تعد قابلة للتطبيق على المثليين، ولم يعد بالإمكان الحديث عن علاقة مخالفة للطبيعة».

من ناحية أخرى، يمكن أن تؤدي هذه المادة «الظالمة» إلى مفاعيل خطرة جداً تهدّد أمن هذه الفئة الهشّة من الناس. يروي مهدي شرف الدين، الناشط في جمعية حلم، ما يتعرّض له الكثير من المثليين «من عمليات تهديد وابتزاز من قبل البعض، من دون أن يتمكن هؤلاء من التوجّه إلى القضاء، لأن المدعى عليه يمكنه استخدام موضوع المثلية لتحويل مجرى التحقيق بأكمله، ويعتبر القاضي أن المدعي يمارس علاقات جنسية «مخالفة للطبيعة» وتتم محاكمته».

أخبار

طلاب الكسليك يصعّدون والقوى الأمنية في المرصاد

أكّد طلاب جامعة الروح القدس الكسليك خيار مواجهة ادارة الجامعة خلال تحركهم الثالث أمس، وشددوا على أن قرارهم «نهائي ولا رجوع عنه حتى تتراجع الجامعة عن الزيادة التي فرضتها». وان لم تقر مطالبهم فسيمنعون بدء العام الدراسي المقبل «بكل الطرق والوسائل المتاحة قانونا». نتيجة اعتماد الادارة سياسة «الأذن الطرشا» مع الطلاب وعدم تلبية أي من مطالبهم التي رفعوها، انتفضوا وقرروا التصعيد، حاولوا تحويل تحركهم أمس الى اعتصام مفتوح عبر نصب الخيم أمام أبواب الجامعة، واقفال جميع الطرقات المؤدية اليها بالسيارات ومنع أي كان من الدخول الى حرمها، لكن القوى الأمنية منعتهم من كل ذلك، وتعرضت بالضرب لأحد التلاميذ واستقدمت عناصر مكافحة الشغب، برغم ذلك بات عدد من الطلاب ليلته أمام مبنى ادارة الجامعة. سبق للطلاب أن أعطوا الادارة مدة زمنية معينة حتى تستجيب لمطالبهم قبل اعلان التصعيد، الا أن الأخيرة لم تبد أي تجاوب. وكان المعتصمون قد تلوا بيانا تضمن مطالبهم، ففضلا عن التراجع عن الزيادة التي فرضت على الأقساط «واعتبارها كأنها لم تكن»، يريد الطلاب من ادارة الجامعة ألا تُفرض أي زيادة على الطلاب الذين تسجلوا قبل عام 2014-2015 حتى سنة تخرجهم. المطلوب من ادارة الجامعة بحسب ما يشترط الطلاب لفك اعتصامهم، أن تقر هذه المطالب في بيان رسمي يصدر عنها، يتخلله أيضا تأكيد من ادارة الجامعة على «تنظيم انتخابات طالبية لانشاء هيئة طلابية خلال شهر ونصف شهر من بدء العام الدراسي».

المستشفيات الخاصة: احتيال وغياب للرقابة

تعقيباً على مطالبة أصحاب المستشفيات الخاصة بمستحقات مالية، لفت النائب السابق اسماعيل سكرية إلى «لعبة الارقام التي تحصل في معظم المستشفيات الخاصة، وما يتخللها من تلاعب وتضخيم لفواتير واعمال طبية، بعضها وهمي؛ كل ذلك بغياب الرقابة الطبية والادارية التي استقالت من دورها او تواطأت، بدءا بدور الطبيب المراقب، مرورا بمركز اصدار البطاقات الاستشفائية، وصولا إلى الوزارة ولجنة تدقيقها».

إلزام العمال والعاملات الأجانب الخضوع لاختبار جلدي للسل!

أصدر وزير العمل سجعان قزي مذكرة تلزم العمال والعاملات الاجانب الخضوع لاختبار جلدي للسل، ولصورة شعاعية للصدر «نظرا لتكاثر اعداد المصابين بمرض التدرن الرئوي (السل) بين العاملات والعمال الاجانب واللاجئين السوريين».
وينطبق الأمر عند كل تجديد لإجازة العمل. ولا تقبل طلبات إجازات العمل إلا بناء على نتائج الاختبار الجلدي والصورة الشعاعية للصدر الصادرة عن المستشفيات الحكومية حصرا.

(الأخبار، وطنية)

إضاءة

أسعار الطوابع «نار»

محمد وهبة

قال عاملون في مكاتب «ليبان بوست»، إن الشركة تبيع طوابع صادرة قديماً بمبالغ تفوق قيمتها الفعلية عشرات المرات. وآخر إصداراتها مغلّف خاص في مناسبة «تقديس البابا يوحنا بولس الثاني» يتضمن طابعاً صدر خصيصاً للبابا يوحنا بولس الثاني، ورئيس الجمهورية الياس الهراوي عام 1997 بقيمة اسمية (القيمة المذكورة على الطابع) تبلغ 10 آلاف ليرة، لكن ليبان بوست تبيعه في السوق بسعر 100 دولار أميركي.
في الواقع، يؤكد المطلعون، أنها ليست المرّة الاولى التي تقوم فيها «ليبان بوست» بخطوة كهذه، أي سحب طوابع من المخازن وإعادة تغليفها (التغليف عبارة عن قصاصة كرتون تجارية عليها رسم خاص بالإصدار) وبيعها للعموم بأسعار هائلة. فالشركة عمدت على مدى السنوات الماضية إلى إصدار طوابع بريدية تذكارية، وباعتها في مكاتبها بأسعار مضاعفة عن قيمتها الاسمية بأكثر من 5 مرّات، برغم أن المبيعات لا تخضع لأي رقابة، ولا لأي ضوابط متصلة بمنع الاحتكار

> الشركة تبيع طوابع صادرة قديمًا بمبالغ تفوق قيمتها الفعلية

ومكافحة السوق السوداء، وفيما تعمل «ليبان بوست» وفق اغراضها التجارية، تغيب وزارة الاتصالات بصورة شبه كاملة عن هذا الوضع، تاركة مخازنها مفتوحة للشركة، التي سحبت 500 طابع تذكاري خاص بمناسبة زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لبنان عام 1997، لتطرحها في السوق وتحقق إيرادات تبلغ 50 ألف دولار، برغم أن قيمة هذه الطوابع الاسمية لا تزيد على 5 ملايين ليرة (3320 دولاراً).
كذلك، تطرح «ليبان بوست» إصدارات متنوعة في هذا المجال، منها مجموعة الطوابع السنوية الصادرة بين الأعوام 2005 و2010. أصدرت الشركة 500 مجموعة، وهي تشمل جميع الطوابع الصادرة في السنوات المذكورة، وكلفة المجموعة الواحدة كاملة للسنوات 2005- 2010 تبلغ 699 ألف ليرة لكل مجموعة. وفق حسابات المهتمين، فإن ثمن الطوابع المذكورة لا يتعدى 46 ألف دولار، برغم أن الشركة ستبيعها بقيمة 232 الف دولار. وهذا الأمر يشبه، على سبيل المثال، ما فعلته الشركة في ما خص طابع عيد الأم، فالطابع كان ثمنه الاسمي 2000 ليرة، لكنها باعت 300 طابع مغلّف منه بقيمة 100 دولار للطابع الواحد، أي إن كلفة الطوابع الاسمية تبلغ 400 دولار، لكنها بيعت بقيمة 30 ألف دولار.
هكذا أصبحت التساؤلات مشروعة: هل هذه الأسعار قرّرتها وزارة الاتصالات؟ هل هناك حصّة لوزارة الاتصالات من أسعار المبيع، أم تحتسب حصّتها على أساس الأسعار الاسمية؟ هل صحيح أن ليبان بوست سحبت مجموعات الطوابع الصادرة ابتداء من عام 2010 لتضعها ضمن المجموعة الكاملة التي تبيعها بأسعار باهظة؟ هل صحيح أن التغليف التجاري «الرخيص» لا يلائم الإصدارات الخاصة؟

تحقيق

في الحروب، التكنولوجيا تَضرب والتكنولوجيا تُضرب والتكنولوجيا تخفّف الضربة. بها يمكن أن نمنع العدوان من أن يعيد دولنا إلى الصفر، وبدونها، يمكن أن نبقى تحت أنقاض البداية بعد كلّ حرب

الصمود في زمن الحرب

أولوية إنقاذ البيانات والتواصل

في أثناء الحرب هناك أولويتان لمعظم الناس البقاء والتواصل (أ ف ب)

حمزة حرقوص

في الماضي، كان يمكن اختصار الخسائر في الحرب بثنائية البشر والحجر، فهما ركيزتا الاقتصاد التقليدي. أما اليوم، فلم يعد هذا المعيار كافياً لإحصاء النتائج. فلنفرض أن شركة سوّيت بها الأرض، وأصبحت حواسيبها أشلاء، أو أنّ جامعة دُكّت بالصواريخ وباتت مختبراتها رماداً، فكيف نقوّم الخسارة المادّية؟ هل هي بسعر الحواسيب وأدوات المختبر ومواد الاسمنت؟ الجواب بالسلب طبعاً. ما حوته تلك الحواسيب من معلومات وبيانات قبل اختفائها قد تفوق قيمته كلّ ما سبق. نحن هنا أمام خسارة كل تعاملات الزبائن، وحسابات التجار، وأمام خسارة سنين من الأبحاث والمشاريع وتقويمات الطلاب.

لكن هذه الخسائر ليست قدراً، فإن كان الحجر ثابتاً لا يتقي الطائرات إذا اختلت به، فالبيانات كما البشر يمكنها النزوح إلى مكان آمن. ومن هنا نبدأ: التكنولوجيا باتت حجّة على الدول، ولها دور في تعزيز الحماية للناس وبياناتهم ومعلوماتهم التي تقوم عليها قطاعات كالاقتصاد والتعليم. فلم يعد انقطاع التواصل مع الداخل والخارج أو محو معلومات الشركات أثراً عرضياً للحرب، بل هو في الكثير من الأحيان نتيجة تقصير من جانب الدول في التخطيط أيّام السلم، كي تحمي شعبها واقتصادها.

ما قبل الحرب

في الكثير من البلدان النامية، ليس هناك خطط حقيقية للحفاظ على البيانات في حال الحرب أو الكوارث. وهذا يسري على مؤسسات الدولة أولاً والقطاع الخاص ثانياً. فمن يسائل سجلات النفوس عن مكان وكيفية احتفاظها بالنسخ الاحتياطية لبياناتها؟ في قطاع غزة مثلاً، لا يكاد يوجد مكان بمأمن عن العدوان، فأين تحفظ الحكومة معلومات المواطنين؟ وإذا كان ذلك خارج القطاع، فمن يؤمّنها؟

الحقيقة أنّ اعتماد الكثير من البلدان هو على العمل لعدم حصول كارثة تُمحى فيها بيانات جميع الناس، فتضطر الدولة لتبدأ من الصفر في ذلك.

أمّا في القطاع الخاص، فالحالة بالطبع أكثر سوءاً، بغياب التوعية حول ضرورة تأمين نسخ احتياطية دورياً عن أهمّ الملفّات والمعلومات. وهنا يكمن الفرق مع بعض الدول التي فيها شهر في السنة يطلق عليه «Backup Awareness Month». تعرض فيه الشركات المتخصصة

تقرير

إنترنت لبنان: خطوة إلى الأمام عشر خطـ

«صار فينا نقول في انترنت. أكيد ما وصلنا عالقمر، هيدي مش شغلتنا». بهذه العبارة تختم وزارة الاتصالات اعلانها الترويجي بعد اقرار مرسوم خفض رسوم الاتصالات والانترنت. بعد شهرين على تطبيق المرسوم، لا تزال سرعة الانترنت في ادنى مستوياتها، لا بل إن الضغط الاضافي الناتج عن خفض الكلفة أسهم في خفض السرعة

بسام القنطار

بالتأكيد ليس المطلوب «أن نصل الى القمر»، لكن سرعة الانترنت في لبنان، ما زالت ضمن حقبة «ما قبل التاريخ» مقارنة ببقية دول العالم. سبب هذا التخلف غير المسبوق في سرعة الانترنت ليس واحداً، لكن هيئة اوجيرو هي وحدها القادرة على ايجاد الحل.

واذا كانت المناكفات السياسية بين وزارة الاتصالات، والإدارة التابعة لها، «أوجيرو»، هي السمة التي طغت على العهود الثلاثة الماضية في وزارة الاتصالات، فإن تحسنا غير مسبوق حصل في العلاقة بين المدير العام لـ«أوجيرو» عبد المنعم يوسف، الذي يشغل في الوقت نفسه منصب المدير العام للاستثمار والصيانة في الوزارة، ووزير الاتصالات بطرس حرب، الامر الذي يفترض ان ينعكس على واقع قطاع الاتصالات على نحو عام، وعلى قطاع الانترنت على نحو خاص، وخصوصاً العلاقات مع شركات الانترنت في لبنان وتأمين «مطلبها التاريخي» بزيادة سعات الانترنت.

نشرت مؤسسة «أكامي» العالمية للإنترنت والخدمات المعلوماتية تقريراً في وقت سابق من العام الجاري بشأن سرعات الإنترنت في دول العالم، أظهر أن لبنان حلّ في المرتبة ما قبل الأخيرة في قائمة تصنيف سرعة تحميل الإنترنت في العالم، بسرعة بلغت 0,10 ميغابايت في الثانية، فيما حازت جمهورية فانواتو، وهي جزيرة تقع في جنوب المحيط الهادئ، المرتبة الأخيرة بسرعة بلغت 0,09 ميغابايت في الثانية.

في المقابل، تقول شركة اوكالا المتخصصة بقياس سرعة الانترنت ان تصنيف لبنان في الوقت الحالي هو 175 من اصل 192 بلداً، بمعدل سرعة انترنت تصل الى 2.52 ميغابايت في الثانية، فيما يبلغ متوسط سرعة الانترنت على المستوى العالمي 18.6 ميغابايت في الثانية.

ولا شك أنّ مشاريع تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على صعيدي «الحزمة العريضة» (Broadband) والجيل الثالث (3G)، والجيل الرابع 4G ، وإدخال الكابل البحري IMEWE فعلياً قيد الاستثمار والتشغيل، وتحديث وتطوير الكابل البحري CADMOS والكابل البحري ALETAR، وتمديد كابل بري بالألياف الضوئية عبر تقنية الـ DWDM يربط النقطة البحرية الانتهائية في طرابلس بالنقطتين البحريتين الانتهائيتين في مدينة الجديدة ومدينة بيروت، قد اسهمت في تحسن تصنيف لبنان على مستوى سرعة الانترنت، لكن ذلك لا يلغي ان الوضع الحالي ليس مثالياً، وان سرعة الانترنت لم تتحسن في غالبية السنترلات، لا بل ان الضغط الاضافي الناتج عن خفض الكلفة قد أسهم في خفض سرعة الانترنت.

ينص مرسوم الخفض على ان الحد الأدنى لسرعة الإنترنت 2 ميغا بايت والاستهلاك الشهري 40 جيغا بايت بكلفة تصل الى 24 ألف ليرة لبنانية، فيما كانت قبل التعديل تصل كلفتها الى 75 ألف ليرة لبنانية مع استهلاك شهري 20 جيغا بايت، بينما انخفضت كلفة HDSL بسعة 40 جيغا بايت من 225 ألف ليرة الى 125 ألف ليرة بسعة 80 جيغا بايت.

حاولت «الأخبار» استطلاع رأي عدد من شركات خدمات الانترنت في لبنان، للاطلاع على واقعها الحالي، بالتزامن مع التغير السياسي في حقيبة وزارة الاتصالات، وما اذا كان ذلك قد انسحب على علاقة هذه الشركات مع هيئة اوجيرو، لكن غالبية الذين جرى الاتصال بهم، وهم مدراء بارزون في هذه الشركات، فضلوا عدم التعليق على الموضوع، ومن تحدث منهم فضل الحديث باقتضاب شديد وبصيغة

> **من اصل 17 الف خط «E1» حصلت الشركات على 1550 خطاً**

«تدوير الزوايا»، الامر الذي يؤشر الى ان عصا الترغيب والترهيب لا تزال حاضرة في العلاقة بينهم وبين هيئة اوجيرو، وتحديداً في العلاقة مع رئيسها عبد المنعم يوسف.

«اللبناني ينسى كيف كان وضع الانترنت منذ ثلاث سنوات، وكيف صار اليوم». يقول مدير شركة تقديم خدمات انترنت، فضل عدم الكشف عن اسمه. يعترف المدير بان هناك العديد من الخطوات المطلوب التعجيل في اتمامها لتحسين سرعة الانترنت في لبنان، لكنه يبرر لهيئة اوجيرو التاخير في انجاز هذه المهمة، لان ذلك يحتاج الى وقت، كاشفاً ان الشركات وعدت بتحسين الواقع الحالي من قبل اوجيرو، لكن الاخيرة لم تضع جدولا زمنيا واضحا لانجاز المطلوب من قبلها.

اليوم، وبعد قضاء ما يقارب الشهرين على اعلان الخدمات الجديدة والخفوضات، يتوجه المواطن بطلب توضيح من وزارة الاتصالات عما حصل، ولماذا لم تتحسن الخدمة، بل ساءت عما كانت عليه، والأسباب التي آلت إلى ذلك، كما يُطرح سؤال اساسي عن انخفاض الواردات، وهل وزارة الاتصالات تتوقع فعلا عودة واردات الانترنت إلى ما كانت عليه قبل مرسوم الخفض؟ وكيف؟ وخصوصاً أنه كما بات معلوماً أن الوزارة ليست بصدد زيادة عدد خطوط الهاتف الثابت، وأن اللبنانيين يشكون عموماً من تعذر وزارة الاتصالات عن تأمين الخطوط الثابتة حتى لخدمات الصوت في

خدماتها بأسعار مخفوضة لتسهّل عملية النسخ الدوري للمعلومات إلى مكان آمن.
وفي الدول التي تكثر فيها الحروب، تكبر مسؤولية الحكومة في أن تبادر هي للقيام بهذا الجهد على وجه السرعة، فتتعاون مع أكثر من شركة في الداخل والخارج لحفظ نسخ عدة من البيانات في أماكن مختلفة.

العيش في زمن الحرب

في أثناء الحرب، هناك أولويتان لمعظم الناس: بالدرجة الأولى البقاء وبالدرجة الثانية التواصل.
كشكل من الحرص على البقاء، تستخدم إسرائيل مثلاً برنامج «Red Alert» للهواتف الذكية لإنذار الناس مباشرة في حال اكتشاف الصواريخ في الأجواء، وهو ما نشأت حوله شبكة تواصل اجتماعي يعلّق فيها الإسرائيليون في الداخل والخارج على سقوط الصواريخ، مع ما يتضمّنه ذلك من التعبير عن الهلع الذي يصيبهم، وقد بلغ عدد مستخدميه أكثر من 600 ألف. تجربة كهذه تبدو بعيدة المنال في بلادنا، حيث لا أجهزة إنذار فعلية في حال العدوان كي يستفاد منها على الهواتف، وحيث قد يؤدي انقطاع الإنترنت، أو الهجوم على كابلاته، لتصبح فعالية هذه البرامج شبه معدومة.
لكن ما حصل أخيراً في العراق تجربة مثيرة للاهتمام: ففي الوقت الذي انقطعت فيه شبكة الإنترنت عن بعض المحافظات أثناء العمليات العسكرية، وصل عدد الذين حمّلوا برنامجاً مثل «FireChat» إلى 40 ألفاً. ويقوم هذا البرنامج على تقنية الـ«Mesh Networking»، حيث يمكن التواصل في مجموعات مفتوحة مع من حولك دون شبكة الإنترنت، وهو ما قد يحصل على مساحات جغرافية بعيدة إذا كان هناك مجموعة كافية من مستخدمي البرنامج نفسه، حيث تقفز الرسائل من هاتف إلى هاتف مجاور حتى تصل إلى آخر تلك الهواتف في المجموعة.
يمكن تصوّر تطبيقات أخرى مشابهة تبني على التقنية نفسها في المستقبل، لنقل مشاهد الحروب إلى من لديه وسيلة تواصل عبر الإنترنت، كي تُبثّ إلى العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت عينه على الواقع. على أنّ أهمّ ما يفتقده "FireChat" حالياً، وهو ما لم يفطن إليه أغلب المستخدمين، أنّه لا يؤمّن خصوصية مستخدميه، إذ لا تشفير ولا محادثات مباشرة، وكلّ من في الشبكة يستطيع استقبال الرسائل. وبالتالي الباب يبقى مفتوحاً أمام برامج بديلة وآمنة لتأمين التواصل دون إنترنت. وللدولة هنا أن تلعب دوراً فعّالاً عبر وضع أجهزة عليها هذه التطبيقات في أماكن أساسية حول المدن لتسهيل انتقال الرسائل بين المواطنين في أوقات العدوان، إذ تكون هذه الأجهزة بديلاً للهوائيات التي تؤمّن إرسال الهواتف النصّية.

> في الكثير من البلدان ليس هناك خطط حقيقية للحفاظ على البيانات

ثقافة الاحتياط

جولة على التجارب المتقدّمة في مواجهة الكوارث، يمكن الاستفادة من أفكار أخرى للصمود، إذ تعتمد الحكومة الأميركية برامج هاتفية مثل "ReUnite" للبحث أو التبليغ عن مفقودين، و"FEMA" لتعليمات السلامة والإسعاف الأوّلي ولتحديد مواقع الملاجئ التي توفّرها الدولة. وكذلك تنتشر التقنيات التي تعتمد على الطاقة الشمسية كأجهزة الشحن أو الراديو أو كمصباح "LuminAid" الذي يتمدّد عند الحاجة. وإلى ذلك هناك هواتف مثل "SpareOne"، تعمل لمدة 15 سنة ببطارية واحدة.
يمكن اختصار كلّ ما تقدّم بتعزيز ثقافة الاحتياط، التي يجب أن تنتقل من العقل العسكري الذي دائماً ما يتوقّع الأسوأ إلى العقل المدني، الذي في الكثير من بلادنا دائماً ما يعمل على أساس أنّ الأسوأ لن يقع. هذا إلى حين أن نخرج فيه من موقع الأضعف عسكرياً وتقنياً إلى موقع الأقوى، وهذا ما قد نراه فقط عندما نرى أولادنا يلهون بطائرة دون طيّار بدل أن يُقتلوا بها.

وات إلى الخلف

عدة مناطق من لبنان، وحتى في العاصمة بيروت.
لدى مقارنة خفض الأسعار في المرسوم القديم (6297 /2011) والمرسوم الجديد (11967/ 2014)، وتعديل الباقات المسموح بها في المراسيم القديمة والجديدة، وخصوصاً من ناحية الكوتا، مع الاخذ بعين الاعتبار عدد المشتركين، الذي يقارب 300 الف مشترك لدى اوجيرو، ونسب توزيع المشتركين بين العروض، يتبين أنه قبل مراسيم الخفض، كانت نسبة المشتركين الذين يتخطون الكوتا 20-30% من مجموع المشتركين، بينما تدنت إلى أقل من 5% بعد تعديل المرسوم.
وفيما زادت الكوتا (GB) المعطاة بسعر 16 دولارا اميركيا قد زادت بمقدار 10 أضعاف، والكوتا المعطاة للمشترك بسعر الـ 23 دولارا اميركيا قد زادت بمقدار 7 أضعاف، بينما لم تتدن الكلفة، على الاقل ليس بهذا المقدار، وخصوصاً أن تكلفة السعات الدولية على وزارة الاتصالات من المشغل الدولي لم تتدن. أضف أن كلفة التشغيل، أو ما يسمى (OPEX)، هي دوماً الأعلى في تشغيل شبكات الاتصالات، وبالتأكيد فإن كلفة التشغيل لم تتدن، بل على العكس ارتفعت، وتتضمن على سبيل المثال أجور الطواقم الفنية، الإدارة، الصيانة، المحروقات، وغيرها.
بناءً على ما تقدم، يمكن تقدير الخسارة المحتملة في واردات الخزينة، دون الأخذ بعين الاعتبار التكاليف الإضافية الاخرى التي يمكن أن تطرأ، بـ 3-4 ملايين دولار شهرياً.
اعمال كثيرة يجب على هيئة اوجيرو القيام بها لتطبيق مرسوم الخفوضات على نحو فاعل، يمكن تلخيصها بالتالي:
ـ توسيع سعات المشتركين على سنترالات المناطق (DSLAM).
ـ توسيع سعات الربط بين السنترالات، وذلك نتيجة لزيادة سعات كل المشتركين. وهذا لم يجر تنفيذه لشركات تقديم خدمات الانترنت، ولم تتمكن «الأخبار» من الحصول على تعليق من قبل هيئة اوجيرو، للتأكد إذا وُسعت سعات الربط للمشتركين لديها.
ـ تأمين السعات الدولية اللازمة لشركات تقديم خدمات الانترنت.
وبحسب المعلومات لم توفر وزارة الاتصالات للشركات الخاصة سوى جزء بسيط من طلباتها. مجموع ما تقدمت به الشركات هو 17 الف خطّ «E1» تقريباً، وما حصلت عليه الشركات هو فقط 1550 خطّ «E1».
وتحتاج الشركات المزوّدة للإنترنت في لبنان إلى سعات شهريّة «E1» تحصل عليها من وزارة الاتصالات بموجب عقود بأسعار محدّدة. ويوقّع الوزير المختص هذه العقود التي تُنفّذها الذراع التنفيذيّة للوزارة: أوجيرو.
وما زالت الشركات تعتمد بمقدار كبير على السعات الدولية عبر الأقمار الصناعية، بسعر يزيد ثلاثة اضعاف عن كلفة الالياف الضوئية، وذلك بالرغم من توافر هذه السعات لدى الوزارة، لأسباب غير واضحة.
وحتى اليوم لم تقم اوجيرو بتحويل الخدمات للسرعات المعتمدة في المرسوم الجديد، لكن العديد من الشركات الخاصة فعلت ذلك.
ومنذ ما قبل صدور المرسوم، اعترض موظفون وفنيون في الوزارة على عدم وجود جدوى اقتصادية في المقترحات التي بُني عليها المرسوم الجديد، إضافة إلى عدم إمكانية تنفيذها فنياً. وهذا ما أثبتته الأيام، حيث أنه لم يجر توسيع غالبية الخطوط، وجل ما حصل أن الوزارة خفضت الكلفة، مما زاد طلب المشتركين على الخدمة، ونتج عنه ضغط على الشبكات، وخدمة دون المستوى، الذي كانت عليه في السابق. علماً أن نسبة لا بأس بها من المقاسم والسنترالات تعمل بالخطوط النحاسية التي لا تحتمل تقديم سرعة أكثر من 4Mbps، فيما سنترالات مثل الضبيه، الذوق، المنصوريه، الشويفات، الدامور، وغالبية سنترالات المناطق البعيدة والقرى، لا تتخطى فيها السرعة الممكنة في أكثر من 70% من الخطوط 512\ kbps كحد اقصى.

هل تحسنت العلاقة بين عبد المنعم يوسف وشركات خدمات الانترنت؟ (مروان بو حيدر)

أخبار

◄ تطبيق على الهاتف لحل مشكلة عناوين المباني في لبنان

يرمي تطبيق جديد على الهاتف المحمول إلى حل فوضى نظام العناوين في لبنان، الذي لا يطبق نظاما صالحا لعناوين المؤسسات والمنازل. وكتب أحد المدونين اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي يصف النظام المُتبع في البلاد للوصول إلى مكان ما، الذي يتضمن عادة توجيهات مثل «بعد محطة البنزين الزرقاء، بجوار الصيدلية، بعد الميدان الصغير ثم عدّ من واحد إلى عشرة، تجد نفسك هناك».
ولتسهيل حياة الناس أخذ مصممو برامج الكمبيوتر على عاتقهم تصميم تطبيق جديد للهاتف المحمول باسم «دوتس أدرس» لتسهيل تبادل العناوين في لبنان.
وقالت رانيا واكد مديرة دوتس أدرس انها صممت التطبيق مع شريكها رودريغ انطوان، وهو لبناني يقيم في لندن. وعرّفاه بأنه «خدمة مجانية وجماعية أصبحت متاحة في لبنان لتمكين كل مواطن من ان يملك عنوانا محددا».

◄ اختبار قيادة لسيارة غوغل

تتوقف السيارة عند إشارة التوقف .. تنحدر عند المنعطفات .. لا تتمايل أو تهتز.. إنها سيارة غوغل، التي تسير دون سائق، وقد جرت تجربتها في شوارع

ماونتن فيو الهادئة بوادي السليكون، حيث مقر شركة الانترنت العملاقة.
المهندسون الذين أجروا التجربة ليسوا من خبراء السيارات، بل مهندسون بارعون في علوم الكمبيوتر والتكنولوجيا. ولم تسر السيارة مسرعة برغم أن مهندسي غوغل قالوا إنه في بعض الأوقات يكون السير بسرعة أكثر أمانا من الالتزام بالحد المسموح به.

◄ إريكسون تشارك في معرض جيتكس 2014

تعود إريكسون إلى المشاركة في معرض جيتكس بعد غياب 5 سنوات، حيث ستسلط الأضواء على الحياة في المجتمع الشبكي، وذلك من خلال جناحين، الأول في معرض جلف كومس، بقاعة زعبيل، والثاني في معرض جيتكس للمدن الذكية. وتُعقد فعاليات الحدثين في مركز دبي التجاري العالمي. وستتاح الفرصة لزوار جناحي إريكسون للاطلاع بأنفسهم على رؤية الشركة للمعيشة في المجتمع الشبكي، حيث تترابط مختلف جوانب الحياة اليومية بسلاسة مع بعضها بعضا، ويتمكن كل فرد وكل قطاع من الوصول الى كامل إمكاناته. وقالت رافية إبراهيم، رئيسة شركة إريكسون في منطقة الشرق الأوسط وشمال شرق أفريقيا: «نرى أن من مسؤوليتنا المساهمة في دفع عجلة التحول إلى المجتمع الشبكي». يذكر أن فعاليات أسبوع جيتكس للتقنية 2014ستعقد خلال الفترة ما بين 12 و16 تشرين الاول 2014، في مركز دبي التجاري العالمي.

(الأخبار، رويترز)

بانوراما

سينما المقاومة في لبنان تستأنف الـ «معركة»

تتهيأ المخرجة جوسلين صعب لإطلاق «المهرجان العالمي للمقاومة الثقافية» في طرابلس، وبيروت، وزحلة، وصيدا، وصور، وعيناتا خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. في هذه المناسبة، جولة على سينما المقاومة في لبنان تاريخاً وحاضراً

محمد همدر

مع اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، توجه المخرجون اللبنانيون الى توثيق الحالة المستجدة بعدما حلّ بعضهم بديلاً من الفلسطيني السينمائي الغائب عن المواجهة والمنشغل بنكبته وثورته، باستثناء الحضور الذي جسّده أبو السينما الفلسطينية مصطفى أبو علي مؤسس «وحدة أفلام فلسطين» عام 1968. لكن أغلب الأفلام الفلسطينية التي أنتجتها المؤسسات والفصائل الفلسطينية وقعّها مخرجون عرب وأوروبيون. طغت الحرب على السينما اللبنانية حتى بعد انتهاء الجولات الميدانية أوائل التسعينيات. وحين ملّت هذه الأفلام الحرب، اتجهت إلى الداخل، الى المجتمع، وإلى القصص الفردية أو الشخصية، ولم تكن قد تصالحت مجدداً مع القضية الفلسطينية أو مع الجنوب الذي بقي تحت الاحتلال أو مع المقاومة التي اتخذت اسماً جديداً هو «المقاومة الإسلامية». قررت المقاومة لاحقاً ملء الفراغ السينمائي بتمويل ذاتي أو عبر المؤسسات الصديقة أو الداعمة مع إدراك أهمية هذه الأداة في الصراع والذاكرة الحديثة. وبعدما أضافت المواجهة الإعلامية، والتكنولوجية والإلكترونية إلى المواجهة العسكرية، حان دور السينما.

لذا منذ سنوات، انطلقت حركة سينمائية لتصوير حالة المقاومة في الجنوب وتثبيتها ثقافياً وتاريخياً من خلال الشاشة الكبيرة. ولـ«رسالات» (الجمعية اللبنانية للفنون) حصة كبيرة من تلك الإنتاجات كما للمخرج عادل سرحان صاحب فيلم «خلّة وردة» (2011) أكثر من عمل مع المؤسسة المذكورة، مثل «أفلام رصاص» العبارة عن ثلاثة أفلام قصيرة «أبيض وأسود» و«جميلة» و«الصخرة». وهناك أمثال أخرى كفيلم «أهل الوفا» (2009) للمخرج السوري نجدت أنزور وبطولة عمار شلق، و«حبل كالوريد» (2012) للمخرج الإيراني مسعود أطيابي وبطولة جورج شلهوب.

تاريخياً، أحسن اللوبي الصهيوني استثمار الفن السابع وعرف أهميته بوصفه أداة حرب. نجح في تسويق وجهة نظره في الصراع بذكاء في أفلام كـ «ليبانون» (2009) لصموئيل ماعوز، و«فالس مع بشير» (2008) لآري فولمان و«ميونخ» (2005) لستيفن سبيلبرغ وغيرها. حصدت هذه الأفلام جوائز عدة، بالإضافة إلى إثارتها الجدال واهتماماً إعلامياً وجماهيرياً من المقاطعين والمؤيدين.

في المقابل، يطرح سؤال: لِمَ لمْ تنجح أفلام المقاومة في عصرها الإسلامي في تخطي الجمهور المحلي الضيّق من اللون السياسي الواحد؟ ولماذا لم تستطع إيصال صورة أبعد من الحدود عن حقيقة الصراع بعين مَن يواجه احتلال؟ ولماذا بقيت أعمال سينمائية قديمة، معنيّة بالقضية نفسها، وإن لم تُعرض كثيراً، حاضرة ومعبّرة أكثر، وهي ثابتة في الذاكرة السينمائية؟ نذكر مثلاً «معركة» (1985) لروجيه عساف الذي حكى بلسان الحكواتي رفيق علي أحمد مواجهات القرى الجنوبية مع الاحتلال وصمود أهلها ومعاناة مهجريها في بنية مسرحية داخل مشاهد حيّة، أو «كفر قاسم» (1974) لبرهان علوية الذي روى مجزرة ارتكبها الإسرائيليون ببرودة، معيداً تركيب الأحداث كما حصلت من دون مبالغات ولا بطولات ومن دون تضمين السيناريو أي مواقف شاعرية أو خطابية. أضاءت هذه الأفلام على المعاناة الإنسانية الناتجة من الاحتلال في ظل الكفاح المسلّح، كما هي الحال بالنسبة إلى فيلم «المخدوعون» (1972) لتوفيق صالح عن رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس»

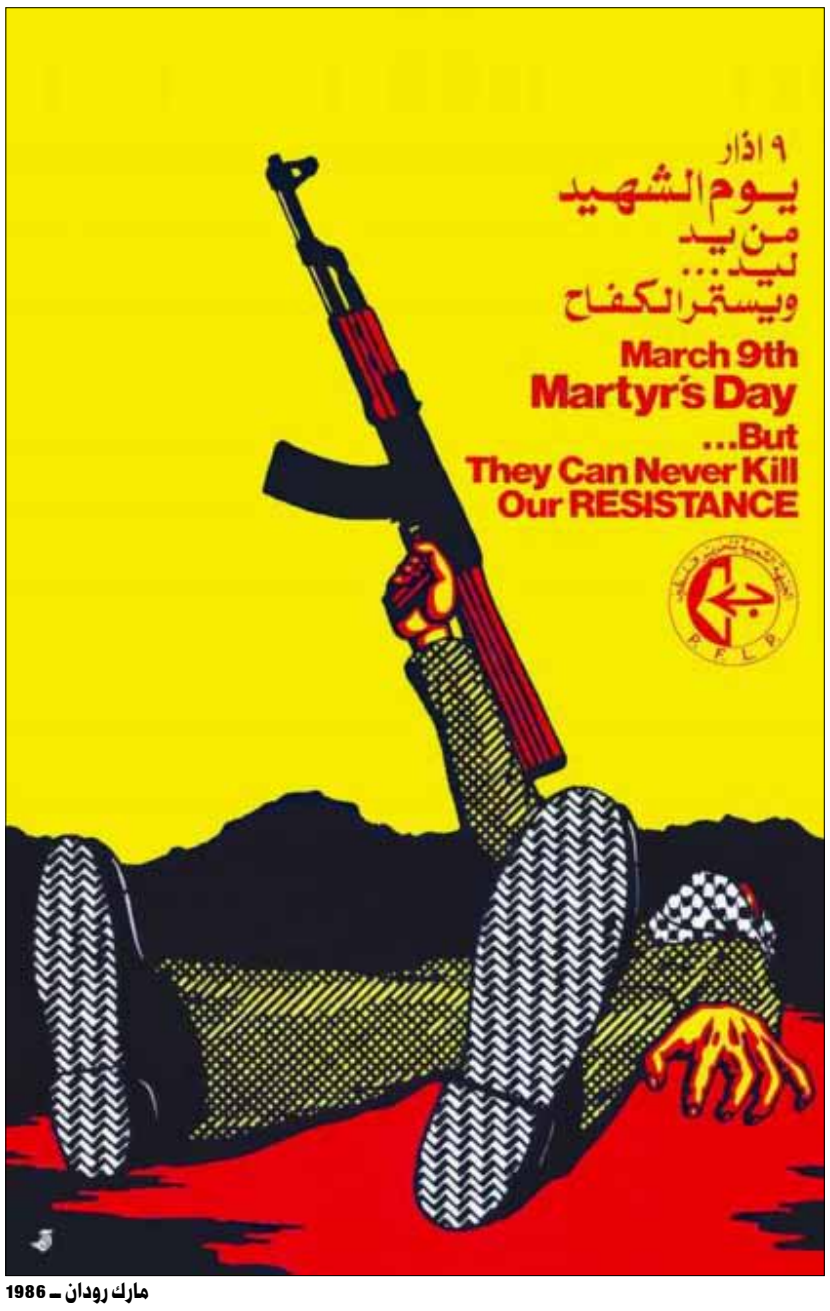

مارك رودان ــ 1986

الذي لا يزال يحلّ ضيفاً على المهرجانات العربية والدولية. ولا داعي للحديث عن الأثر الكبير الذي تتركه أعمال المخرجين الفلسطينيين المعاصرين أمثال إيليا سليمان وآن ماري الجسر وهاني أبو أسعد وشيرين دعيبس وغيرهم عن يوميات فلسطين تحت الاحتلال بكل تفاصيلها.

> **ظلت أفلام مثل «معركة» لروجيه عساف و«كفر قاسم» لبرهان علوية الأكثر تأثيراً**

في هذا السياق، لم تحقق أضخم الإنتاجات التي وثّقت حقبة المقاومة الإسلامية في لبنان، أي فيلم «33 يوم» (الأخبار 2012/4/20) للمخرج الإيراني هشام شورجة أي فارق فني أو نجاح يذكر، ولا حتى على مستوى الحدث الذي يُراد توثيقه في الشريط. اللغة والأسلوب لا يخدمان هذه الأعمال، ونقل الدراما اللبنانية الضعيفة في السيناريو والأداء والبنية إلى الشاشة الكبيرة، خطأ ظهر في أكثر تجربة سينمائية محلّية، كان يمكن تفاديه من قبل القائمين على سينما المقاومة، إلا إن كان الهدف هو استدراج شعبية وجوه الدراما المعروفة. المبالغة في تصميم المشاهد وأداء الممثلين والدعاية لا تخدم الرواية الحقيقية. خطأ وقعت فيه أعمال عن المقاومة مع انطلاق الحركة الفدائية بعد النكسة، وراجت خصوصاً عام 1969 منها «كلنا فدائيون» لكاري كرابتيان و«فداكي يا فلسطين» لأنطوان ريمي و«الفلسطيني الثائر» لرضا ميسّر... أفلام خدمت الموجة الجماهيرية المتعطشة للأعمال البوليسية والأكشن الرائجة آنذاك أكثر ممّا خدمت القضية. مثلاً لا فرق بين تلك المشاهد التي يرتمي فيها عشرات الجنود الإسرائيليين يميناً ويساراً أمام رصاصات المقاوم التي لا تنضب، أكان لعب دور المقاوم غسان مطر في 1969 أم باسم مغنية عام 2012.

كذلك تحظى مشاهد المواجهات القتالية باهتمام أكثر من المشاهد التي يكون أبطالها الناس العاديون الصامدون، أصحاب قصص المعاناة والمواجهة اليومية مع الاحتلال في القرى.

وأخيراً هناك الرسائل الدينية الموجهة من خلال تلك الأفلام وتحملها في خطابها وفي عنوانها الواضح «النصر الإلهي»، قد تخسر العقيدة من وهجها في حال جرى التعبير عنها بكليشيهات سينمائية أو في حال تخطّيها منطق المتلقّي، خصوصاً المُشاهد الذي تريده المقاومة داعماً ومسانداً من خارج بيئتها. يتمثل ذلك مثلاً في نزول نور من السماء (وهو ضوء اصطناعي) على وجه الشهيد لحظة استشهاده كما يحصل مع باسم مغنية في «33 يوم»، أو في سرد فيلم «طيف اللقاء» (2010) لحسن عبد الله (إنتاج قناة «المنار»)، واقعة أن يلتقي أحد المقاومين الذي ضلّ طريقه بمقاوم عن طريق الصدفة ليرشده الى طريق العودة، فيكتشف حين يلتقي بإخوانه أنّ من أرشده هو شهيد في صفوف المقاومة. أيضاً هناك مشهد من فيلم «أهل الوفا» (2011) حين يقود فلاح جنوبي آليته متسرراً على 9 مقاتلين من المقاومة الإسلامية في مستوعب المياه الخلفي. تتوقف الآلية عند الحاجز، يصعد الجندي الإسرائيلي الى الآلية ويلقي نظرة داخل المستوعب، يظهر صوت من لا مكان مردداً الآية «وإنا أغشيناهم، فهم لا يبصرون» ويتابع الفلاح والمقاومون الرحلة بأمان.

تجارب السبعينات... أين ذهبت «الجماهير»؟

لم يتغيّر شيء منذ ما قبل الاستقلال الى اليوم. هو النظام الفاشل نفسه، وهي أسباب الفشل والمفردات نفسها: احتكار، استغلال وفساد... ما تغيّر فعلاً هو اختفاء الأصوات المعارضة المطالبة بحقوقها التي كانت تحتل الساحات بالآلاف، وتسدّ المداخل والمخارج لأي مدينة تستضيف الحركة المطلبية. أين تلك الحشود والأصوات، والوضع بقي على ما كان عليه، بل صار أسوأ؟ لم يتحسن وضع صيادي الأسماك، ولا عمّال المصانع والمعامل ولا المزارعين والمعلّمين والطلاب، ولم تتحرر فلسطين (في مرحلة ما، اندمجت حركة التحرير والمقاومة مع حركة المطالب الداخلية في لبنان وتغيير النظام). أكثر من عمل سينمائي لمخرجين شباب استعاد مراحل عدة من «الحقبة الذهبية» للحركة المطلبية اللبنانية. كان لا بدّ لهذه الأعمال من تقديم مراجعة نقدية لدور الأحزاب والنقابات التي راجت في الستينيات، خصوصاً في الأوساط الطلابية التي أسهمت في وصول التحركات المطلبية والثورية إلى ذروتها، مع تقييم دور قادة ومثقفي الأحزاب اليسارية والشيوعية والاشتراكية والبعثية... جرس الإنذار الأول ضربه كريستيان غازي في فيلمه الروائي الأول «مائة وجه ليوم واحد» (1970). حمّل عمله الروائي الأول نقداً لحاملي رايات النضال على حساب الفقراء. وبينما أشار إليهم غازي، قتلهم برهان علوية في فيلمه الروائي الأخير «خلص» (2007). أما الشابان رانيا ورائد الرافعي فقد توقفا في شريطهما «74... استعادة لنضال» (2012) عند المشهد الطلّابي وصوّرا الحماس المتهوّر الذي انتهى بخيبة. والوصف ينطبق على مرحلة بداية السبعينات بكل أحداثها. وفي خطوط التماس الجديدة في المدينة، ينعي أبي سمرا أيضاً بيروت اللقاء، اللقاء من أجل أي شيء. في المقابل، رفض أحمد غصين في «أبي ما زال شيوعياً» (2011) إسقاط الأسطورة التي اخترعها طفلاً، والتخلي عن صورة والده مقاتلاً على الجبهة مع الحزب الشيوعي، وهو ما زال شيوعياً. اليسار هو الخط الجامع بين هذه الأعمال. والسؤال طبيعي عما آلت إليه الحركة اليسارية في لبنان بعد ماض كانت خلاله في الصدارة. في بداية السبعينيات أيضاً، قامت اكثر من انتفاضة مطلبية محقّة، منها إضراب معمل غندور (1972) وانتفاضة مزارعي التبغ عام 1973 . في الواقعة الثانية، نجح معتصمون في احتلال مصنع «الريجي» في النبطية والاعتصام داخله. وتعود المخرجة اللبنانية ماري جرمانوس إلى هاتين الواقعتين في فيلمها «فاطمة» الذي تحضر له حالياً. تبحث المخرجة عن الناس الذين رافقوا أو شاركوا في الانتفاضتين، وعن أصحاب القضية والحقوق ممّن انتفضوا آنذاك وعن خيوط القصة والأسباب التي ولّدت الشرارة. كيف انتهت؟ وما الذي حلّ بالحركة النقابية العمالية وغيرها من النقابات في لبنان؟ إلى جانب دورها في التوثيق لأكثر من مرحلة، تظهر هذه الأعمال المتنوعة في لغتها السينمائية، أسباباً اقتصادية واجتماعية أكثر عمقاً لتفسير اندلاع الحرب الأهلية، متخطية العنوان العريض المعروف أي الانقسام السياسي الطائفي.

> **إضراب معمل غندور وانتفاضة مزارعي التبغ موضوع فيلم ماري جرمانوس الجديد**

محمد...

تجارب شبابية

«نشاز»... «كوميديا» من رحم الوجع الفلسطيني

قبل أيام، تناقل النشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي فيديو يصور شادي العشي وكريستين زايد في حديثٍ عن عدوان غزّة. الفنانان الشابان ينتميان إلى الفرقة الفلسطينية التي تتكون أصلاً من موسى علاوي وفادي أبو صوي ويخرج أعمالها أحمد مَسلم. تجربة شبابية بدأت على «يوتيوب» وبدأت التوسع تدريجاً

عبدالرحمن جاسم

تعددت أساليب التضامن مع غزّة خلال العدوان الأخير، وأثبتت وسائل التواصل الاجتماعي أنّها باتت مصدراً رئيسياً لإظهار تفاصيل كانت وسائل الإعلام التقليدية تبعدها أو تخفيها حتى. لكن مع التطوير الكبير الحاصل في مسألة التصوير والمونتاج وحتى «ساحات العرض»، لم يكن غريباً أبداً أن نشهد جيلاً جديداً من الفنانين الذين يوصلون أصواتهم مهما كانت الإمكانات ضئيلة.

أظهر عدوان غزّة جوانب كثيرة لم تعرف قبلاً عن الشارع الفلسطيني. بدا أن الشارع الذي يشتهر «حديثاً» بالثوار والمجاهدين، بات يمتلك جوانب فنّية مختلفة تناسب العصر الحديث.

قبل أيام، تناقل النشطاء العرب على وسائل التواصل الاجتماعي فيديو يتضمن الفنانين شادي العشي وكريستين زايد في حديثٍ من القلب إلى القلب عن أحداث غزة والتضامن معها بشكل مباشر، مع تأكيد فكرة أنّ الوقتَ الآن ليس للكوميديا بل للحزن والغضب.

ووجها رسالةً شديدة اللهجة إلى الرؤساء العرب والرئيس الفلسطيني أبو مازن أيضاً، منتقدين بشكل كبير الانقسام الفلسطيني الحاصل.

لم يكن كثيرون خارج فلسطين يعرفان الفنانين الشابين من قبل. لكن هذا الفيديو كان فاتحةً للدخول إلى جمهورٍ جديد. فرقة «نشاز» التي ينتميان إليها، تتكون أصلاً من الفنانين موسى علاوي وفادي أبو صوي ويخرج أعمالها أحمد مسلم. تقدّم «نشاز» برنامجاً كوميدياً من النوع الاجتماعي (للموسم الثاني على التوالي) على صفحتها على يوتيوب، وكذلك على قناة «فلسطين» (بثت الموسم الثاني منه). وعلى الرغم من أن بعض «الفيديوهات» الخاصة بها المنتشرة على «يوتيوب» قد لامست رقم المليوني مشاهد، إلا أنّ جمهورها بقي «محلياً» و«داخلياً» بعض الشيء.

من خلال أعمالها، تحاول الفرقة أن تلامس الوجع الفلسطيني الاجتماعي كون معظم الأعمال الدرامية (الكوميدية أو الجادة) الفلسطينية تنهج ناحية السياسة ومشاكلها.

اختارت «نشاز» التي استعارت اسمها من «أي شيء خاطئ ويتزايد في المجتمع مشكلاً حالة

> نشاز»، أن تحكي الحدث الواقعي العادي بطريقة الفانتازيا و«التضخيم»، فباتت مشكلة اجتماعية كبرى مثل «البطالة»

تستعد للسفر إلى الرباط لإنجاز باكورتها السينمائية

> حدثاً كبيراً في إحدى الحلقات، كما الحياة المدرسية ضمن حلقةٍ أخرى، حيث نشهد الأستاذ الذي يأتي إلى الصف حاملاً «خرطوم» مياه كوسيلة لعقاب تلامذته، ولا يفوتهم في الوقت عينه الإشارة إلى أنّ التلامذة هم مشكلةٌ بحد ذاتهم. لكن ما هي الإضافة الخاصة بالبرنامج في هذه الحلقة؟ الأشباح داخل المدرسة.

هكذا هي «نشاز» تضيف بعض «الخيال» و«الفانتازيا» إلى موضوع اجتماعي عادي. تمرّر المشكلة الحقيقية في إطار خاص وهو ربما ما يميز الفرقة بشكلٍ كبير عن أي أعمال أخرى مشابهة.

شادي العشي الشديد الشبه بفناني هوليوود من خلال شعره الأشقر (يعتني به جيداً) وثيابه الجميلة هو خريج صحافة وإعلام (ولا يزال يكمل دراسته في مجال السينما في مدينة الإنتاج الإعلامي في مصر). كان قد عمل سابقاً في البرنامج الفلسطيني الشهير «فنجان البلد»، ولكن الجمهور الفلسطيني عرفه أكثر مع البرنامج الكوميدي «وطن ع وتر» (2013) للفنان المعروف عماد فراجين. يعترف شادي بأن التجربة في «وطن على وتر» صقلته وجعلته يتعرّف إلى زميله في «نشاز» حالياً، موسى علاوي. علاوي من جهته درس الفنون الجميلة بعدما عجز عن إيجاد «مكان» لدراسة المسرح. لذلك، انضم إلى «مسرح جامعة القدس» حيث أدى العديد من الأدوار المسرحية، ليشده التلفزيون بعدها. شأنه شأن شادي، شارك في «فنجان البلد» و«وطن على وتر» ليؤسس بعدها «نشاز». أما فادي أبو صوي فهو صاحب اختصاص بعيدٍ للغاية من الكوميدياً. هو يختص بالكمبيوتر. ومع ذلك، فإنّ التمثيل ـ والكوميديا تحديداً ـ يشده كثيراً. لذلك عمل في مسرحيات عدة قبل تأسيس «نشاز» التي يعتبرها تجربة «خاصة» للغاية لا تشبه أياً من تجارب «الكوميديا» المحلية أو العربية.

تعمل «نشاز» حالياً على إكمال حلقات برنامجها لتعود وتتوجه بعدها إلى الرباط لتصوير فيلم يجرى الاتفاق عليه حالياً ليكون باكورة أعمالها السينمائية، وهو «عملٌ سيشكل مفاجأة كبيرة لجمهورنا والجمهور العربي عموماً» بحسب ما يقوله أعضاء الفرقة.

التجربة... الأردنية

لا يمكن الحديث عن تجارب الكوميديا المنتجة فردياً التي لا تمولها شركات كبرى، من دون الحديث عن التجربة الأردنية في هذا المجال، فهي تعدّ الأنضج والأنجح ضمن هذا النوع من الأعمال. تعتبر التجربة الأردنية رائدةً من خلال تجارب عديدة مثل تجربة رجائي قواس وزملائه في شركة «خرابيش». مهدت هذه التجارب بشكلٍ كبير لانتشار هذا النوع من البرامج، ليشارك بعدها رجائي قواس في المسلسل الكوميدي «في ميل» مع زميلته تيما الشوملي التي سرعان ما استدعاها برنامج «سي بي أم» الكوميدي على قناة «أم. بي. سي» لتكون ضمن طاقمه. شجع نجاح التجربة الأردنية الشباب العرب على إنتاج أعمالهم الخاصة، فنذكر منهم مثلاً الفلسطيني (يقيم في الأردن) شيكس العلي الذي قدم سلسلةً كوميديةً ناجحة على صفحته على «يوتيوب» ضمن تجربة Stand Up Comedy ليشارك بعدها في برامج عدة تعرض على قنوات تلفزيونية معروفة في الأردن. يذكر أنّ الإعلامي المصري باسم يوسف صاحب برنامج «البرنامج» كان قد بدأ بعرض برنامجه على «يوتيوب» قبل الانتقال إلى قنوات عدّة، ولكن لا يمكن اعتبار تجربته ضمن هذه التجارب «الشابة»، ذلك أنّه منذ بداياته كان «البرنامج» ممولاً حيث يمكن بسهولة ملاحظة تكاليف الديكور والإعداد والمتابعة، وهو ما تفتقده أيّ من البرامج الشبابية الأخرى. تجدر الإشارة إلى أن هذه البرامج لا تحتاج إلى «تقنيات» مرتفعة، ولا إلى تكاليف باهظة: كاميرا بسيطة (حتى إنه من الممكن تصوير الحلقة بكاميرا هاتف خليوي مثلاً)، معرفة بسيطة بالمونتاج، وبالتأكيد حساب على يوتيوب. وللملاحظة فقط لم تكن هذه التجربة معروفة (أو ممكنة حتى) قبل 5 أعوام من الآن!

فلاش

■ يتابع **طارق يمني** استكشافاته الموسيقية للعلاقة الإيقاعية النغمية بين الطرب العربي والجاز. بعد إطلاق ألبومه الأول «**آشور**» عام 2012، انهمك عازف البيانو اللبناني في إعادة تكوين ألحان عربية قديمة عبر الإيقاع الهارموني وأسلوب إلقاء الجمل الموسيقية الغربي ليصل إلى مزيج الـ«**أفرو طرب**». وقد توّج يمني رحلته التجريبية في ألبومه الثاني «**لسان الطرب**» الذي أطلقه أمس عبر حفلة في «**مترو المدينة**» (الحمرا ـ بيروت)، عزف فيها إلى جانب مكرم أبو حسن (باص) وفؤاد عفرا (درامز) وخالد ياسين (إيقاعات). أما «لسان الطرب: مفاهيم جاز بالعربية الفصحى» فيضمّ ألحان موشحات: «حبي زرني» (درويش الحريري)، و«زارني المحبوب» (قديم)، و«لما بدا يتثنى» (محمد عبد الرحيم المسلوب)، و«في حلل الأفراح» (كامل الخلعي)، و«آه يا زين» (فولكلور)، و«لحن الشيالين» (سيد درويش)، و«بيروت زهرة في غير أوانها» (عمر الزعني)، و«جي مالي والي» (عراقي قديم)، و«نيو دبكة» (طارق يمني). ومن جهة أخرى، من المفترض أن يبدأ يمني جولات إطلاق ألبومه في دبي (30/8) وواشنطن (6/12) إلى جانب حفلة في الإسكندرية (5/9)، ومناقشة وورشة عمل في الكويت (13 حتى 19/11).

■ الفرقة الموسيقية الشبابية التي انطلقت العام الماضي في بيروت، تعود إلى «**مترو المدينة**» (الحمرا ـ بيروت) الليلة مع

مجموعة من الأغنيات التي لم تقدّمها قبلاً. عند التاسعة والنصف الليلة والثلاثاء 26 آب (أغسطس)، تطلق فرقة «**الراحل الكبير**» مجموعة من العروض تحت عنوان «لا بومب»، بعد إحيائها العام الماضي حفلات ميّزها أداؤها الذي يمزج بين الطربي التقليدي والتعبيري الحديث. هكذا ستؤدي الفرقة 15 مقطوعة موسيقية وغنائية خاصة ومستعادة من تأليف وإعادة توزيع خالد صبيح؛ من بينها 11 تقدمها للمرّة الأولى: «أنا اكتر واحد»، و«يوم الأربعاء»، و«مولد سيدي البغدادي»، و«كلّ يوم منذ الأزل»، و«وتفجّرت»، و«لابومب»، و«الآسفون»، و«قمت طلعت من الناس»، و«إنس الهموم» (سيد درويش)، و«بوتيكات» و«وهبت عمري للأمل» للشيخ إمام، علماً بأن الفرقة تجمع كلاً من عماد حشيشو (عود) وعبد قبيسي (بزق) وعلي الحوت (إيقاع) وخالد صبيح (بيانو) وساندي شمعون (غناء ـ الصورة) ونعيم الأسمر (غناء). للاستعلام: 76/309363

■ للدورة الثانية على التوالي، انتخب **جورج حواط** نقيباً لـ«**نقابة المهن البصرية في لبنان**». خلال اجتماع أقامته أخيراً في مقرها في السوديكو (بيروت) لانتخاب ستة أعضاء جدد، فاز كل من جورج حواط نقيباً، وأحمد شري نائباً، ومفيد شهاب الدين أميناً للسر، وغارو أزنافوريان أميناً للصندوق، إلى جانب العضوين سعيد البنا وجوزيف رومانوس. وقد أعلن حواط عن برنامج العمل الذي وضعه للدورة القادمة، مشدّداً على «أهمية مواكبة آخر مستجدات المهنة وعزمه على تنظيم دورات علمية لأصحاب الاختصاص في مركز النقابة، وإقامة معرض دوري في لبنان بمساهمة شركات عالمية». كما أكّد على متابعة التعاون مع وزارة الصحة لتطبيق القانون، والعمل على إصدار قانون جديد لتنظيم المهنة في لبنان.

قضية

الإعلام المصري بين تسريبات وتصفيات

القاهرة ــ محمد عبد الرحمن

تماماً كما تكمن الفيروسات القاتلة قبل أن تنتشر مجدداً، عادت حمى التسريبات للإعلام المصري، لكنها هذه المرّة أطاحت بصاحب السبق الإعلامي عبد الرحيم علي مقدم برنامج «الصندوق الأسود». رغم تصريح طارق نور مالك قناة «القاهرة والناس» بأنه اتخذ قرار وقف «الصندوق الأسود» على الهواء مباشرة مساء الأحد الماضي من دون تدخّل من قبل رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، إلا أنّ مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الرافضين لتوجّهات مقدّم البرنامج وجّهوا الشكر لساويرس. كما جزم معظمهم بأنّ رجل الأعمال الشهير تدخّل بشكل أو بآخر، ولو لم يجر إعلان ذلك رسمياً. في كل المواقف التي أطاحت بوجوه الـ «توك شو» في مصر أخيراً، بدءاً من مها بهنسي (الأخبار 2014/6/10) ثم رانيا بدوي من قناة «التحرير» وبعدهما أماني الخياط من «أون. تي. في»، كان ردّ الفعل يبدأ بعد تداول مقطع الفيديو سبب الأزمة أي بعد انتهاء الحلقة. لكن هذه المرة جاء توقيف في لحظتها. خلال تقديمه برنامجه أول من أمس، خرج عبد الرحيم علي إلى فاصل ولم يعد! ولم يستغرق الأمر أياماً كما حدث في السابق لإعلان القناة موقفها، بل سارع علي الذي يُدير جريدة وموقع «البوابة نيوز» لإعلان تركه القناة رسمياً. من جهته، قال طارق نور إنّ علي «خالف ثوابت القناة التي سمحت قبلاً بنشر التسريبات، لأنها كانت ضدّ جماعات سياسية مثل «6 أبريل»، وشخصيات مؤثرة في ما جرى منذ كانون الثاني (يناير) مثل محمد البرادعي». واعتبر نور أن ما فعله عبد الرحيم علي مساء الأحد هو «تصفية حسابات شخصية لا تتعلّق بقضايا الوطن». بدأت القصّة حين غرّد ساويرس في نهاية الأسبوع الماضي قائلاً إنّ «مشاهدة حلقة ثانية من المُخبر عبد الرحيم علي تجعلني أتعاطف غصباً عنّي مع الإخوان المسلمين». ويعدّ ساويرس أوّل شخصية ذات ثقل في المجتمع المصري تصف علي صراحة بـ «المخبر». مقدّم «الصندوق الأسود» يصنّف مع أحمد موسى مقدّم «على مسؤوليتي» (صدى البلد) من الشخصيات المقرّبة من جهاز الأمن، وهو ما يراه الرجلان مصدر فخر لهما. وظلّت «المخبر» صفة يتداولها مستخدمو مواقع التواصل فقط. رغم ذلك، لم يتوقع أحد أن يأتي ردّ علي بهذه السرعة، فهناك من يمدّه بتسجيلات لكل الشخصيات الفاعلة على الساحة السياسية. هكذا، بثّ علي سريعاً تسجيلاً لمكالمة جمعت ساويرس ومحمد البرادعي يتبادلان فيها الآراء حول الأوضاع السياسية في مصر في آذار (مارس) 2013. تسجيل قد يراه بعضهم بين رجلين قلقين على مستقبل البلاد، بينما يعتبره أنصار علي دليلاً على تآمر الجميع على مصر بعد «ثورة يناير». كذلك، اتهم الإعلامي ساويرس الذي تقدّر ثروته بـ 2,8 مليار دولار، بالامتناع عن التبرّع لصندوق «تحيا مصر» الذي دشّنه الرئيس عبد الفتاح السيسي أخيراً، رغم أنه دفع 7 مليارات دولار ضرائب متأخرة خلال عهد الإخوان. وواصل علي خلال الحلقة تناول كثير من المواقف التي يملك هو فقط الدليل على صحّتها. وكان الممثل عمرو واكد حصل على حكم بالغرامة ضدّ علي وطارق نور، بعد بثّ الأخير تسجيلات له بشكل غير قانوني،

> توقف برنامج عبد الرحيم علي بعد بث مكالمة بين نجيب ساويرس ومحمد البرادعي

إلى جانب تقدّم معظم من طاولتهم التسجيلات التي سرّبها علي ببلاغات إلى النائب العام. لكن يبدو أن تلك الأحكام والبلاغات لم تردع قناة «القاهرة والناس» التي لم يتخلّ صاحبها طارق نور عن علي إلا بعد دخول ساويرس على الخط، ليتكرّر السيناريو كل أسابيع عدة بتفاصيله كافة. السلاح الذي يستخدم لتشويه «ثورة يناير» تتغيّر وجهته فجأة ليصيب صاحبه، فيما تبدو أجهزة الدولة غير معنية بكل ما يحدث. لم يحاول أصحاب القرار التدخّل لوقف مهزلة بثّ تسجيلات شخصية تنتهك الدستور الذي يؤكّد في بنوده حرمة الحياة الخاصة. كلّ التسجيلات التي بثها علي لا تتضمّن أيّ اتهامات لأصحابها، وإلا لذهبت أولاً إلى القضاء. وفور سقوط علي، اتجهت الأنظار إلى الاسم الأبرز في الحلقة الإعلامية الرامية إلى تشويه «ثورة يناير» أي أحمد موسى. الأخير تسلّم راية بثّ التسريبات من علي خلال الأيام الأخيرة، وأطلق مكالمات مسجّلة عدّة لقيادات إخوانية، من بينهم أسامة مرسي نجل الرئيس المعزول محمد مرسي الذي كانت تحاوره على الهاتف مراسلة في قناة عربية. هذا الأمر شكّل أذى للفتاة التي لم تكن تعلم أنّ صوتها وهي تهاتف مرسي خلال اعتصام رابعة . أيّ قبل عام كامل . سيصل إلى الملايين وكل متفرج سيترجم الاتصال على هواه. هل سيستمرّ موسى في بثّ التسجيلات بعد الذي جرى مع علي، أم ينضمّ إلى قناة «صدى البلد» وتصبح التسجيلات حصرياً على شاشة واحدة؟ علماً أنّها «صدى البلد» هي التي انفردت بنقل وقائع محاكمة الرئيس السابق محمد حسني مبارك الذين يدين موسى وعلي لنظامه بالولاء.

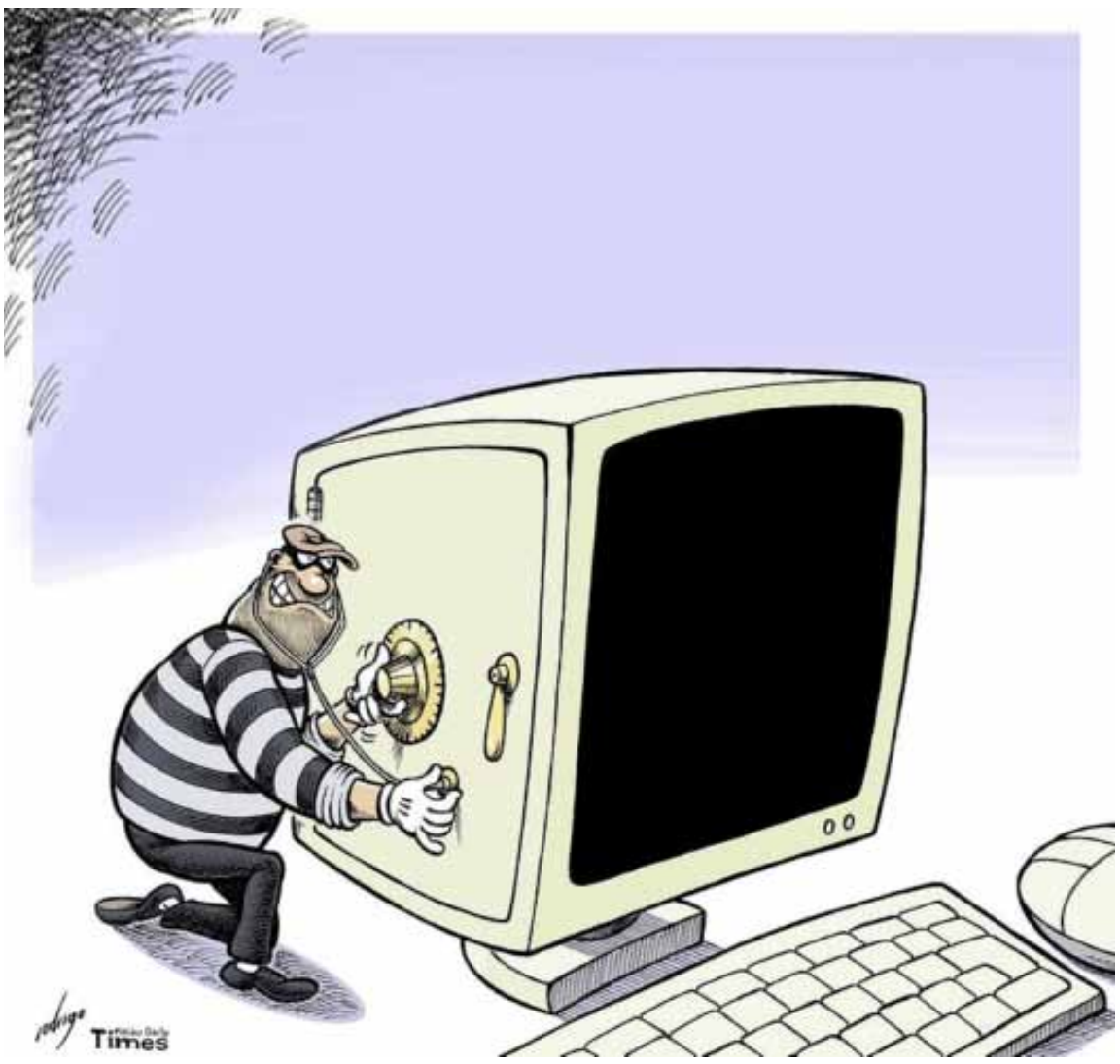

(رودريغو دي ماتوس ــ البرتغال)

أماني دخلت... نائلة خرجت

خروج عبد الرحيم علي من «قناة القاهرة والناس» سبقه خروج هادئ للإعلامية نائلة عمارة مقدمة برنامج «حزب الكنبة». عرفها الجمهور ضيفة على برامج حوارية قبل أن تقدم هذا البرنامج الذي لم يحقق نسب مشاهدة كبيرة، ما دفع طارق نور إلى التخلص من عمارة بهدوء. هكذا، عادت إلى موقعها الأساسي كأستاذة للإعلام في «جامعة حلوان» بعدما وقعت في العديد من الأخطاء المهنية خلال أشهر بث البرنامج. وفيما يظل طوني خليفة الاسم الأكثر استقراراً على شاشة القناة، يأمل نور في أن تنقذه الإعلامية أماني الخياط من التراجع المستمر في نسب المشاهدة. وكانت الخياط قد أطيح بها من «أون تي في» بعد واقعة اهانة الشعب المغربي. ومن المنتظر أن تطل عبر برنامج مسائي مطلع الشهر المقبل، في اطار خطة شاملة لإنعاش القناة التي عانت من تراجع جماهيريتها إثر مغادرة إبراهيم عيسى نجمها الأول العام الماضي.

الأزمة ضربت المحطات الخاصة: لا عزاء للفقراء

يمكن تقسيم سوق الفضائيات المصرية الخاصة إلى ثلاث فئات رئيسية: الفئة الأولى تضم قناة وحيدة هي «أم. بي. سي. مصر» التي تصنّف بأنها غير مصرية من حيث رأس المال.

وذلك ليس بسبب الجنسية وإنما لأنها تنتمي إلى منظومة إعلامية ضخمة (أي MBC) تستطيع أن تنفق على الشاشة الأحدث كمّاً كبيراً من المال، من دون انتظار الربح السريع، ما يؤكد سياسة القناة منذ تولي محمد عبد المتعال مسؤوليتها قبل عام تقريباً. إذ واصلت استقطاب نجوم القنوات الأخرى، وخصوصاً «الحياة»، وأطلقت برامج منوعات صرفت عليها ببذخ، وعرضت مسلسلات حصرية خلال رمضان وغير ذلك.

أما الفئة الثانية، فتضم «الحياة» و«النهار»، و«سي. بي. سي.». قنوات يتمتع أصحابها بالخبرة ورأس المال والانتشار الجماهيري، ما يجعلها قادرة على الصمود.

ولهذا تشهد كل فترة عملية إعادة تقويم، سواء بالنسبة إلى المعروض على شاشتها أو لما هو مخطط لإطلاقه من شاشات جديدة، علماً بأنّه تم تجميد معظم الأفكار الرامية إلى إطلاق قنوات أكثر تخصصاً لغاية استقرار الأوضاع الاقتصادية، مع مراجعة كل البرامج الحالية أولاً بأول، وخصوصاً في شبكة «سي. بي. سي.».

الأخيرة تفكر إدارتها حالياً في تصفية قناة «سي. بي. سي. 2»، ونقل برامجها الرئيسية إلى باقي الشاشات. وقد بدأت فعلاً مع برنامجي «معكم» لمنى الشاذلي (الصورة)، و«صاحبة السعادة» لإسعاد يونس، مع توجّه إلى إيقاف برنامج «أنت حر» لمدحت العدل.

كذلك أوقفَ برنامج «3 أيام» لانجي أنور على قناة «سي. بي. سي. اكسترا» التي انتقل إليها أخيراً مجدي الجلاد ببرنامجه «لازم نفهم». في المقابل،

تعاقدت شبكة «الحياة» مع أحمد المسلماني المستشار الإعلامي للرئيس السابق عدلي منصور. وقد بدأ بالفعل تقديم برنامج يومي بعنوان «هنا القاهرة».

التغييرات المستمرة للصمود مادياً تميز الفئة الثانية من قنوات السوق المصري عن الفئة الثالثة التي توصف بفئة أصحاب الأزمة.

تضم هذه الفئة باقي القنوات الخاصة في مصر، وكلها من دون استثناء يعاني من أزمة انخفاض المدخول الإعلاني وتضخم المصاريف التي تذهب نسبة كبيرة منها إلى برامج يتم إنتاجها إما لأهداف سياسية أو مجاملة لمقدمي تلك البرامج وجلّهم صحافيون.

متوسط مصاريف التشغيل الشهرية لهذه القنوات يراوح من 4 إلى 5 ملايين جنيه (600 ألف دولار على الأقل) ويرتفع الرقم إلى الضعف أحياناً إذا كانت القناة محتوى منوعاً بين برامج ومواد ترفيهية أخرى.

لكن المدخول الإعلاني لا يزيد حالياً عن مليوني جنيه (أقل من 300 ألف دولار)، ما يجعل تلك القنوات في حالة يرثى لها. وتتكرّر حالياً أزمات تأخير صرف الرواتب حتى لمقدّمي البرامج. ويلوّح العاملون في هذه القنوات بالإضراب كل فترة، وسط توقعات بأن تؤدي الأزمة إلى إغلاق بعض القنوات أو الاكتفاء ببث مواد مسجلة، وخصوصاً مع إحجام المستثمرين عن دخول هذه السوق في ظل تمسك أصحاب القنوات بعدم التفريط بالسياسة التحريرية الساريـة التي تحقق مصالحهم الشخصية أولاً. سياسة بعيدة كل البعد عن المهنية. والمفارقة أنّ المهنية ـ لو اعتمدت ـ ستقي من الكثير من الخسائر المادية، لكن لا أحد يلتزم بها في سوق الفضائيات المصرية.

محمد ...

رادار

صبيان Lebanon عالـmtv والصبايا عالـlbci

زكية الديراني

تتقاسم قناتا lbci وmtv قالب الحلوى الذي يُقطع في عملية اختيار ملكة وملك جمال لبنان 2014. محطة lbci بدأت الأسبوع الماضي بمقابلة المشتركات اللواتي يتقدمن للحصول على لقب «ملكة جمال لبنان 2014» في المسابقة التي تقام سنوياً برعاية وزارة السياحة وتمثّلها فيها «رئيسة مصلحة الإنماء السياحي» منى فارس. والتقت اللجنة التي تتألف من عدد من اختصاصيي التغذية وأسلوب الحياة (لايف ستايل)، مجموعة من الفتيات. وتكشف بعض المصادر لـ«الأخبار» أنه تقدّم إلى تلك المسابقة لغاية اليوم أكثر من 200 فتاة من جامعات متنوّعة واختصاصات لافتة على غرار الطبّ والهندسة، ورُفضت الصبايا اللواتي يملكن خبرة في عروض الأزياء أو الإعلانات في مسعى لاختيار أسماء ووجوه ليست مستهلكة إعلامياً. وتشير تلك المصادر إلى أنّ الرقم المطلوب لمسابقة الملكة هو 16 فتاة، وهذا العام شهد إقبالاً ملحوظاً من قبل الفتيات اللواتي يتمتعن بجمال طبيعي ولافت. لكن متى سيتمّ اختيار الجميلة؟ لم تحدّد lbci الموعد النهائي للإعلان عن الملكة في سهرة لم يعرف بعد من سيحييها، ولكن من المرشّح أن يشهد تشرين الأول (أكتوبر) المقبل الحدث الفني الذي يُبثّ مباشرة على الهواء. من يراقب «ملكة جمال لبنان» في السنوات الثلاث الأخيرة يلاحظ أنّ تغيّراً واضحاً طرأ على الحدث، فوزارة السياحة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تلك المسابقة وعزّز دورها لتمكين مركز الملكة والترويج لها. لكن ما الذي حدث مع كارن غراوي؟ العام الماضي انتخبت كارن «ملكة جمال لبنان 2013» في سهرة أقيمت أوائل أيلول (سبتمبر) في «بيال» (وسط بيروت). يومها سجّل التاريخ الفتاة البيروتية ملكة بالاسم فحسب، بينما العمل على أرض الواقع لم يكن من نصيبها. الظروف السيئة التي مرّت على البلد عرقلت عملية شهرتها ولم تقرّبها من وسائل الإعلام، كما أن كارن لم تعرف كيف تلعب دور الملكة جيداً.

> تقدمت أكثر من مئتي فتاة لملكة جمال لبنان 2014

من جهة أخرى، تتحضّر mtv لمسابقة «ملك جمال لبنان»، وتسجّل المحطة تلك السهرة نهار الأحد المقبل في حفلة تقام في «كازينو لبنان» (جونية)، على أن تعرض الحفلة في شهر أيلول (سبتمبر). وكان يُفترض أن تُحيي هيفا وهبي الحدث الجمالي، كما جرت العادة في السنتين الأخيرتين، لكنها اعتذرت عنه بسبب انشغالاتها وتم توكيل المهمة لنوال الزغبي. وكان أيمن موسى قد انتخب العام الماضي ملكاً، وأطلق حملة «سوق وخليك واعي» التي تقوم على المطالبة بقانون سير جديد يحمي المواطنين من الحوادث. كما أطلّ موسى مع نانسي عجرم في كليب «ما تيجي هنا» (كلمات أيمن بهجت قمر وألحان وليد سعد) الذي أخرجه جو بوعيد. ترك موسى بصمة ولو خفيفة في عالم الجمال، ويتحضّر قريباً لتسليم التاج إلى زميل له، فمن يكون؟

قريباً على الشاشة

mbc تفضح المشاهير على الطريقة الهوليوودية؟

ندى مفرج سعيد

رغم التحضيرات المكثّفة التي تجريها «شركة كاريزما للإنتاج» لإطلاق النسخة العربية من البرنامج الأميركي Entertainment Tonight في أيلول (سبتمبر) المقبل على mbc، لم تحسم الشركة أمرها حتى الساعة لجهة اختيار مقدّمي العمل التلفزيوني. مئات الطلبات قُدّمت من مختلف أنحاء العالم العربي لاختيار شاب وصبية من الوجوه الجديدة غير المستهلكة إعلامياً. لهذه الغاية، تقدّم عدد من الشباب الجامعيين الذين لا يملكون أي خبرة إعلامية، لكن وحدها ملكة جمال لبنان 2008 روزاريتا طويل (الصورة) كسرت القاعدة. رغم ذلك، لم يُحسم موضوع إسناد مهمّة تقديم نشرة Entertainment Tonight إليها بعد. كما أُجريت بعض تجارب الأداء لعدد من الجامعيين في مصر، وعُلِمَ أنّ صبية استحوذت على اهتمام مسؤولي المشروع، كما لفتت مغربية تدعى «مريم» الأنظار. وهي تعمل مذيعة أخبار في بلادها.

في غضون ذلك، اختير بعض المراسلين؛ منهم: صبحي عطري من دبي وأحمد كجك من لبنان، بينما لم يُحسم اسم المراسل المصري. وقد بوشر بتنفيذ

عدد من الريبورتاجات مع مجموعة من الفنانين العرب والأجانب، على أن تُنشر لاحقاً مع انطلاق البرنامج.

بدورها، باشرت «كاريزما» (مالكها الأردني أيمن الزيود، زوج سمر عقروق المديرة الإقليمية للتطوير في مجموعة mbc)، بتنفيذ الديكور الخاص بالبرنامج الذي سيتمّ تصويره في أبو ظبي، وسيكون مطابقاً للنسخة الأصلية، مع الاعتماد على أسلوب الغرافيكس نفسه. وكان فريق إنتاج العمل قد أمضى ثلاثة أشهر متتالية في الولايات المتحدة، وأُخضع لتدريبات مكثفة من قبل شبكة cbs التلفزيونية (منتجة وموزّعة البرنامج)، لتَخرج النسخة العربية من دون شوائب. يرأس إدارة تحرير Entertainment Tonight أدهم الزيود (شقيق أيمن الزيود)، وتتولّى زوجته الإعلامية الأردنية شروق القاسم الإشراف على المشروع. العمل المنتظر ترفيهي يوميّ متجدّد، ويُقدّم بأسلوب احترافي، معتمداً على إخراج مميّز. بنسخته الأميركية، يُغطّي البرنامج أنشطة مشاهير هوليوود، ويفترض بالنسخة العربية أن تُقدّم تقارير عن مشاهير الغناء والسينما والتلفزيون العرب، ملقيةً الضوء على مختلف جوانب حياتهم. وتعطي الفقرة الرئيسية cover story نظرة خاصة على أهم الأحداث الفنية، من دون أن ننسى اللقاءات الخاصة مع الضيوف، والإعلانات الترويجية للأفلام الجديدة.

وإذا كانت فقرة فضائح المشاهير الأكثر متابعة في النسخة الأميركية، يبقى السؤال: هل تسعى النسخة العربية إلى جذب المشاهد على الطريقة الهوليوودية، أم أنّ العادات والتقاليد ستتحكّم بها؟

أكشاك

«مجد عامل»... صحيفة شابة من أرض الجنوب

داني الأمين

سهولة انشاء الصفحات الالكترونية التي باتت مرجع الأجيال الجديدة في الحصول على المعلومات، لم تؤثر في رغبة بعض شبان بلدة مجدل سلم (مرجعيون) من خريجي الجامعات، في انشاء صحيفة ورقية محلية متواضعة لنشر أخبار البلدة والمنطقة.

الصحيفة التي سُميت «مجد عامل» شهرية انطلقت في أيار (مايو) ولاقت اهتماماً من أبناء البلدة الذين باتوا ينتظرون إصداراتها، بحسب ابنها ابراهيم معاز. أكّد الأخير لـ«الأخبار» أنّ «العديد من أبناء البلدة قرروا دعم جريدتهم لأنّها الأولى هناك، وسابقة تُعرّف الأجيال الجديدة على ماضي مجدل سلم وشخصياتها وتراثها المقاوم». انطلقت الصحيفة بصفحاتها الأربع، لتصبح اليوم 12 صفحة، ويأمل القائمون عليها زيادة عدد الصفحات نظراً إلى زيادة المواضيع، بحسب مدير العلاقات العامة فيها محمد وفيق زهوة. اعتبر زهوة أنّ «فكرة إنشاء صحيفة ورقية تعود إلى وجود عشرات الأهالي المقيمين الذين لا يتسنّى لهم متابعة المواقع الالكترونية ولا قراءة الصحف. لذلك قرّرنا انشاءها وطباعتها على كمبيوترنا الخاص ثم تصويرها في أحد المحال وإرسالها لهم بأيدينا». ويشير إلى أنّ التمويل يأتي «من جيوب العاملين في «مجد سلم»، إضافة الى إيرادات بيع الأعداد». ولفت إلى أنّ «صاحب الفكرة هو ابن عمّه محمد يوسف زهوة، فيما يُشرف على صفحاتها الآن ثلاثة شبان». اختيار المواضيع الرئيسة يجرى في اجتماع مصغّر، لكن المواضيع الأخرى تُنتقى بحسب المستجدات. اللافت هو اهتمام الأهالي بالتعرّف إلى شخصيات مجدل سلم وعلمائها السابقين أمثال الشيخ علي مهدي شمس الدين والسيّد جعفر

> هي التجربة الأولى من نوعها في المنطقة منذ عقود

الأمين يقول مدير ثانوية البلدة السابق علي علاء الدين إن «انتشار الصحيفة السريع دليل على نجاحها وعلى حاجة أبناء البلدة إلى معرفة ما يدور حولهم، إضافة إلى عشق الأهالي لمعرفة تاريخ البلدة». تُقسم الصحيفة إلى أبواب عدة (شخصيات، أدبيات، نشاطات، بلدية، اعرف عدوك، أقلام حرّة، صحة، رياضة)، فيما يشرف على ملف الرياضة بلال ياسين، أما الملف الصحي فيجرى اختيار طبيب من البلدة كل شهر لكتابة نصائحه. وقد خُصّص عمود صغير للحديث عن «الأكلات التراثية المنقرضة، وآخر للنشاطات البلدية، ومساحة للإعلانات التي بات أصحاب المحال التجارية ينشرونها في الجريدة، على أمل أن تشكل لاحقاً مصدر تمويل رئيسياً للصحيفة التي قرّرنا أن تصبح إيراداتها لخدمة المشاريع الخيرية»، يختتم زهوة. يذكر أنّه سبق في عام 1925 أن أنشأ الراحل جعفر الأمين في بلدة شقرا المجاورة جريدة خطية محلية كاريكاتورية أسماها «أبو الكشاكش»، ثم أسس في العام نفسه أخوه حسن جريدة «بريد العرب»، وبعدها «الكوكب» للراحل عبد الكريم الأمين، ثم لحقتها جريدة «الخنساء» لسكنة محمد سعيد الأمين. ومنذ ذلك الحين لم تُكرّر التجربة في المنطقة.

◄ قبل فترة وجيزة، انضمت الصحافية اللبنانية **رنا أبو مجير** إلى صحيفة «**عكاظ**» السعودية في مكتبها في بيروت (كورنيش المزرعة)، لكن تجربتها الجديدة لم تدم طويلاً. خلال أربعة أيّام، أنجزت أبو مجير مقالين الأوّل عن غزّة والثاني عن زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى السعودية. الأخير لم يُنشر، على عكس سابقه الذي نُشر لكن «محرّفاً»، وفق ما أكدت الصحافية الشابة لـ«الأخبار». لكن المشكلة الكبرى بالنسبة لها هي ما حصل أخيراً «حين فوجئت بنشر مقال يحمل اسمي عن المساعدات السعودية إلى أهالي عرسال، وأنا لم أكتب شيئاً حول هذا الموضوع إطلاقاً، كما أنّني لم أزُر هذه المنطقة أساساً». المقال حمل عنوان «المملكة تغيث النازح السوري في مواجهته للإرهاب/ الجلال لـ«عكاظ»: المساعدات السعودية تضع عرسال ونازحيها ضمن أولوياتها»، وهو موقّع باسم رنا أبو مجير وبارعة فارس. هنا، شددت الشابة على أنّه «لا أعرف بارعة، ولا أستبعد أن يكون اسماً وهمياً»، موضحةً أنّها اليوم لا تعمل مع «عكاظ».

◄ نفت مصادر مقرّبة من **نانسي عجرم** (الصورة) إطلالتها في الموسم الثاني من برنامج «**هيدا حكي**» (mtv) الذي يقدّمه عادل كرم وينطلق قريباً.

وكان الإعلامي قد نشر قبل ساعات صوراً تجمعه بصاحبة أغنية «آه ونص» فبدأ الحديث عن احتمال التخطيط لمشروع جديد يجمعهما لاحقاً. ولفتت تلك المصادر إلى أن المغنية تتحضّر لجولة فنية تشمل بعض الدول منها قبرص والدنمارك وفرنسا.

◄ انفرد موقع «**دوت مصر**» بنشر صورة للممثلة **روبي** خلال حفلة زفاف شقيقتها كوكي قبل أيام، تظهر فيها روبي وقد ارتدت خاتم الزواج رغم عدم إعلانها ذلك أو الكشف عن اسم زوجها.

◄ ووري الإعلامي اللبناني **مازن دياب** الثرى أمس في مقبرة الأوقاف الاسلامية في حرش بيروت، بعدما صلّي على جثمانه في «**جامع الخاشقجي**». وكان دياب وجد مقتولاً الاسبوع الماضي في شقته في الأردن، ولاحقاً اعتقل الأمن الأردني 4 شباب للتحقيق معهم بعد الاشتباه في ضلوعهم بالجريمة.

◄ يُعرض الفيلم السوري القصير «**الرجل الذي صنع فيلماً**» (إخراج أحمد إبراهيم أحمد، وسيناريو علي وجيه، وإنتاج «المؤسسة العامة للسينما») في مهرجانين سينمائيين قريباً. المشاركة الأولى ستكون في مهرجان «بينك سيتي» للفيلم القصير (خارج المسابقة)، الذي يُقام في مدينة جايبور في الهند خلال الفترة ما بين (1 – 15) أيلول (سبتمبر) المقبل. كما يشارك في مسابقة الفيلم العربي القصير لـ «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط» في مصر الذي يقام بين 10 و 16 أيلول.

قوس الحرائق

كاظم الموسوي *

كتب اكثر من باحث غربي عما اصطلح عليه بقوس الازمات، لا سيما مستشار الامن القومي الاميركي السابق زبغنيو بريجنسكي وغيره، وأطلق هذا المصطلح على امتداد منابع النفط وخطوط انابيبه وبراميله، من غرب افريقيا إلى شرق اليابان عموماً، أو من العالم العربي إلى أواسط آسيا، مروراً بكل البلدان الواقعة بينها. وفي كل الاحوال ما زالت هذه الخطوط محل الدراسة والتخطيط والتآمر عليها بحثاً عن سبل الهيمنة والاستحواذ، أميركياً وغربياً بشكل عام. ومن بينها تأسيس الاحلاف وتوقيع الاتفاقات العسكرية بخاصة، وزرع القواعد العسكرية والاستخبارية، وصناعة الحكومات الموالية لسياسات تلك البلدان والقوى الاستعمارية الامبريالية.

لم يتوقف الكلام عن قوس الازمات سياسياً واقتصادياً. هذه المرة اخذ مسار حرائق متواصلة ومتتالية عبر الرقعة الجغرافية ذاتها أو أجزاء منها مترابطة مع الاهداف الابدية وبصور جديدة. لا سيما بعد الحراك الشعبي في بعض البلدان العربية وابعاد بعض الرؤوس الحاكمة وصعود تيار الاسلام السياسي. وكما يبدو استهدف في اشعال الحرائق اكثر من هدف طبعاً، ومنها امتصاص الغضب الشعبي وتحويل اتجاهاته، والعمل للالتفاف والانقلاب على الارادات الشعبية والخيارات الوطنية وتمزيق وحدتها وسيادتها لبلدانها وثرواتها وموقعها في البيئات الساخنة حالياً.

ظهر قوس الحرائق هذا واضحاً الآن، عبر وبعد صناعة منظمات ارهابية مستمدة من تجربة صناعة تنظيم القاعدة في افغانستان وباكستان تحت مسميات محاربة الشيوعية والاتحاد السوفياتي في وقته، او امتداداتها خلاصة انتاجها. وهذه الصناعة مفضوحة من نشاطاتها وعناوينها والأجهزة المشرفة عليها والممولة والمحركة لها في الساحات المطلوبة حالياً والتهديد بها لغيرها من الساحات التي تعرض لها وعليها الصولات للمشاركة معها في الصناعة والتمويل والإعلام وغيرها من الامكانات المقصودة والمطلوبة لها. كما يبدو ان فشل الادارات الغربية في قيادة العمليات التغييرية والحراك الشعبي الغاضب وجيش الشباب الذي ينتفض يومياً في الميادين دفع تلك الادارات الى التحرك على مخططات قديمة جديدة لاستيعاب الشارع وإعادة دورة التغيير الى تقليب اوجه الاوراق التي يمكنها من الادارة والقيادة، في تغيير التحالفات واثارة الازمات وتصعيد الاضطرابات.

قوس الحرائق المتصاعدة والممتدة من شمال العراق، مروراً بسوريا ولبنان وفلسطين وصولاً الى سيناء وليبيا وتونس. والحرائق فيها تشعلها المنظمة الجديدة التي صنعت وبنيت بمعرفة وتمويل الاجهزة الغربية وحلفائها في المنطقة وحدودها ومخابراتها والتخادم الوظيفي بينها، والتي تطورت تسمياتها من جماعة التوحيد والجهاد الى القاعدة في بلاد الرافدين، الى قاعدة الجهاد، دولة العراق الاسلامية، جبهة النصرة، اجناد الاسلام، السلفية الجهادية، والمسميات الاخرى...

ومن ثم اعلان الدولة الاسلامية في العراق والشام/ داعش، وأخيراً في مسرحية الجامع الكبير في الموصل، وتسميتها بالخلافة الاسلامية أو الدولة الاسلامية والمطالبة بالمبايعة لها وللخليفة الجديد. وانتشارها في محافظتي نينوى وصلاح الدين ومناطق متواصلة في وديان وسهول الجزيرة الى الرقة ودير الزور والحسكة في سوريا. واستمرار مثل هذه الحرائق في سيناء وعبوراً عبر الساحل البحري وصولاً الى طرابلس وبنغازي والحدود التونسية . الجزائرية. وبموازاتها تصعيدها في غزة، التي تفضح مشعلي الحرائق، حيث تقوم الدولة/ القاعدة الاستراتيجية العسكرية في اشعال الحرائق في غزة وتستخدم كل الوسائل والأسلحة المتطورة التي تقوم الدول الراعية بتزويدها وتجهيزها بها وتدريبها عليها، كاشفة الخيوط الرابطة بين كل هذه الغزوات والحرائق والنيران التي تلتهم الطاقات والإمكانات والثروات وقلب الحياة العامة فيها بما كان تنويراً ومعاصراً في قرون خلت وتوريط الجميع في ازمات ليست من هذا العصر وتثير ما يقلق ويفاقم صدام العلاقات والنسيج الاجتماعي والوطني والقومي.

قوس الحرائق المتمددة هذه مرسوم له ان ينتشر ويمتد الى مساحات وساحات اوسع من الحدود القائمة وقد يغير في خطوطها ومسمياتها عملياً وظاهرياً ولكن الواقع الذي صنعته الحرائق لا يمكن ان يظل كما خطط له او رسم للتناقضات الحادة وللأخطار المحدقة والممكنة التي قد تخلط الاوراق وتحرق الايدي التي شاركت فيها. وان الرؤية الاستراتيجية لها تشمل او تتسع الى صناعة بدائل مجهولة في المنظور المطروح ومعلومة عند المآلات المسيرة اليها. اذ لا يمكن تركها للفراغ الجغراسياسي او رميها الى جحيم الارض. وكانت التحذيرات الكثيرة التي تحدثت عن صندوق باندورا في اوقات سابقة تستعيد نفسها اليوم بإشعال الحرائق والتمهيد لها ودعمها ونشرها وتمويلها وتوفير كل الخدمات اللوجستية العملية لها. فهل حدود تركيا العربية خالية منها؟ وهل غرف اجهزة المخابرات فيها للسياحة ام لشم هوا هناك؟ وهل القواعد العسكرية الجديدة في مناطق عدة، منها الاردن وكردستان العراق، وبعض الدول العربية الافريقية للاستراحة وتبادل زيارات اجتماعية؟! هذه الخطوات ليست عفوية او اصطناعية بل جاءت بعد تلك الدراسات والرؤى الغربية للمنطقة ومستقبلها والعمل على استمرار الهيمنة والنفوذ الغربي عليها. وتبدل الخطط والمشاريع شكل من اشكالها او حلول موقتة لها. وكذلك التسميات لها، فالتحولات ليست دائماً تأتي كما هو مراد لها او منها. ولهذا تشعل المنطقة الآن بالحرائق الدموية وبقوى جربت في افغانستان، رغم احداث 11 ايلول/ سبتمبر 2001 المختلف في مصادرها ونتائجها، إلا انها لما تزل القوى التي تتخادم معها الادارات العسكرية والاستخبارية الغربية وتستفيد من الجهات والحكومات التي تدعمها او تتوافق معها حتى ولو بالخفاء. ومنها سياسات التطبيع مع الاعداء وإخراج الصورة بما يليق بها من الوان الدم المراق فيها والتدمير والخراب. هل تساءل احد، كيف تكوّن داعش في غرب العراق ومن اين وصل الى شرق سوريا؟ وكيف اعاد تنفيذ مخطط احتلال العراق الذي وضعه البنتاغون؟ سبق وان كشفه الجنرال العسكري الاميركي ويسلي كلارك في كتابه وفي حوارات اخرى موجودة على يوتيوب، وقبله الجنرال تومي فرانكس في كتابه جندي اميركي... هل توضحت الصورة التي ترسم خطوطها الآن وتستعيد نفسها بإعادة انتاج مخططات الغزو والاحتلال وتجديد وجوه قيادتها والقوى المنفذة لها؟

السيناريوات الموضوعة للمنطقة التي تتحرك فيها الحرائق تتحدث عن خطط التقسيم والتجزئة للخرائط السابقة على اسس اخرى، طائفية واثنية، وتمزيق البلدان القائمة الى «امارات» و«دويلات» وغيرها من التسميات. وأيضاً في اطار تفكيك العلاقات الجغراسياسية القائمة وتفتيتها لإضعافها داخلياً والتمكن من السيطرة عليها ودفعها الى طلب المساعدة من القوى المهيمنة عليها، او اعادة رسم الخرائط بصور اخرى قد لا تشمل التقسيم المعلنة خططه، ولكن بأشكال متحركة بحسب آبار النفط والغاز والتهديد بها لغيرها، القريب والبعيد من المنطقة المشتعلة الساخنة حالياً. والعمل على مواجهة ما يمكن ان تكون تحديات معيقة امام خطط ترتيب المنطقة وفق المصالح الجيواستراتيجية للغرب الامبريالي. ومن يعش يرَ!

* كاتب عراقي

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

لماذا هو خطر على السع

فؤاد ابراهيم *

من أجل تقدير دقيق للخطورة المتمثّلة في مشروع «داعش»، لا بد من قراءة إجمالية للعقل السياسي السعودي. فالدولة السعودية الوهابية التي نشأت في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي عقب تحالف الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود عام 1744 والذي أسّس لدولة دينية تقوم على تقاسم السلطة بين الشيخ والأمير، أريد لها الانفراد بالتمثيل السياسي السني، بما يحول دون نشوء أي كيان آخر منافس داخل المجال الإسلامي العام.

في داخل المجال الديني الوهابي، خاض حرّاس المذهب تحديّات متعاقبة لجهة إبقاء الدولة السعودية داخل نطاق تأثير التعاليم الوهابية التي وضعها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسائله ومصنّفاته وسيرته. وجرت محاولات فردية أحياناً وجماعية أحياناً أخرى لجهة إعادة وهبنة الدولة السعودية ولكن باءت المحاولات بالفشل.

من بين المحاولات الفردية، ما قام به الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، أحد أحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكان بمثابة المفتي العام في الدولة السعودية الثانية، وقد بعث رسائل الى الأمير فيصل بن تركي آل سعود (1788 . 1865) يذكّره بالأساس الديني الذي قامت عليه الدولة السعودية: «وأهل الاسلام ما صالوا على من عاداهم، الا بسيف النبوة، وسلطانها، وخصوصاً دولتكم، فإنها ما قامت الا بهذا الدين...» (الدرر السنية في الاجوبة النجدية، جمع عبد الرحمن بن محمد النجدي، الطبعة السابعة، 2004، الجزء 14 ص 70).

وقد حذّر علماء المذهب الوهابي أمراء الدولة السعودية الثانية من العواقب الوخيمة التي آلت اليها أمور الدولة السعودية الأولى، حين غيّر الأمير سعود بن عبد العزيز بن محمد طريقة والده (وبغاها ملكاً) بتعبير الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، أي حين «طغت أمور الدنيا على امر الدين»، بحسب قوله (الدرر السنية في الاجوبة النجدية، ج14 ص 123). فقد أراد الشيخ عبد الرحمن تأكيد دور الدين في بقاء واستقرار وقوة الدولة ووحدتها وتمركزها النجدي، ولذلك طالبه بشدة بأن يجعل الحكم أمر دين (الدرر السنية، ج14 ص 124).

تكشف رسائل المشايخ في سنوات لاحقة عن إحباط شديد إزاء جنوح الدولة السعودية بعيداً من المبادئ الوهابية، واتسعت هوّة الخلاف بين الطرفين، وفيما كان الحكّام السعوديون يصرّون على بقاء مصدر المشروعية الدينية

> كانت معركة السبلة عام 1929 مواجهة بين الدولة السعودية المحدثة وحراس الوهابية

فاعلاً في البيئة الشعبية الحاضنة لحكمهم، أي نجد، فإنهم في المقابل واجهوا تحدّيات جمّة تفرضها متطلبات التحديث، بما في ذلك استعارة أنظمة وتشريعات غير مستمدة مباشرة من الكتاب والسنّة، واعتبره العلماء اختراقاً لمجالهم السيادي، كون التشريع يمثّل امتيازاً خاصاً لهم، وهو ما دفع المفتي الأكبر ورئيس القضاة في عهد الملك فيصل، الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ لوضع «رسالة في تحكيم القوانين» (مكة 1960) جاء فيها ما نصّه «أن الحاكم بغير ما أنزل الله كافر، إما كفر اعتقاد ناقل عن الملة، وإما كفر عمل، لا ينقل عن الملة». وسئل المفتي السابق، الشيخ عبد العزيز بن باز (1999): هل يعتبر الحكّام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله كفاراً...؟ فأجاب: فمن حكم بغير ما أنزل الله يرى أن ذلك أحسن من شرع الله فهو كافر (انظر: مجموع فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز، المجلد الرابع، ص 416).

وقد فهم طلاّب الشيخ بن باز ومن جاء بعدهم، خصوصاً من «الجهاديين» في «القاعدة» و «داعش» تلك الفتاوى على أن النظام السعودي في مقدمة المستهدفين بفتاوى الشيخين ابن ابراهيم وبن باز. وقد أسست تلك الفتاوى لتكفير الدولة السعودية كونها حكّمت قوانين وضعية في المحاكم.

وكان أول خلاف بين آل سعود وقاعدتهم الشعبية برز في النزاع بين ابن سعود وجيشه العقائدي المتمثل في «الاخوان»، حول إبقاء الصلاحية العملانية للتصوّر العقدي الوهابي القائم على التكفير والهجرة والجهاد مفتوحة، وقد أخذوا عليه أنه «عطّل فريضة الجهاد» الى جانب إدخاله البدع «اللاسلكي والتلغراف» الى بلاد الإسلام.

كانت معركة السبلة عام 1929 بين ابن سعود والاخوان مواجهة بين الدولة السعودية المحدّثة وحرّاس الوهابية في نسختها الأصلية. قُضِيَ على الإخوان بدعم عسكري بريطاني وجرى استيعاب فلولهم داخل مؤسسات الدولة.

وجرت محاولة أخرى في منتصف الستينيات من القرن الماضي من قبل شباب يتحدّر بعضهم من «الإخوان» بتأسيس جماعة دعوية أطلقت على نفسها «الجماعة السلفية المحتسبة»، واختارت المفتي السابق الشيخ عبد العزيز بن باز، مرشداً لها، وما لبث أن طوّر قادة الجماعة من أفكارها وأساليبها وراحوا يصوغون رؤية دينية وسياسية والانتقال من مرحلة الدعوة السلمية الى مرحلة المواجهة المسلحة لناحية ليس إعادة وهبنة الدولة السعودية فحسب بل والانتقال الى مرحلة متقدّمة في الصراع الكوني، والذي توّج باندلاع حركة تمرّد مهدويّة داخل الحرم المكي في نوفمبر/ تشرين الثاني 1979 بقيادة جهيمان العتيبي الذي قتل ورفاق دربه وفشلت الحركة في تحقيق اهدافها.

لا بد من الإشارة الى أن رسائل جهيمان باتت مكوّناً أساسياً في أدبيات السلفية الجهادية الممثلة حالياً في «القاعدة» و«داعش». حدّد جهيمان في «رسالة الإمارة والبيعة والطاعة وحكم تلبيس الحكام على طلبة العلم والعامة»، وظيفة الحاكم وقال بأن «واجب الخليفة هو تحكيم الشريعة»، وإلا «فقد ضل عن سبيل الله...». وكان يعتقد جهيمان بأن واقع حال المملكة السعودية هو «تعطيل الحكم بكتاب الله». وبحسب مقاربة الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ بن باز فإن من هذه حاله يعتبر كافراً.

توارى جهيمان جسداً وبقيت أفكاره تتفاعل في طبقات المجتمع الوهابي، وبعد غزو نظام صدام حسين للكويت في آب 1990، ولدت حركة اعتراضية من داخل المجتمع الوهابي عرفت لاحقاً بتيار الصحوة بقيادة مشايخ من الطبقة الثانية في التراتبية الوهابية في المملكة السعودية أمثال: سفر الحوالي وسلمان العودة وناصر العمر وعايض القرني وعادل الكلباني وغيرهم، وزوّدوا الساحة المحلية بفيض من الخطابات الاحتجاجية ضد المخالفات الشرعية للنظام السعودي في ضوء ما ورد في رسائل جهيمان. وكان إصدار «مذكرة النصيحة» في يوليو/ تموز 1992 والتي حملت توقيعات 108 من المشايخ

الأخبار ■ الثلاثاء 19 آب 2014 العدد 2371

ـودية؟ داعش... الوعد الوهابي المؤجل

باتت السعودية اليوم من بين مجموعة دول ضمن المرشحين لأن تكون ضمن مناطق التوحش (أ ف ب)

والقضاة والدعاة وأساتذة الجامعات الدينية والأكاديميين والأطباء والمهندسين المصنّفين على التيار الديني الوهابي، يعتبر ذروة النشاط الاحتجاجي الوهابي في المملكة، حيث طالب الموقّعون بإعادة أسلمة الدولة السعودية على منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وكان المطلب الرئيسي في «المذكرة»: «وجوب التحاكم الى شرع الله وتحكيمه في جميع شؤون الفرد والأسرة والدولة وفي علاقة الأمة بالدولة، وفي علاقة الدولة والأمة بغيرهما من الدول والأمم...». وبالعودة الى أدبيات القاعدة، سوف يظهر بأن التركة الصحوية، خصوصاً ما يتعلق منها بالسعودية، شكّلت الخلفية الفكرية والسياسية لتنظيمات السلفية الجهادية في الجزيرة العربية المرتبطة بالقاعدة، واندغمت بصورة تلقائية وسلسة في البنية الإيديولوجية لدى «داعش».

من الضروري لفت الانتباه الى أن عقيدة «داعش» لا تختلف عن عقيدة أي تنظيم سلفي جهادي أو صحوي. وعودة سريعة الى المكتبة العقدية المثبتة على المواقع الاكترونية لتنظيم «داعش» سوف تنفر الهوية العقدية لدى التنظيم. من نافل القول، إن مؤلفات محمد بن عبد الوهاب مثل «كتاب التوحيد» و«كشف الشبهات» و«نواقض الاسلام»، وغيرها يجرى توزيعها في المناطق الخاضعة لسيطرة «داعش»، ويتم تدريسها وشرحها في الدروس الدينية الخاصة التي يعقدها الجهاز التربوي في التنظيم.

علاوة على ذلك، من يقرأ سيرة أفراد الطبقة القيادية في تنظيم «دولة العراق الاسلامية» وتالياً «الدولة الاسلامية في العراق والشام» أو «الدولة الاسلامية» سوف يجد وبسهولة متناهية أن هؤلاء تشرّبوا العقيدة الوهابية وأتقنوا العمل بكل تفاصيلها... بل يتعمّد كتّاب سيرهم التشديد على عبارة «يسير على منهج السلف»، أي يعتنق المذهب الحنبلي الوهابي. هذا ما نقرأه في سيرة: ابو عمر البغدادي وخلفه ابو بكر البغدادي، ووزير الحرب السابق ابو حمزة المهاجر المصري، ووزير الاعلام والمتحدث الرسمي باسم الدولة أبو محمد العدناني الشامي وغيرهم.

أبو عمر البغدادي، أول أمير للمؤمنين في «دولة العراق الاسلامية» عام 2006، صاغ على سبيل المثال ثوابت دولته المأمولة فكانت سلفية وهابية، وهو من أعدّ الوثيقة التعريفية بعقيدة «الدولة» ومن بين أهدافها: أولاً: إقامة الدين ونشر التوحيد «الذي هو الغاية من خلق الناس وإيجادهم والدعوة إلى الإسلام...». وهو التعريف الذي يمكن العثور عليه في رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وشروحات كتاب التوحيد من مشايخ الوهابية.

إذاً مشروع «داعش» ليس شيئاً آخر غير إعادة إحياء وهابية الجيل المؤسس، وهو ما يبعث القلق لدى آل سعود، لأن التصحيح في المشروع الوهابي يأتي هذه المرة من خارج الدولة السعودية، ويبطن تقويضاً لمشروعيتها.

وشأن كل التنظيمات السلفية الوهابية، فإن تكفير الآخر، مسلماً كان أم كتابياً، بات سمة راسخة في عقيدتها، ببساطة لأن المواصفات الصارمة المطلوبة في الانسان المسلم بحسب رؤية هذه التنظيمات لا تنطبق سوى على المنضوين تحت راية الوهابية. الطريف أن قيادة تنظيم «داعش» تلوذ بالمنطق ذاته لدى محمد بن عبد الوهاب حين وجّهت له تهمة التساهل في تكفير المخالفين. يقول ابو عمر البغدادي في بيان عقيدة «الدولة» في كلمته بعنوان: (قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّي) في 13 مارس/ آذار 2007: «وقد رمانا الناس بأكاذيب كثيرة لا أصل لها في عقيدتنا، فادَّعوا أننا نكفر عوام المسلمين ونستحل دماءهم وأموالهم».

وحين رد التهمة لجأ البغدادي الأول لمنهجية محمد بن عبد الوهاب نفسها في تكفير الآخر ولكن بطريقة موارية. وحين نعود الى المصنّفات الوهابية في التكفير لا نجد البغدادي إلا مقلّداً ومردّداً لمقولات الوهابية في التفكير.

ثوابت «الدولة» كما حدّدها أبو عمر البغدادي تكاد تكون منقولة حرفياً من المرجعيات الوهابية مثل «وجوب هدم وإزالة كل مظاهر الشرك، وتحريم وسائله...»، و«من نطق بالشهادتين وأظهر لنا الإسلام ولم يتلبس بناقض من نواقض الإسلام عاملناه معاملة المسلمين...»، وأن «الكفر كفران: أكبر وأصغر»، و«وجوب التحاكم إلى شرع الله من خلال الترافع إلى المحاكم الشرعية في الدولة الإسلامية، والبحث عنها في حالة عدم العلم بها، لكون التحاكم إلى الطاغوت من القوانين الوضعية والفصول العشائرية ونحوها من نواقض الإسلام...». والنقطة الأخيرة تبدو واضحة في أن من يتحاكم الى غير محاكم «الدولة» يكون قد ارتكب ناقضاً من نواقض الإسلام وبذلك يصبح كافراً، وبالتالي فإن الغالبية الساحقة من المسلمين هم كفّار كونهم يتحاكموا في غير محاكم «الدولة»!

كخلاصة، فإن داعش وفق المعطيات سالفة الذكر يمثّل أشد الجماعات التكفيرية إسرافاً في إطلاق أحكام التكفير حتى لا تكاد تجد مسلماً خارج نطاق «داعش»، وفي ذلك التزام أمين بالتصوّر الوهابي الأول للعالم.

من التوحش الى التمكين

يصوغ منظّرو «القاعدة» و«الدولة» استراتيجية شاملة للتغيير تقوم على ثلاث مراحل: النكاية والإنهاك، التوحش، التمكين (= قيام الدولة). وتشتمل مرحلة التوحّش على مهمات كثيرة منها رفع الحالة الايمانية لتسهيل استقطاب الناس الى صفوف العاملين: «عبر توجيه رسول من التنظيم للإدارة المسؤولة عن المناطق المجاورة لدعوتها للدخول في ولاء أهل التوحيد والجهاد...» (أبي بكر ناجي، إدارة التوحش، سلسلة مقالات في فقه التغيير، الحلقة الاولى من سلسلة تحفة الموحدين في طريق التمكين، مركز الدراسات والبحوث الاسلامية، د.ت، ص47).

وفي نهاية المطاف، فإن استراتيجية السلفية الجهادية تقوم على رؤية عقدية وهو ما ينعكس على تصوّرها للمعركة «أن معركتنا هي معركة توحيد ضد كفر وإيمان ضد شرك، وليست معركة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية...» (أناجي، إدارة التوحّش، مصدر سابق ص112).

ويرسم الشيخ أبي بكر ناجي صورة مثالية لمهمات إدارة التوحش، من بينها: إقامة القضاء الشرعي بين الذين يعيشون في مناطق التوحش، العمل على بث العلم الشرعي الفقهي (الأهم فالمهم) والدنيوي (الأهم فالمهم). وخصائص مرحلة التوحّش تكاد تشبه خصائص الإمارة الدينية التي أقامها محمد بن عبد الوهاب في الدرعيّة، وسط نجد، حين طبّق رؤيته الدينية الصارمة في إدارة شؤون العباد، لتطبيق الشريعة وإقامة الحدود، وجبي أموال الزكاة والغنائم.

وهنا مكمن الخطورة على الدولة السعودية التي تمثّل الوهابية، الإيديولوجية المشرعنة لها، حيث يعتنق «داعش» مشروعاً أممياً ناضلت الوهابية منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي من أجل تحقيقه ولكن تمّ القضاء عليه نتيجة إذعان عبد العزيز آل سعود لقوانين النظام الدولي حينذاك.

قيام «الدولة الاسلامية» وفق رؤية عقدية وهابية، يشكّل خطراً جديّاً بالنسبة إلى السعودية التي تسعى إلى تقويض أي مشروع أممي قد يصل الى داخل حدودها... في واقع الأمر، أن «داعش» هو البديل العملاني من شبكة «القاعدة» التي تخسر فروعها لمصلحة «الدولة الاسلامية» التي لم تعد مقتصرة على العراق والشام، وإنما باتت مفتوحة على المكان، فكل أرض خضعت تحت سيطرة «الدولة» باتت جزءاً من سيادتها.

ويعطي أبو محمد العداني توصيفاً خاصاً للدولة بما نصّه: «الدولة الإسلامية ما وُجدت قديماً وحديثاً إلا لتحقيق هذه الغاية التي هي حمل الناس كافةً على التوحيد والاحتكام بشرع الله ليكونوا أمةً واحدة...».

إنها بكلمات أخرى دولة حرب، تستمد وجودها ومشروعيتها من إيديولوجية الفتح، أي النزاعات مع الدول الأخرى وعلى القطيعة والخصومة معها، فهي تريد أن تحكم بالسيف لتطبيق الشرع!

> من يقرأ سيرة أفراد الطبقة القيادية في التنظيم يجد أن هؤلاء تشربوا العقيدة الوهابية

ولذلك، نلحظ كيف تدرّج مشروع «الدولة» من كونه خاص بالعراق ولأهل السنة فيه على وجه الخصوص حين أعلن عن «الدولة الاسلامية في العراق» (تشرين الأول/ أكتوبر 2006)، ثم تحوّل الى مشروع يضم العراق والشام (داعش)، أي «الدولة الاسلامية في العراق والشام» (9 نيسان 2013)، وأخيراً أصبح مشروع خلافة إسلامية وصار اسمها «الدولة الاسلامية» (29 حزيران 2014)، وهذه مفتوحة على الأرض.

لمعرفة أهداف «الدولة» نعود الى كلمة الأمير السابق للدولة الاسلامية في العراق ابو عمر البغدادي في سياق رصده لمكاسب «مجاهدي» الدولة بعد أربع سنوات من ولادتها، ويضع في الناحية العقدية «ففي فترة زمنية قياسية درب جيل كبير من الشباب على عقيدة الولاء والبراء المنسية...»، ولا تتحقق هذه العقيدة إلا في وجود جماعة، وتعليل ذلك: «أن الجماعة هي تجسيد عملي لحقيقة الولاء والبراء في الإسلام، فارتباط المؤمنين في جماعة واحدة بعد ارتباطهم بالتوحيد هو الذي يجسد هذا الإيمان في واقع الحياة». فهي إذاً دولة دعوية لا صلة لها بالدول المتعارف عليها.

في ضوء الأدلجة الفارطة للدولة، نجد أنفسنا أمام الرؤية الوهابية النقيّة التي صاغها محمد بن عبد الوهاب حين أقام إمارة دينية تكون منصّة لإطلاق مشروع الخلافة الاسلامية القائمة على: التوحيد، والولاء والبراء، والهجرة والجهاد.

ثمة دلالة كبيرة في دعوة أبي بكر البغدادي، خليفة «الدولة الاسلامية» في خطبته في المسجد الكبير في الموصل في 4 تموز الماضي المسلمين عموماً بالانضواء في الدولة والهجرة اليها، «فيا أيها المسلمون في كل مكان؛ مَن استطاع الهجرة إلى الدولة الإسلامية فليهاجر، فإن الهجرة إلى دار الإسلام واجبة... ففرّوا أيها المسلمون بدينكم إلى الله مهاجرين...».

إن عبارة «الهجرة الى دار الإسلام واجبة...» كفيلة بالكشف عن حقيقة عقدية لدى البغدادي وأهل دعوته، فمجرد الدعوة الى الهجرة يعني أن ثمة دار شرك يراد الهجرة منها الى مكان آخر، كالهجرة من مكّة الى المدينة، وأن تكون الهجرة واجبة تعني أن المشروعية الدينية باتت محصورة في النطاق الجغرافي للدولة الاسلامية التي يتولى أمرها ابو بكر البغدادي.

هنا نستحضر تجربة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وانتقاله من العيينة الى الدرعيّة وسط نجد، حين دعا أنصاره بالهجرة الى الدرعية باعتبارها دار الإسلام وأن الهجرة اليها واجبة، وما عداها يصبح تلقائياً دار كفر.

السعودية... في مرمى «الدولة»

باتت السعودية اليوم من بين مجموعة دول تضم الأردن وبلاد المغرب ونيجيريا وباكستان واليمن، من ضمن الدول المرشحة لأن تكون ضمن مناطق التوحش، لوجود عمق جغرفي وتضاريس تسمح بإقامة مناطق تدار بنظام إدارة التوحش، وضعف النظام الحاكم وضعف حضوره العسكري في الأطراف، وجود مد إسلامي جهادي واعد، طبيعة الناس في هذه المناطق، انتشار السلاح بأيدي الناس فيها (أ. ناجي، طريق التمكين، مصدر سابق 8 ،9).

ومن الضروري الإشارة الى أن مرحلة إدارة التوحش تكون تمهيدية لمرحلة التمكين، وإن ادخال السعودية ضمن استراتيجية التغيير يعني أن داعش يستعد لتحقيق الوعد الوهابي المؤجل بإقامة الخلافة.

استبشر كثير من المقرّبين من النظام السعودي بسيطرة «داعش» على الموصل وتمدّده الى محافظات عراقية أخرى، وبالغ البعض في وصف ذلك، فبين من أسبغ على مقاتلي داعش صفة «الثوار»، وبين من اعتبر فعله «حركة تحرير»، ولكن ما لبّث أن انقلب المزاج العام بصورة دراماتيكية، منذ الإعلان عن إقامة «دولة الخلافة»، وبدء الحديّث عن تمدّد «الدولة» الى الجنوب، الى حيث «الجزيرة العربية».

فوجئت السلطات السعودية بالمنسوب المرتفع من التعاطف مع «دولة الخلافة» وسط القاعدة الشعبية الوهابية، إلى درجة أن حملات الكترونية انطلقت بصورة متزامنة تشيد بإعلان الدولة وتعلن البيعة لأميرها أبي بكر البغدادي.

اكتشفت السعودية بأن ثمة مجتمعاً داعشياً ثاوياً وسط المجتمع الوهابي الذي تعتقد بأنها تديره وتسيطر عليه. تنبّه آل سعود الى أن انبعاثاً وهابياً انطلق من خارج الحدود هذه المرة ويمثّل أكبر وأخطر تهديد واجهه النظام السعودي منذ نشأته.

خطورة «الدولة الاسلامية» تكمن في اعتناقها ذات المدّعيات العقدية وتبشيرها بنفس التعاليم الدينية التي صاغها المؤسس محمد بن عبد الوهاب، وتزيد على ذلك أنها تحمل في طياتها الوعد المؤجل منذ قرنين، أي إقامة دولة الخلافة، وصنع ما أخفق في صنعه مشايخ الوهابية و«الاخوان» و«حركة جهيمان» و«مشايخ الصحوة» و«قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» وغيرها من المحاولات الفردية والجماعية.

حارب آل سعود أنظمة الحكم الدينية بعد اندلاع الربيع العربي، وخصّصوا ميزانيات ضخمة لإسقاط حكم الاخوان في مصر كي لا ينشأ نموذج حكم إسلامي ينافس ويقوّض مشروعية النظام السعودي، ولكن برز إليهم من داخل المجال الوهابي من يحمل مشروعاً منافساً ويملك من الأفكار التحريضية، والمبررات الدينية، والقوة العسكرية والبشرية ما يجعله بديلاً محتملاً، وسط بيئة بدت كما لو أنها منقسمة على ذاتها، يكشف عن ذلك توجيه شباب على مواقع التواصل الاجتماعي دعوة الى أمير المؤمنين في «الدولة الاسلامية» للقدوم الى الحجاز لتحرير مكّة من آل سعود!

* باحث وناشط سياسي ـ السعودية

«حصار الخيارات» أمام الوفد الفلسطيني

يبدو أن الوفد الفلسطيني المفاوض بحاجة إلى كسر حصار الخيارات الذي يفرضه وجوده في القاهرة ودخول واشنطن على خط الوساطة، وذلك قبل كسر الحصار الفعلي. لم تنته الحرب، لكن من الصعب إعادتها

ارتباك كبير أصاب الساحة الإعلامية أمس قبل ساعة من موعد انتهاء الهدنة الثالثة بين الفلسطينيين والإسرائيليين برعاية مصرية، إذ سربت قنوات فضائية عربية نقلاً عن مصادر فلسطينية ما قالت إنها بنود اتفاق شامل جرى التوصل إليه في القاهرة ووقعه الوفد الفلسطيني بالإجماع، وما لبثت أن انتهت الساعة حتى أكدت الأطراف المفاوضة أنه جرى الاتفاق على تمديد التهدئة 24 ساعة من أجل استكمال الصيغة النهائية للمفاوضات.

وخرج في وقت مبكر من اليوم رئيس الوفد الفلسطيني، عزام الأحمد، لينفي كل ما ذكر في الإعلام، وقال في مؤتمر صحافي قصير إنه لم يحدث أي تقدم في أي نقطة في مفاوضات القاهرة على عكس كل ما نشر، مضيفاً أن إسرائيل لا تزال تضع العراقيل أمام الوصول إلى اتفاق «واليوم إما أن نتفق أو لا نتفق». هو الأمر نفسه الذي أكده عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق، بالقول: «نحن أمام مشاهد قد تربك الشارع الفلسطيني، لأننا لم نتوصل إلى اتفاق حتى اللحظة، وكل ما نشر غير صحيح»، موضحاً أن تمديد التهدئة 24 ساعة اقترحها الوسيط المصري.

تشرح مصادر لـ«الأخبار» أنه كان يستحيل إقرار الاتفاق لأن الوفد الإسرائيلي ليس مخولاً توقيع أي ورقة إلا بموافقة من المجلس الوزاري المصغر، وهو ما كان غير ممكن أمس، إذ عاد الوفد قبل ساعات من انتهاء الهدنة الثالثة، وعُلم أنه لم يجر أي اجتماع لـ«الكابينيت» أمس.

وكانت البنود التي نشرت تتحدث عن فتح المعابر ورفع الحصار كلياً عن قطاع غزة مع دخول مواد البناء تحت رقابة دولية، وأيضاً إعادة إعمار القطاع تحت إشراف الحكومة الفلسطينية برئاسة رامي الحمدالله. والبند الثالث أشار إلى حل مشكلة الكهرباء كلياً في مدة أقصاها عام، وفي الرابع أن مساحة الصيد تتسع من ستة أميال بحرية إلى تسعة ثم 12 في مدة أقصاها ستة أشهر.

كذلك، أكد البند الخامس رفع الحصار المالي عن غزة، والسادس إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل بدء الحرب الأخيرة. لكن البند السابع إن صح، فهو يعني انتصاراً فعلياً للمقاومة في حال موافقة إسرائيل عليه، ويشمل موافقة مبدئية على ميناء غزة، مع تأجيل البحث الفعلي للشؤون الإدارية والفنية فيه لمدة شهر من تاريخ التوقيع، وأخيراً يؤجل التباحث في قضية الأسرى إلى شهر أيضاً.

وما يمكن تلمسه في هذا الارتباك الإعلامي، ثم إعلان تمديد الهدنة لمدة قصيرة لا تتجاوز اليوم الواحد، أن هناك توجهاً فعلياً إلى توقيع اتفاق، وما يعزز هذا القول إعلان النرويج، أمس، أن الجهات الدولية المانحة لفلسطين ستعقد مؤتمراً في القاهرة لتمويل عملية إعادة إعمار غزة فور التوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار، كما تأتي زيارة رئيس السلطة محمود عباس إلى الدوحة أولاً ثم القاهرة (يوم الجمعة المقبل) في الإطار نفسه، فما كان لعباس أن يتحرك إلى موعد مقرر بعد انتهاء هذه الهدنة إلا ضمن إطار التوصل إلى صيغ نهائية.

أيضاً، عملت القاهرة أمس على تجنب التمديد لأيام أخرى لأنها أعلنت صراحة أنها تسعى إلى وقف دائم للحرب ضمن آلية ترحيل النقاط الخلافية للحوار لاحقاً، وخاصة أنها مطمئنة إلى أن تفاصيل الاتفاق ستطبق تحت إطار السلطة في رام الله، وهو ما أشار إليه وزير الخارجية النرويجي، بورغي بريندي، حينما قال إن الأموال التي ستجمع برعاية بلاده ومصر ستوضع تحت تصرف عباس.

> **«يديعوت»: اتفاق أميركي ـ إسرائيلي سري لرفع الحصار وزيارة قريبة لكيري**

بالتزامن مع إعلان تمديد وقف النار (علي حيدر)، حرص رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، على إجراء مشاورات في مبنى وزارة الجيش في تل أبيب، وتناولت تفاصيل اتفاق تهدئة تبلور مع الفلسطينيين. شارك في المشاورات كل من وزير الجيش، موشيه يعلون، ورئيس الأركان، بني غانتس، ورئيس الشاباك، يورام كوهين. وتأتي خطوة المشاورات التي أقدم عليها نتنياهو والإعلان عنها، بطريقة تعزز الانطباع الذي يسعى إليه في تأكيد أن مواقفه في هذا المجال تتلاءم مع حاجات إسرائيل الأمنية، وخاصة أنه تشاور فيها مع الأجهزة المهنية المعنية: الجيش و«الشاباك». أيضاً من الواضح أن هذه الخطوة إلى جانب كونها المسار الطبيعي لاتخاذ الموقف عندما يتعلق بقضايا ذات طابع أمني، ستعزز موقف نتنياهو في مواجهة أي معارضة داخلية تحاول المزايدة عليه خاصة من معسكر اليمين المتطرف. مع الإشارة إلى أن آراء «الشاباك» تحديداً وتوصياته لها تأثير معتبر في الساحة السياسية والشعبية داخل إسرائيل عندما يتعلق الأمر بالصراع مع الفصائل الفلسطينية.

وعن ذلك، أوضح مصدر أمني لموقع «والا» العبري، أن خطوة المشاورات كانت عن تفاصيل الاتفاق نفسها، وليس حول قرارات التبني النهائي لاتفاق بين الأطراف. وسبق للمجلس الوزاري المصغر أن فوض إلى رئيس الحكومة اتخاذ قرار عندما يتعلق الأمر بتمديد وقف النار. أما في حال التوصل إلى اتفاق تهدئة طويلة الأمد، فسيكون هناك حاجة إلى عقد جلسة للمجلس الوزاري المصغر من أجل المصادقة على تفاصيل الاتفاق.

بالتوازي مع ذلك، نقل موقع «يديعوت أحرونوت» عن مصادر إسرائيلية قولها إن تل أبيب نسقت واتفقت مع الولايات المتحدة على تفاصيل التسوية المستقبلية مع «حماس» وغزة. وأضافت المصادر أنّ من المتوقع أن يصل وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إلى إسرائيل الأسبوع المقبل من أجل تعزيز وضعها ورئيس الحكومة، وتوجيه رسالة مفادها أن العلاقات بين الدولتين لا تمر بأزمة.

المصادر نفسها أوضحت أيضاً أن البلدين اتفقا سراً على أن ترفع تل أبيب الحصار تدريجياً عن غزة، وأن يجري البدء بالمعابر البرية، «وبعد ذلك الانتقال إلى البحر». ولم تعارض إسرائيل، وفق الموقع، دفع رواتب رجال «حماس» في غزة، وستوافق أيضاً على ترميم القطاع عبر مساعدة دولية. ولجهة تجريد القطاع من الأسلحة، وهو مطلب الاحتلال خلال العدوان العسكري، فهو لن يكون، على ما يبدو، جزءاً من الاتفاق الذي تجري بلورته في القاهرة، لكن واشنطن ستدعم المطلب الإسرائيلي بالعمل من أجل منع تسليح حماس والمنظمات «الإرهابية»، كذلك ستعمل إسرائيل في الساحة الدولية من أجل دفع القضية قدماً.

وذكر موقع «يديعوت» أنه رغم غياب أي مصادقة أميركية رسمية على هذه المعلومات، فإن المصادر الاسرائيلية أكدت أن كيري ونتنياهو سيعلنان بصورة مشتركة أن العلاقات بين الدولتين قوية ومتينة، وأن الخلافات بينهما موضعية فقط. وسيجري تأكيد دعم الولايات المتحدة لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ومنع إطلاق الصواريخ من غزة. ومن اللافت أن مصدراً سياسياً ذكر للموقع أن أميركا وافقت على أداء دور في المؤتمر الدولي الذي سيناقش ترميم غزة وقضية تقديم المنح، ولفتت مصادر أخرى إلى أن اتصالات مكثفة في إسرائيل وأوروبا ستجري في الأيام المقبلة من أجل عقد المؤتمر.

يتوقع الغزيون من الوفد المفاوض تحقيق مطالبهم رزمة واحدة (عبد الرحيم الخطيب ـ آي بي ايه)

«مؤامرة غب الطلب» إسرائيل تمنع «حماس» من إسقاط السلطة!

يحيى دبوق

ضمن المعركة السياسية الدائرة في القاهرة لإيجاد «مخرج سياسي» للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وفي محاولة لإيجاد شرخ في الموقف الفلسطيني، أعلنت تل أبيب، أمس، أنها أحبطت «محاولة انقلاب» كانت تنوي حركة «حماس» تنفيذها لإسقاط السلطة الفلسطينية في الضفة المحتلة.

وتحت عنوان شبه موحد هو أن «حماس خططت لإسقاط السلطة»، خرجت تقارير إعلامية عبرية دفعة واحدة لتتحدث عن «الانقلاب الحمساوي» المخطط له منذ سنين، والمكتشف حديثاً. ووفق بيان صادر عن جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، اعتقل 93 عنصراً من «حماس» في الضفة وشرقي القدس، بشبهة «المشاركة في إقامة بنية تحتية عسكرية لحماس، وتنفيذ سلسلة عمليات ضد أهداف إسرائيلية، والانقلاب على السلطة».

رواية «الشاباك»، التي أقل ما يقال عنها أنها «ضعيفة»، ذكرت أن الشبكة أدارها رياض ناصر (38 عاماً)، وهو من بلدة دير قديس القريبة من رام الله. وتقول الرواية إن ناصر كلف تنفيذ المهمة في آذار 2010 من طريق القيادي في الحركة وأحد مؤسسي كتائب عز الدين القسام في الضفة، صالح العاروري. والأخير كان معتقلاً في السجون الإسرائيلية لأكثر من 18 عاماً، وأفرج عنه عام 2010، ورُحّل إلى سوريا لمدة ثلاث سنوات، ثم غادر منها إلى الأراضي التركية.

وزاد بيان الشاباك أن مهمة ناصر كانت إقامة بنية تحتية عسكرية واسعة في الضفة، وتقويض الاستقرار الأمني فيها، إضافة إلى «إشعال انتفاضة ثالثة». و«جند ناصر، بمساعدة ناشطين من حماس، عدداً كبيراً من الفلسطينيين في أكثر من بلدة ومدينة في الضفة»، بما يشمل عدداً من المعتقلين السابقين في السجون الإسرائيلية، «وأقيمت خلايا محلية أدارها ناصر من رام الله، وتحديداً في نابلس وبيت لحم والقدس وطولكرم والخليل ورام الله نفسها». وأشار تقرير الشاباك إلى أنه ضبط في حوزة المعتقلين 600 ألف شيكل (171 ألف دولار أميركي)، و24 بندقية M16، وستة مسدسات، وسبع قاذفات صواريخ ضد الدروع، إضافة إلى كمية كبيرة من الذخائر.

> **ادعى «الشاباك» مصادرته 24 بندقية وستة مسدسات مع المجموعة**

ضعف هذه الرواية، دفع صحيفة «هآرتس» إلى أن تتساءل: «كيف كانت الخلايا تخطط لإسقاط السلطة، ولا يوجد ما يشير إلى أنهم خططوا بالفعل لتحقيق هذا الهدف؟». وقالت: «الخلايا كانت تركز جهودها الأساسية للحصول على أسلحة وتجنيد عناصر إضافية، وكل ما تمكنوا من الحصول عليه كمية ضئيلة جداً من الوسائل القتالية مقارنة بآلاف العناصر والبنادق الموجودة في حوزة السلطة».

وورد في بيان «الشاباك» أن للشبكة فرعاً في الأردن «يديره معتقل سابق في السجون الإسرائيلية هو عودة زهران الذي عمل انطلاقاً من الأراضي الأردنية ضابط اتصال بين خلايا الضفة ومسؤولي حماس في الخارج»، لافتاً إلى أن «زهران نقل مئات الآلاف من الدولارات إلى الضفة لشراء أسلحة ومنازل تخصص للاختباء وتخزين الوسائل القتالية ولتصنيع الصواريخ وإنتاجها».

مع ذلك، أشار مراسل «هآرتس» إلى أن عملية التفتيش في هذه المنازل، التي جرت في الشهر الماضي، لم تكشف عن شيء.

ولم تكتف إسرائيل ببيان «الشاباك»، بل ذكر مسؤول أمني رفيع أن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، الذي يتخذ من قطر مقراً له، كان على اطلاع على الجهود المبذولة لإقامة هذه الخلايا، وأن إسرائيل أطلعت السلطة الفلسطينية والأردن على نتائج تحقيقاتها.

المقابلة

عباس زكي

• التعليمات لوفدنا الموحد أن يتصرف بروح المنتصر
• التأثير على المصالح الأميركية لمقايضتها بمصالحنا
• الانتساب للمحاكم الدولية لا ينسجم مع مواصلة الكفاح

قبل العدوان الأخير، التقت حركتا «فتح» و«حماس» في مصالحة سياسية كادت أن تنتهي بفعل أزمة الرواتب في غزة. لكن الحرب الإسرائيلية أجّلت الخلاف وآثاره، بل جمعت الحركتين مجدداً في وفد سياسي موحد للتفاوض باسم الفلسطينيين. عضو اللجنة المركزية لـ«فتح» عباس زكي يوضح موقف حركته من الوضع الراهن

اجرى الحوار **رامي نوفل**

■ للمرة الأولى يتوحّد الفلسطينيون خلف مطالبهم. لكن المفاوضات طالت حتى حدود الأسبوعين. ماذا يجري؟
خلال الأيام الماضية كانت الأفكار المطروحة تراوح مكانها لأنها كلها لم تف بالغرض، بل كانت كل فكرة إما غامضة أو ملغومة. إسرائيل ذات خبرة في التهرب من الاعتراف بالهزيمة. مثلاً، وقف إطلاق النار يربطونه بوقف الأعمال العدائية، كأن النضال المشروع لتحرير الأرض يمثل عدواناً. كما ربطوا حقوقنا بالمطار والميناء وحتى إعادة الإعمار بنزع سلاح المقاومة، وهذا ما رفضه الوفد ولم يكرره الإخوة المصريون. بناء على ذلك أعطيت التعليمات الواضحة لوفدنا الموحد بأن يتصرف بروح المنتصر.

■ هل يمكن تعويم الأمور من دون الوصول إلى اتفاق شامل خصوصاً مع ما يواجهه رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في الداخل؟
حاول نتنياهو إعادة التموضع والتهرب من أي التزام لشعوره بمخاطر اعترافه بالهزيمة التي تحدث عنها أقطاب إسرائيليون، كما إنهم لا يملكون الشجاعة لخوض حرب استنزاف أو عملية برية كبرى. مع أن المجتمع الإسرائيلي أجمع على ذبح الفلسطينيين، لكن لم يعد لديه الإجماع نفسه بعد هذه الحرب، وظهرت ردود الفعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

■ كيف ترون الموقف الأميركي من الحرب على غزة؟
التحرك الأميركي انعكاس واضح للموقف الإسرائيلي. كانت واشنطن أول من شرّع العدوان عبر تصريحات البيت الأبيض التي اعتبرت الحرب على غزة حقاً من حقوق الدفاع عن النفس بالنسبة إلى الاحتلال. بعد ذلك جاءت تحركات وزير الخارجية، جون كيري، التي تمخضت عن دعوة خجولة إلى وقف إطلاق النار. يمكن تلخيص ما فعلته واشنطن كالتالي: أولاً وفرت غطاء دولياً وإقليمياً للحرب ومنعت المنظمات الدولية من الاستنكار ومحاولة التدخل. ثانياً ساهمت في منع الجامعة العربية من فعل أي دور، وساعدت في التأثير على منظمة المؤتمر الإسلامي لعرقلة عقد قمة إسلامية في شأن غزة. ثالثاً، وهو الخطير، أنها عملت على تجريد المقاومة من الغطاء السياسي ومنع الفلسطينيين من تكوين وفد موحد.

■ لكن الرئيس باراك أوباما ضغط على إسرائيل لتمديد الهدنة قبل أيام خصوصاً في اللحظات الأخيرة...
ربما كان ذلك تأثراً بتحرك الرأي العام في الولايات المتحدة الذي أسهم في خفض لهجة الدعم إعلامياً لإسرائيل، لكنه لم يؤد إلى تغيير المواقف الأميركية من الاحتلال وعدوانه. أيضاً، لا بد أن كلفة تأييد هذا العدوان ثقيلة على الخزينة الأميركية. نعرف هذه الحقيقة منذ انطلاقة ثورتنا عام 1965، لذلك المطلوب هو التأثير على المصالح الأميركية في المنطقة لمقايضتها بمصالحنا الوطنية والإنسانية.

> **عباس زكي (شريف مشعل)، ممثل سابق لمنظمة التحرير في لبنان، وعضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح». عاد إلى الأراضي الفلسطينية عام 1995 بعد توقيع اتفاقية أوسلو، وعيّنه الرئيس الراحل ياسر عرفات في لجنة الطوارئ. اعتقلته قوات الاحتلال عام 2010 ثم جرى الإفراج عنه.**

■ هل يمكن أن يتعقّل الإسرائيليون بعد إخفاق حربهم؟
العقل الإسرائيلي مصمم في الأساس على الفكر الإجرامي التفوقي واستلاب الحقوق بالإكراه، لذلك لا يمكن لهذا العقل أن يهتدي إلى الطريق الصواب. الحركة الصهيونية اقتطعت المجموعات البشرية التي تشكل الواقع الاجتماعي لإسرائيل من أصولها العرقية والقومية وحوّلتها إلى قوة عدوانية غير قابلة للحياة الطبيعية في محيطها الإقليمي، لذا لم يبق إلا ردعها وحشرها في خانة الأنظمة العنصرية التي تتآكل من داخلها تلقائياً.

■ الضفة المحتلة حاولت الحضور في المشهد عبر عمليات إطلاق نار واشتباكات بالحجارة... ماذا عن إمكانية اشتعال انتفاضة ثالثة؟
ما يجري في القدس والضفة «هبة جماهيرية» فرضها عنف الجرائم التي تمارسها عصابات المستوطنين والجنود، كأن التاريخ يعيد نفسه، فميليشيات «تدفيع الثمن» الجديدة هي على غرار «أشتيرن» و«ارغون» و«هاغانا» في عهد مؤسس الدولة بن غوريون الذي أمر

> **الانتفاضة الثالثة تتطلب وحدة وطنية وقيادة تتحمل مسؤولياتها**

> **مفاوضات القاهرة ستشكل مدخلا لمحادثات عميقة في الوضع الفلسطيني**

بالمذابح تحت شعار لننتصر بالرعب على العرب. الهبّة الشعبية متواصلة، لكن هناك أشكالاً خجولة من المقاومة المسلحة في الضفة. شروط الانتفاضة لم تتوافر بعد لأنها تتطلب وحدة وطنية وثقافة التكافل على نطاق واسع ضمن قيادة موحدة تتحمل مسؤولياتها لمواجهة هذا التحدي الكبير.

■ إلى أين وصلت خطوات السلطة في ملاحقة إسرائيل عبر المحاكم الدولية؟
الاحتلال لن يفلت هذه المرة من العقاب، وقد استقرت إرادة القيادة الفلسطينية على إنجاز كل ما يتعلق بهذا الأمر وتحضير الوثائق والشهادات اللازمة لذلك. لكن لماذا لا يعقد اتحاد الحقوقيين العرب محكمة للاحتلال وكذلك اتحاد الحقوقيين العالمي؟ رغم ذلك، أرى أن خطوة الانتساب إلى المحاكم الدولية لا تنسجم مع مواصلة مسيرتنا الكفاحية والنضالية في إطار معركة التحرر الوطني التي نخوضها، فهي ذات أهمية لمن ليست أرضه تحت الاحتلال، ومن المناسب لنا الانخراط في هذه المنظومة بعد قيام دولتنا الفلسطينية على الأرض.

■ قيل في مباحثات القاهرة إن إسرائيل ستفرج عن الدفعة الرابعة من الأسرى وفق اتفاق مع السلطة على أن يرتبط الأمر بالعودة إلى طاولة المفاوضات...
لا يخفى أن محادثات القاهرة لا تقتصر على تنفيذ الاتفاقات السابقة مع الاحتلال، خصوصاً الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى أو غيرها، لكنها حتماً ستشكل مدخلاً لمحادثات عميقة في الوضع الفلسطيني والحقوق كلها وليس الميناء والمطار والمعابر فحسب، بل في لجم العدوان وإيقافه. الوفد الفلسطيني أصر على فتح آفاق إعمار غزة أولاً وايواء المشردين قبل حلول فصل الشتاء، ثم تنظيم العلاقة بين غزة ومنافذها البحرية والبرية إلى العالم، وضمان نقاء أجوائها من غربان الموت وحصار المدافع والدبابات الإسرائيلية.

■ هل يمكن أن تتطور حملة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية إلى القطيعة بكل ما يربطنا بالاحتلال أم أن هذا مستحيل في ظل اتفاقية باريس؟
ندرك أنه منذ الأول من نيسان الماضي أعدم الإسرائيليون فرصة التسوية، لذلك نحن في صدد المقاطعة الكاملة لإسرائيل على كل الصعد، وأيضا نحو مواصلة الجهد للتوحد في إطار منظمة التحرير ووضع إستراتيجية جديدة على قاعدة المقاومة، مع آليات تضمن سلامة العمل في الميدان والسياسة. هذا يشمل المقاطعة مع إسرائيل والتفتيش عن بدائل وأسواق أخرى من دون التقيد باتفاقية باريس التي لم تفعّل أو تجدّد منذ توقيعها.

■ أخيرا، أين وصلت الانتخابات القادمة لـ«فتح» والمؤتمر السابع في ظل الظروف الراهنة؟
فتح في ورشة عمل وتعدّ نفسها للمرحلة الانتقالية، أما المؤتمر فهو مؤجل بفعل الظروف الحالية.

العراق

ما يجعل جلوس المالكي في المعارضة أمراً صعباً هو استحواذه على الأذرع الأمنية في جهازي الداخلية والدفاع (أ ف ب)

«لغم» المالكي يؤخر تأليف حكومة العبادي

بات جزء من العملية السياسية في العراق يتمحور حول مدى مشاركة نوري المالكي فيها، والدور الذي سيؤديه ائتلافه السابق «دولة القانون»، فيما يبدو القلق واضحاً في خطوات «التحالف الوطني» تحسباً لأي إحراج سياسي جديد لرئيس الوزراء السابق ينتج تداعيات سلبية

بغداد ـ **داود العلي**

يبدو أن نسق تأليف الحكومة العراقية الجديدة سريع جداً، تحت تأثير أميركي وإقليمي. كل المؤشرات التي تتسرب من صالون التحالف الشيعي العراقي، تشير إلى ذلك، لكن «سرعة الاتفاق السياسي» ليست مألوفة في العراق، حيث يجري البحث عن تقاطع المصالح بين الأقطاب الرئيسية في العملية السياسية، الشيعة والكرد والسنة، الذين لم ينجزوا في حكومات سابقة اتفاقات سياسية سريعة.

وتحت طاولة المفاوضات القائمة اليوم، ثمة لغم يمثله ائتلاف «دولة القانون»، إذا قرر المشاركة في الحكومة، الأمر الذي قد يؤخّر المفاوضات. ويدور في كواليس «التحالف الوطني» جدل سياسي في شأن مشاركة نوري المالكي في الحكومة، أو الذهاب إلى المعارضة، فيما تزداد التوقعات بشأن المنصب الذي سيحصل عليه. يقول مصدر سياسي لـ«الأخبار»، إن تسوية الخلاف بين المالكي، و«المنقلَب عليه» حيدر العبادي، تطلبت «حماية مصالح ائتلاف دولة القانون الذي توسع نفوذه خلال ولايتين حكوميتين». وقد أفصح رئيس الوزراء الجديد عن طبيعة الاتفاق مع سلفه حين صرح الأسبوع الماضي بأن «الأخ المالكي شريك أساسي في العملية السياسية».

ويبدو أن وضع المالكي حرج جداً، إذ رضخ لصفقة سياسية لم يفلح في أن يكون عرابها مع تغير خارطة العملية السياسية العراقية. وفي مؤتمره الصحافي الذي أعلن فيه الطعن القضائي في تكليف العبادي، ظهر معه نحو 30 نائباً من «دولة القانون»، بمن فيهم النواب الجدد، فيما غاب أبرز قادة حزبه، «الدعوة الإسلامية»، لكنّ قادة «الدعوة» أولئك عادوا ليظهروا في آخر مؤتمر له، حين أعلن سحب ترشيحه لمصلحة العبادي، الذي كان الى جانبه.

وخلال الأسبوع الماضي، التزم نواب «دولة القانون» الصمت في شأن مصيرهم السياسي، بين الحكومة والمعارضة، لكن غالبيتهم، وخصوصاً من فازوا بالدورة البرلمانية الأخيرة، ترشحوا للبرلمان على إيقاع «الظفر بمناصب حكومية»، أو الحضور في كتلة برلمانية تمسك بالحكومة. ويقول المصدر: «لقد تعرض دولة القانون لصدمة كبيرة حين خرج زعيمه من المشهد، وهم في الأساس كانوا قد جهزوا قائمة بالمناصب الحكومية من وزراء ووكلاء وزارات ومستشارين ومدراء عامين». ويبدو أن المالكي، اليوم، يواجه طموحات كتلته ليضمن، على الأقل، بقاءهم معه، الأمر الذي يصعّب عليه الاختيار بين المعارضة والسلطة.

وكان المالكي قد كتب أخيراً على صفحة رسمية له على موقع «تويتر»، «سأعود إلى طويريج»، البلدة التي ولد فيها في كربلاء. ولكن بصرف النظر عن صدقية ذلك، فإنه لن يتمكن من اصطحاب «دولة القانون» إلى تلك البلدة في خطوة سياسية مفعمة بالزهد. وبالتالي يواجه العبادي خطر ألا يكون رئيساً للوزراء من دون أن يفتح «صندوق المالكي».

«رجال أعمال تجذروا في المؤسسات، واختلطت أرباحهم بمنافع عامة. اتفاقات مالية هشة مع ضعفاء الطوائف، خلقت هدنة أمنية مؤقتة. وهيكل إداري وعسكري، قد تمثل إزاحته فراغاً أسوأ مما كان قبل ذلك»، بحسب المصدر السياسي، الذي يضيف إنه «قد يكون من مصلحة العبادي إشراك المالكي في الحكومة تحسباً لفوضى تقاطع المصالح».

ثمة سيناريوهات محتملة لمستقبل المالكي، أقلها احتمالاً أن يلتزم المعارضة، فيما يقول المصدر «أستبعد أن أرى المالكي في البرلمان زعيماً للمعارضة»، لذلك فإن السيناريو المحتمل أن يكون المالكي خارج دائرة المناصب السيادية، لكنه سيكون في «الحديقة الخلفية» للعبادي، كجزء من الترضية، بينما يحصل ائتلافه «دولة القانون» على حصص في الحكومة الجديدة.

ويتركز الخلاف الحقيقي على ما يعرف في التقاليد السياسية العراقية بـ«التسعيرة والنقاط»، إذ يحدد «ثمن» المنصب الحكومي بعدد النقاط، وكل نقطة تمثل عدداً من المقاعد. مثلاً، في

«دولة القانون»: العبادي تكنوقراطي لن يرضى بعديمي الكفاءة

أكد ائتلاف «دولة القانون»، أمس، أن قائمة المرشحين للوزارات التي يحاول البعض الترويج لها «غير صحيحة»، خاصة أنها تضمنت أشخاصاً عليهم ملفات فساد أو أحكام قضائية.

وأوضح عضو الائتلاف صلاح عبد الرزاق أنه «من غير الممكن القبول بعودة مثل أولئك الأشخاص لتولّي مناصب وزارية أو مسؤولية الهيئات المستقلة في الحكومة الجديدة، خصوصاً أن الساحة العراقية تزخر بالشخصيات الكفوءة والنزيهة». وأضاف أن «الساحة العراقية ليست عقيمة أو مقتصرة على أولئك الأشخاص، الذين تولّى أغلبهم مناصب في الدولة عن طريق الحظ والصدفة فقط، ومن دون تقويم لأدائهم وخلفياتهم»، لافتاً الى أن «بث مثل تلك القوائم غير مقبول، لأن رئيس الحكومة المكلّف حيدر العبادي (الصورة) شخصية علمية تكنوقراطية، سيعتمد معايير دقيقة في اختيار الوزراء، ومن غير الممكن أن يقبل بهم». ودعا عبد الرزاق إلى «عدم طرح أسماء المرشحين للوزارة قبل المصادقة على القائمة التي سيتم اختيارها بالفعل»، مؤكداً في الوقت نفسه «عدم اختيار أية شخصية للوزارة الجديدة حتى الآن».

(الأخبار)

تحقيق

«قندهار العراق»: مسلحو «داعش» في غرف التوليد!

طبيبات الموصل شاهدات على ممارسات مسلحي «داعش»، لكونهن أكثر تماساً مع المسلحين مقارنةً بالمعلمات والموظفات الحكوميات اللواتي التزمن بيوتهن خوفاً من الخطف أو الاغتصاب على أيدي الغرباء

بغداد ـ **محمد عبود**

قبل ثلاثة أعوام، رفع التيار المدني العراقي شعار «بغداد لن تكون قندهار». انتشر الشعار إلى الموصل، وعلّقت على جدران المحافظة لافتات خُطّت بالأحمر الصارخ «نينوى ليست قندهار ..أنقذونا»، في إشارة إلى ما كان يتعرض له أهاليها، آنذاك، من هجمة شرسة على أيدي تنظيم «القاعدة»، تضمّنت قتل كل من لا ترتدي الحجاب، ولو كانت مسيحية أو أيزدية.

الكابوس الذي كان يخشاه الموصليون بات حقيقة. تحوّلت الموصل إلى قندهار جديدة، تقام فيها الحدود، وتُزال منها الآثار الشاهدة على حضارات تعود الى آلاف السنين، وتمحى أطياف ومذاهب من أرض عاش أهلها في وئام على مدى قرون.

تهجير أهل الموصل إلى سفوح الجبال والصحاري هو رأس جبل الجليد «الداعشي». تزخر المحافظة بقصص الموت المجاني وبربرية تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبفتاوى تجنيد الأطفال قسراً، وجبي الأتاوات من التجار، فضلا عن ممارسات لم يفطن لها حتى المغول إبان استباحتهم بلاد الرافدين في القرن الثالث عشر الميلادي، كإرغام النساء على الختان وسبيهن، وهو ما روته لـ «الأخبار» طبيبتان من الموصل نشرتا على مواقع التواصل الاجتماعي رسالة شرحت حراجة الموقف، واستصرختا «أصحاب الضمير الحي» إنقاذ الأهالي من براثن «الدولة الإسلامية».

وتروي الدكتورة سلوى مهاجر لـ «الأخبار»: «أجبرونا على ارتداء البرقع والنقاب. في صالة التوليد عادة ما يمنع دخول الرجال، إلا أنهم يدخلون بسلاحهم وقذارتهم الى الصالة بحجة المراقبة ويتحرشون بالنساء والطبيبات». وتكشف مهاجر عن تعرّضها لشتى أشكال التحرش من قبل المسلحين، ولا سيما العرب منهم. وتوضح: «أحدهم يدعى أبو مؤمن. تحرش بي وهو يعلم أنني متزوجة وأم لأطفال. عندما أخبرت زوجي، أجرى اتصالات بمقربين من المسلحين. إلا أن الأمر انقلب ضدي. ففي اليوم التالي، جاء أبو مؤمن وهددني بقطع رأس زوجي إن لم أصمت».

وتضيف مهاجر: «يتصرف المسلحون مع نساء الموصل كجوارٍ في العصور الجاهلية»، مشيرة إلى تعرّض طبيبات وممرضات للاغتصاب تحت التهديد بالقتل. وتستذكر أيام عملها قبل سيطرة «الدولة» على المدينة، فتقول: «كنا إذا تعرّض لنا أحد في الشارع، وهو أمر نادر الحصول في الموصل، نقلب الدنيا ولا نقعدها على رأسه. أما الآن، فإن أعراضنا باتت معرّضة للانتهاك، ولا أحد ينطق ببنت شفة».

زميلتها الدكتورة أنسام الحمداني تقول لـ «الأخبار» إن «المسلحين منعوا أي طبيبة أو من عناصر الكادر النسوي من الدخول إلى المستشفى من دون خمار وتغطية اليدين. وعندما سألناهم كيف يمكن الطبيبة القيام بعملها وفحص المرضى أو إجراء العمليات، ووجهها مغطى ويداها كذلك؟ ردّوا بأنها قوانين الدولة». وتضيف: «بكل وقاحة يسألون الطبيبة ما اذا كانت متزوجة أم لا. والبعض تمادى في استهتاره ليطلب أن ترتدي المتزوجة اللون الأسود، والعزباء اللون الأبيض». وتساءلت: «هل جاؤوا لتحريرنا كما يدّعون، بعدما جعلونا نثق بهم، وهل يحملون أخلاقاً إسلامية فعلاً؟».

وتروي أنسام أن زميلة لها اختصاصية في الأمراض النسائية والتوليد، جاءت لإتمام دوامها في المستشفى وإجراء العمليات، فأوقفها مسلحو «الدولة» لعدم لبسها الخمار، ولما قالت لهم إنها تريد معاينة المرضى، أجابوها باللهجة الموصلية «المرضى خلي يموتون ما مهم. المهم حجابج (حجابك)».

ومع تزايد القصف الجوي الذي يقوم به الجيش العراقي والقوات الأميركية،

الحكومة السابقة كان سعر النقطة الواحدة مقعدين ونصف مقعد، وكانت نقاط الوزارات تراوح ما بين ثلاث وثماني نقاط، لكن نقاط منصب رئيس الوزراء بلغت بحسب مصادر بين 20 و25 نقطة، ما يعني أن الكتلة التي تفوز بمنصب رئيس الحكومة تحرق لسعر هذا المنصب عشرات المقاعد، ولا يمكنها الحصول على عدد آخر من الوزارات.

المالكي خارج دائرة المناصب السيادية ولكنه في «الحديقة الخلفية» للعبادي

وينطبق هذا الحساب على عدد مقاعد «دولة القانون»، التي ذهب غالبيتها لـ «حساب» منصب رئيس الوزراء، الذي هو ليس للمالكي، بطبيعة الحال. ويقول المصدر «النقاط الباقية لدولة القانون ستستعمل على الأرجح لمناصب تنفيذية». ويبدو أن شعار «حكومة واسعة التمثيل» سيشمل المالكي، أيضاً. وكانت تسريبات صحافية قد تحدثت عن عرض قدمه «التحالف الوطني» إلى المالكي لتولي منصب نائب رئيس الجمهورية، الذي لم يفصح المالكي ما اذا كان سيوافق عليه، كما لم ينف أنه تلقى مثل هذا العرض.

ويؤكد المصدر أن ما يجعل جلوس المالكي في المعارضة أمراً صعباً هو استحواذه على الأذرع الأمنية في جهازي الداخلية والدفاع، فيما «التحالف» حائر في إحداث انقلاب في معادلة الأمن خشية الفراغ.

أوباما يربط استمرار العمليات بـ «حكومة يوثق بها»

ربط الرئيس الأميركي دعم بلاده للعراق في محاربة «الدولة الإسلامية» بتشكيل حكومة جامعة تمثل الجميع، موضحاً أنه يجب تضافر الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب. في وقت حذر «الدولة» واشنطن من تبعات استهداف مقاتليه

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن «الجيش الأميركي سيواصل القيام بعمليات محدودة في العراق»، موضحاً أن بلاده «ستعمل على رسم استراتيجية طويلة المدى لمواجهة الإرهاب في العراق» في حال رأت واشنطن حكومة عراقية «يوثق بها».

وفي وقت أكد أوباما في خطاب، مساء أمس، عزم بلاده على مواصلة دعم الحكومة العراقية في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، شدد على أن من مصلحة الأمن القومي الأميركي احتواء التنظيم «المتوحش»، موضحاً أنه «لا بد من تضافر الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب».

ولفت إلى أن «القوات الكردية والعراقية سيطرت على سد الموصل بمساندة الطيران الأميركي»، معتبراً أن «عملية سد الموصل تثبت أن القوات الكردية والعراقية يمكن أن تعمل سوية».

وفي شأن الحكومة العراقية الجديد، لفت أوباما إلى أن دول العالم ستدعم حكومة عراقية تمثل كافة الأطراف، مطالباً الشعب العراقي بـ «الإتحاد لدحر الدولة الإسلامية عن أراضيه»، مشيراً إلى أنه يريد أن يوضح للساسة العراقيين أن الوقت غير مناسب للعودة إلى الانقسام الذي أضعف البلاد.

بالمقابل، حذّر تنظيم «الدولة الإسلامية» الولايات المتحدة، من أنه سيهاجم الأميركيين «في أي مكان»، إذا أصابت الغارات مقاتليه.

وتضمن شريط فيديو بث التنظيم الرسالة من خلاله، صورة لأميركي ذبح أثناء الاحتلال الأميركي للعراق، كما تضمّن عبارة تقول بالإنكليزية «سنغرقكم جميعاً في الدماء».

من جهة أخرى، وبعد التقدم النوعي الذي أحرزته قوات البشمركة مع استعادتها السيطرة على سد الموصل، قال مصدر أمني كردي إن البشمركة المدعومة بالطائرات الأميركية، تتقدم في اتجاه مدينة وانة جنوبي سد الموصل، لافتاً إلى أن الاستعدادات جارية لدخول مدينة تلكيف.

وعن سد الموصل، أوضح المصدر أن «السد بالكامل تحت سيطرتنا، لكنْ هناك مبان ملغّمة يعالجها الجهد الفني المختص».

في السياق نفسه، قال متحدث باسم وحدة مكافحة الإرهاب في العراق، صباح نوري إن القوات العراقية تعتزم شن هجوم على مدينة الموصل في الشمال، على أمل استعادتها من مقاتلي «الدولة الإسلامية». وأضاف نوري لوكالة «رويترز»، إن التكتيك الجديد بشن هجوم سريع تكتنفه السرية أثبت نجاحه، مشيراً إلى أن القوات مصرّة على مواصلة هذه الطريقة بمساعدة معلومات الاستخبارات التي يقدّمها الأميركيون.

أفرج «الدولة» عن حوالى 300 من الأسرى الإيزيديين

من جهة أخرى، أطلق «الدولة» نحو 300 من الأسرى الإيزيديين كانوا محتجزين لديه، غالبيتهم من النساء والأطفال من أهالي قضاء سنجار شمال العراق، بحسب ناشط حقوقي إيزيدي. وقال الناشط خيري سيدو خديدا، وهو من سكان مدينة سنجار، في حديث لوكالة «الأناضول»، أمس، إنه «لا يمكن معرفة العدد الإجمالي لمن أُفرج عنهم، لكن وفق اتصالاتنا ببعض الأسرى، قال أحدهم: قافلتنا كانت مكونة من حافلتين اثنتين وشاحنتين اثنتين أيضاً». في غضون ذلك، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس، إن بلاده لن ترسل قوات برية للتدخل في الأزمة العراقية. وقال لهيئة الاذاعة البريطانية: «بريطانيا لن تتورط في حرب ثانية في العراق. لن نرسل جنوداً على الأرض. لن نرسل الجيش البريطاني».

واقتصر الدور البريطاني حتى الآن على إنزال المساعدات جواً والمراقبة ونقل إمدادات عسكرية لقوات البشمركة الكردية.

من جهته، قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون إن الدور البريطاني في الأزمة العراقية تخطى «المهمة الانسانية»، وإن العمليات الموسعة قد تستمر لأشهر. وأضاف لصحيفة «تايمز» أن طائرات تورنيدو عسكرية وطائرة تجسس تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، تحلّق فوق العراق في مناطق أخرى غير منطقة الكارثة الإنسانية الرئيسية في إقليم كردستان، لجمع معلومات عن قوات تنظيم «الدولة». وتابع «هذه ليست مجرد مهمة إنسانية».

في هذا الوقت، قال وزير الخارجية السويدي كارل بيلت، أمس، إن الاتحاد الأوروبي يدعم العراق في محاربته لتنظيم «الدولة»، فيما أكد وزير الخارجية العراقي بالوكالة حسين الشهرستاني أن بلاده «ستدحر الإرهاب».

وفي مؤتمر صحافي مشترك، أمس، مع الشهرستاني ووفد يمثّل الاتحاد الاوروبي، قال بيلت: «إننا نرى أن تطور العراق شيء مهم للمنطقة».

من جهتها، قالت المفوضة الاولى للاتحاد الاوروبي للمساعدات الانسانية كرست لينا، في المؤتمر الصحافي، إن «الدعم المالي الذي سيقدمه الاتحاد الأوروبي إلى النازحين في العراق سيصل إلى 17 مليون يورو»، وإنه «سيُفتح جسر جوي لتقديم المساعدات إلى النازحين»، من دون تحديد موعد دقيق لذلك.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الاناضول)

تقرير أميركي: العراق دولة فاشلة

رأى تقرير نشره «معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية» الأميركي أن السنوات الثلاث الأخيرة حوّلت العراق دولة فاشلة. وأشار كاتب التقرير، أنتوني كوردسمان، إلى أن إيرادات النفط ساهمت في شكل ضئيل في رفع مستوى الدخل الفردي في العراق، لكنها لم تساهم في رفع مستوى العمالة، مشيراً إلى أن هذه الإيرادات أدت إلى «خلق اقتصاد تمييزي في شكل عميق».

وإذ أشار التقرير إلى أنه لا توجد أرقام واضحة عن كيفية توزيع الدخل الفردي في العراق، لفت الانتباه إلى أن التقديرات التي توصل إليها، تمت من خلال المقارنة مع الدخل الفردي في دول الخليج الأخرى. وأوضح أن وكالة الاستخبارات الأميركية قدّرت الدخل الفردي في العراق بـ 7100 دولار سنوياً، فيما يصل في إيران إلى حوالي 13 ألفاً، وفي السعودية إلى أكثر من 31 ألفاً، وفي الكويت إلى 42 ألفاً. أما في الإمارات فيصل الدخل الفردي السنوي إلى حوالي 30 ألف دولار، فيما يصل في قطر إلى أكثر من مئة ألف.

ورأى التقرير أن المالكي ومعاونيه لم يضعوا برنامجاً فاعلاً بهدف تطوير الاقتصاد ولم يحاولوا حلّ أزمة البطالة. وفي هذا الإطار، أوضح أنهم لم يجدوا طريقة فاعلة لتقسيم الثروة النفطية واستخدامها. ولم يقوموا بإصلاحات اقتصادية، كما لم يسعوا إلى حل المشاكل الضخمة التي يعاني منها القطاع الحكومي لجهة عدم الإنتاجية.

من جهة أخرى، لفت التقرير إلى أن الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لم تظهر اهتماماً جدياً بالمشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العراق، ولا بالضغوطات التي يمكن أن تشكلها المشاكل التي يعاني منها على المستوى الديموغرافي. ولفت إلى أن نسبة البطالة المعلنة وصلت إلى 16 في المئة قبل الحرب الأخيرة، مضيفاً أنه لا توجد تقديرات عن النسبة السكانية الموجودة تحت خط الفقر، ولكنها قد تكون تخطت الـ 25 في المئة.

وفي السياق، نقل التقرير تقديرات لوكالة الاستخبارات الأميركية أشارت إلى أن الشباب يشكل النسبة الأكبر من سكان العراق، الأمر الذي يؤدي إلى ضغط كبير في ما يتعلق بالبحث عن فرص عمل جديدة.

وأوضح تقرير «معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية» أن مكتب الإحصاء الأميركي قدّر سكان العراق عام 2014 بـ 32,6 مليون، في مقابل 24,7 مليون نسمة خلال الاجتياح الأميركي عام 2003. وتوقع أن يصلالعدد إلى أكثر من 40 مليوناً عام 2025. وأوضح ان 37 في المئة من السكان تصل أعمارهم إلى 14 عاماً، و20 في المئة بين 15 و24 عاماً.

(الأخبار)

يتحرش المسلحون بالطبيبات والممرضات بحجة مراقبة الالتزام بالزي الشرعي! (الأناضول)

وتزايد هجرة الاطباء أو تركهم العمل، يتوقع المشرفون على الجانب الصحي في الموصل أياماً سوداء مع تزايد أعداد الجرحى، والنقص الحاد في امدادات الأدوية والكادر الطبي.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أخيراً رسالة مذيّلة باسم «طبيبات الموصل»، دعت إلى الإضراب في مستشفيات الموصل من جرّاء انتهاكات رجال «الدولة»، مشيرةً إلى استمرار العديد من الطبيبات في الدوام لحراجة الموقف الإنساني في المدينة. وناشدت الطبيبات في رسالتهن المجتمع الدولي انقاذهن من سطوة تنظيم «الدولة»، محذرات من أزمة إنسانية نتيجة هجرة الطبيبات.

اليمن

بدء «الحراك الحوثي» في صنعاء والرئيس يستعين بالـ

بدا، في اليومين الماضيين، أن اليمن مقبل على مرحلةٍ جديدة تسودها مخاوف من مواجهات أهلية في صنعاء. ففيما خرج عشرات آلاف اليمنيين أمس إلى شوارع العاصمة مطالبين بإسقاط الحكومة وإطاحة عبد ربه منصور هادي، بدأ الأخير بحشد شيوخ القبائل لمواجهة «المدّ الحوثي»

تزامنت التظاهرات في صنعاء مع تحليق طائرات الهيلوكوبتر في سماء العاصمة وانتشار أمني كثيف (محمد هويص ـ أ ف ب)

> هادي لأعيان القبائل: أنتم تمثلون الطوق الأمني لصنعاء

صنعاء ـ **علي عويضة**

لبّى الحوثيون دعوة زعيم جماعة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي بالخروج إلى شوارع صنعاء للمطالبة بإسقاط الحكومة بعد رفع الأخيرة الدعم عن المشتقات النفطية. وشارك عشرات الآلاف، أمس، في تظاهرات انطلاقاً من ساحة التغيير في العاصمة، مروراً بشارع الزبيري الرئيسي رافعين شعارات مطالبة بإسقاط الحكومة، بالتزامن مع إجراءات أمنية مشددة فرضتها قوات الأمن الخاصة.

وهتف المتظاهرون «الشعب يريد إنهاء الفساد»، وطالبوا بإسقاط الحكومة وإلغاء قرار رفع أسعار المشتقات النفطية، إلى جانب هتافات مناهضة للرئيس اليمني تطالب بإطاحته. وأكدت مصادر قريبة من الجماعة أن الحوثيين سيقيمون مخيمات عند مداخل صنعاء الشمالية والشرقية والغربية لإيواء القادمين من المحافظات المختلفة. ويتوقع أن ينطلق المحتجون من هذه المخيمات يومياً للتظاهر بنحو تصعيدي حتى يوم الجمعة، وهي المهلة القصوى التي منحها الحوثي للحكومة للتجاوب مع مطالب الجماعة، «وإلا ستتخذ الجماعة سلسلة من الإجراءات الضاغطة المشروعة ستكون بالتأكيد مزعجة للمستهترين بالشعب». إذ دعا الحوثي في خطاب متلفز، أول من أمس، إلى «خروج عظيم وكبير في العاصمة صنعاء، وفي سائر المحافظات، وتوجه الحشود الشعبية في اتجاه صنعاء، وفتح مخيمات وساحات للاعتصام فيها».

إزاء تصعيد الحوثيين، استشعر الرئيس عبد ربه منصور هادي بـ«الخطر»، فالتقى بأكثر من 100 من مشائخ ووجهاء وأعيان القبائل في صنعاء ومحيطها، مذكراً إياهم «بأدوارهم البارزة منذ قيام الثورة اليمنية، بما في ذلك وقوفهم البطولي أثناء حصار السبعين»، حين حاصرت القوات الملكية في أواخر ستينيات القرن الماضي القوات الجمهورية في صنعاء لمدة 70 يوماً، قبل أن تنتصر القوات الجمهورية. وامتدح هادي «الوجهاء» الذين يمثلون «الطوق الأمني لصنعاء عاصمة دولة الوحدة اليمنية، باعتبار أن الوحدة اليمنية تمثل الهدف الأبرز والأسمى لليمن منذ قيام الثورة».

أما في ما يتعلق بمستقبل الحراك الذي انطلق اليوم، فيبدو أن لدى الجماعة عدداً من الخيارات التي لم تفصح عنها. وبحسب ما جاء في خطاب زعيم الجماعة، سيكون يوم الجمعة المقبل نقطة مفصلية. ويقول عضو المجلس السياسي لـ«أنصار الله» ضيف الله الشامي، أن «الخيارات المقبلة لم تحدّد بعد، وسيتم تحديدها والاتفاق عليها لاحقاً». وأضاف في حديثٍ لـ«الأخبار» أن «الشعب اليمني هو صاحب هذه الخيارات»، مضيفاً أن «الجماهير المشاركة في التظاهرات هي من سيحدد الطرق التي سيجري اتباعها»، وأن للجماعة «طرقاً خاصة للتواصل مع فئات الشعب».

وقال الشامي: «لا تراجع عن المطالب التي أعلنها السيد الحوثي في خطابه»، نافياً أن يكون الهدف من التصعيد الحصول على حقائب وزارية في الحكومية، مضيفاً: «لن نقبل أي مساومة وأي مداهنة». وأكد أن الحشود «ما زالت تتوافد من معظم المحافظات إلى صنعاء لمساندة إخوانهم في الاعتصامات السلمية»، لافتاً إلى «التزام سلمية الاعتصامات المفتوحة».

لكنْ للكاتب والمحلل السياسي عارف أبو حاتم رأي آخر. إذ رأى أن جماعة الحوثي «استغلت مطالب فئة كبيرة من الشعب اليمني بإلغاء قرار رفع الدعم عن المشتقات لأغراض سياسية»، لافتاً إلى أن الجماعة رفعت في المسيرات التي خرجت أمس «شعارات لا علاقة لها بالجرعة أو بالمطالبة بحقوق اليمنيين، بل شعارات الموت لأميركا، وشعارات مناطقية أخرى». وأضاف أبو حاتم لـ«الأخبار» أن «الجماعة تستغل المطالبات الشعبية بإلغاء قرار رفع الدعم لتفاوض للحصول على 10 وزارات في الحكومة، بينها الداخلية»، ناقلاً عن مصادر عسكرية رفيعة أن «لدى الجماعة خطة لإسقاط الحكومة برعاية وزير الدفاع الذي سلمها ترسانة كبيرة من الأسلحة التي تحتاجها لإسقاط العاصمة».

على صعيدٍ آخر، أُعلن أمس في صنعاء، تأسيس «الاصطفاف الشعبي لحماية المكتسبات الوطنية»، وهو تحالف مؤلف من شخصيات سياسية وثقافية واجتماعية، يهدف وفق ما أعلن، إلى «الحفاظ على النظام الجمهوري والوحدة الوطنية وتعزيز النهج الديموقراطي ونبذ ثقافة العنف والتطرّف، بالإضافة إلى دعم مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل». ومن الواضح أنه حتى يوم الجمعة، ستظلّ الكرة في ملعب الحوثيين. الأيام القليلة المقبلة ستؤكد ما إذا كانت الجماعة ستلتزم «السلمية»، التي وافقت عليها عند دخولها في مؤتمر الحوار الوطني، أو أن صنعاء ستشهد أعمال عنف لإسقاط الحكومة، ما قد يجعل السلم الأهلي في البلاد على المحك.

على الصعيد الأمني، تتواصل الاشتباكات في منطقة القطن في حضرموت جنوب البلاد، بين تنظيم «أنصار الشريعة» (فرع

ما قل ودل

رحّبت السعودية، أمس، بموافقة مجلس الأمن الدولي على قطع التمويل عن تنظيمي «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة»، وبالتهديد بفرض عقوبات على أي شخص يساعد «الجماعتين الإرهابيتين»، وذلك خلال جلسة لمجلس الوزراء السعودي. ودعا المجلس إلى «توحيد جهود الدول والشعوب لمواجهة خطر الإرهاب»، كما أشاد «بدعم الملك عبد الله بن عبد العزيز المركز الدولي لمكافحة الإرهاب بمبلغ مئة مليون دولار»، وفق وزير الثقافة والإعلام السعودي عبد العزيز بن محي الدين خوجة. (الأناضول)

إيران

ظريف: لا اتفاق نووياً قبل رفع العقوبات

حدد الاتفاق بين إيران ومجموعة دول 5+1، مع انتهاء الجولة السادسة من المفاوضات النووية في فيينا، موعد استئناف جولات التفاوض في 16 أيلول المقبل لغاية 24 تشرين الثاني، وهي المهلة القصوى الجديدة لتوصل الطرفين إلى اتفاق نهائي حول البرنامج النووي الإيراني. غير أن الأيام الفاصلة عن الجولة الجديدة لا تنبئ بتغيرات في مسار المحادثات، أو بأمل في إرساء التفاهم التاريخي قريباً.

في الجانب الإيراني، لا تزال طهران متمسكة بعدم تنازلها عن حقوقها، وعن رفع العقوبات التي فرضها الغرب، شرطاً لإبرام أي اتفاق معه. وقد دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مجموعة الدول الـ5+1 إلى تنفيذ التزامها بإلغاء الحظر المفروض على بلاده «عبر آليات مجلس الأمن». وأكد أن الدول المفاوضة «غير قادرة وحدها على إلغاء الحظر المفروض من قبل مجلس الأمن»، مستدركاً أنها بصفتها دائمة العضوية في مجلس الأمن، عليها أن تدرك أن أي اتفاق «لن يكتسب الصيغة العملية من دون أن ينفذ أعضاء المجموعة التزاماتهم لإلغاء الحظر المفروض من قبل مجلس الأمن ضد إيران». وأوضح أن فريقه المفاوض «ذكّر الطرف الآخر في جميع المفاوضات بهذه النقطة، وهو أمر واضح ومحدد».

ولفت ظريف إلى أنه سيعقد لقاءً مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، مؤكداً أنه ستجري محادثات عدة مع مختلف أعضاء مجموعة الـ5+1، وبصورة ثنائية على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كلام ظريف جاء في صيغةٍ أكثر حدّة على لسان مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون أوروبا وأميركا مجيد تخت روانجي، الذي أكد أمس أن بلاده ليست مستعدّة لدفع «أي ثمن» لإبرام اتفاق نووي مع القوى العظمى. وفي المقابل، أكد تخت روانجي، وهو أحد أهم المفاوضين الإيرانيين، أن بلاده تنطلق «بحسن نية» لاستئناف المفاوضات مع مجموعة الدول الست، واضعاً شرطاً لإمكانية إبرام اتفاق مع حلول 24 تشرين الثاني المقبل، المهلة التي وضعها الطرفان للتوصل إلى اتفاق شامل في ما بينهما.

من جهته، أعلن مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية عباس عراقجي، أمس، أن الجانب الآخر كان «جاداً» في المفاوضات، مضيفاً «نبذل ما لدينا من جهود لحسم المفاوضات، إلا أن هناك مشاكل لا تزال عالقة». وأشار من جهةٍ أخرى إلى المفاوضات التي أجراها أمس مع مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة في الشؤون الإنسانية والمنسقة للمساعدات العاجلة فاليري اموس، داعياً إلى «تجنب تسييس المساعدات الإيرانية للمتضررين بسبب الممارسات الإرهابية»، مؤكداً أنه ينبغي ألا تتحول الأعمال الإنسانية إلى آلية لتحقيق أغراض سياسية.

وكان رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة يوكيا أمانو أعلن أمس أن إيران بدأت تنفيذ خطوات الشفافية النووية قبل 25 آب، وهي المهلة الأخيرة لتردّ إيران على أسئلة الوكالة الدولية المتعلقة بأبحاث أجرتها حتى 2003 في المجال النووي.

وتوقع أمانو من مطار فيينا، أثناء عودته من طهران حيث التقى مسؤولين إيرانيين بارزين، «أن يتحقق تقدم خلال الأسبوع المقبل». هذا الكلام أكده الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، حيث قال إن إيران «بدأت تنفيذ خطوات الشفافية النووية قبل مهلة 25 آب».

(أ ف ب، إرنا، فارس)

قبائل

«القاعدة» في اليمن) والجيش اليمني. وأدت المواجهات إلى مقتل 4 من مقاتلي التنظيم وفق تصريحات نشرها موقع «26 سبتمبر» التابع لوزارة الدفاع. فيما أقر التنظيم بمقتل اثنين من أعضائه «أثناء مهاجمة وحدة من الجيش منزلاً يتحصن فيه 4 مقاتلين»، بحسب إعلان «أنصار الشريعة» على موقع «تويتر».

مصر: جماعة «الإخوان» تستنسخ تجربة «ثورة 1919»

تكتيكات جديدة ابتدعها شباب الإخوان المسلمون في تظاهراتهم لإحياء ذكرى فض اعتصامي رابعة والنهضة. كلها كانت تهدف إلى تفادي الخسائر البشرية وإنهاك الشرطة المصرية

القاهرة ـ **أحمد سليمان، إيمان إبراهيم**

إثر مرور الذكرى الأولى لفضّ اعتصامي رابعة العدوية وميدان النهضة، الأسبوع الماضي، ظهر من متابعة تحركات مناصري جماعة الإخوان المسلمين ومؤيديها، أنهم اتبعوا تكتيكاً جديداً في التظاهر والاحتجاج وعمليات العنف ضد الدولة، غير ذلك الذي دأبوا على اتباعه منذ عزل الرئيس محمد مرسي في بداية تموز 2013.

التظاهرات التي تصاعد خطها البياني منذ 14 آب الجاري اتبعت الخط نفسه الذي اتبعه متظاهرو «الجماعة» في 3 تموز الماضي، الموافق للذكرى الأولى لعزل مرسي. تتميز تلك التحركات بحشد التظاهرات الكبيرة في الشوارع الجانبية والابتعاد بها عن الشوارع الرئيسية، ما يصعب من قدرة قوات الأمن على استخدام القوة لضيق الشوارع والتكدس السكاني، بالإضافة إلى تكوين مجموعات صغيرة لا تتجاوز عشرين فرداً تظهر فجأة في أحد الشوارع الحيوية لتقطع الطريق وتحرق بعض الإطارات لعرقلة حركة المرور ثم الانسحاب قبل وصول قوات الأمن، أو عرقلة السير في الطرقات والمحاور الرئيسية في القاهرة وعواصم المحافظات، إضافة إلى حرق وقطع خطوط السكك الحديدية، وهي أجواء شبيهة، وفقاً لخبراء، بتلك التي عاشتها مصر في القرن الماضي إبان «ثورة 1919».

وبحسب معلومات مصادر معنية، إن اعتماد هذه الاستراتيجية في التظاهر جاء بهدف تفادي سقوط أعداد كبيرة من الضحايا برصاص قوات الأمن، إضافة إلى أن قطع الطرق وحرق بعض المنشآت الحكومية قادر على إشعار المواطن بأن هناك حراكاً على الأرض، وأن هناك غاضبين يطلبون «ثارات من قتلوا العام الماضي».

في الإعلانات الرسمية، تحرص جماعة الإخوان المسلمين و«حزب الحرية والعدالة» على نفي أي مسؤولية عن أي أعمال عنف، مثل حرق مبنى حي عين شمس صباح أمس، أو حرق سيارات ضباط الجيش والشرطة، وتَنسب هذه الأفعال إلى من تسميهم «المجهولين».

ويقول أستاذ العلوم السياسية أحمد تهامي إن «الفكرة الأساسية الحاكمة للحركات الاحتجاجية طوال

> **يهدف استرجاع التجربة إلى التأثير أكثر على السلطات**

الفترة الماضية، والتي توارثها جيل السبعينيات في الحركة الطلابية، كانت تسعى دائماً إلى الاعتصام في الميادين، في قمة احتجاجها وذروته، وأبرز الأمثلة أخيراً السيطرة على ميدان التحرير في عنفوان الاحتجاج في ثورة 25 يناير، كامتداد لخلفية الاعتماد على الحشد في الميادين واستخدامها للسيطرة على النظام».

ويصف تهامي الممارسات وأساليب الاحتجاج اليوم بأنها «قريبة من أحداث 1919، وخصوصاً قطع الطرق وقضبان السكك الحديدية ومحاولة السيطرة على المنشآت، في خلفيات أكثر عنفاً، جاءت من قطيعة كاملة مع مكتسبات جيل السبعينيات وطريقته في الاحتجاج». ويشرح أنه برغم أن الوجه السلبي للعمل الاحتجاجي يؤثر في النهاية على مصالح الناس ويخلق نوعاً من النفور لدى بعض القطاعات الشعبية، لكنه يلفت إلى أنه، بحسب القائمين على الاحتجاج، إن «تلك الممارسات تتيح لهم تأثيراً وضغطاً أكبر على السلطة، والمحتج دائماً يسعى إلى استخدام كل الأساليب التي تتيح له ممارسة أقصى الضغوط على السلطة، فيما تظهر في الوقت نفسه أن الدولة عاجزة عن تسيير أمور معيشة الناس في مسارها الطبيعي».

في الجهة المقابلة، كان لافتاً خلال تظاهرات الأسبوع الماضي مدى الحذر الأمني الذي اعتمدته الأجهزة المصرية. وفي تقرير حصلت عليه «الأخبار»، سُجِّل «138 احتجاجاً للإخوان، 49 حادث عنف والقبض على أكثر من 200 إخواني، فيما أُبطل مفعول 30 عبوة ناسفة». ويشير التقرير إلى أن «التظاهرات تنوعت بين نسائية ومختلطة وسلاسل بشرية وقطع طرق وإشعال النيران... ووقفات احتجاجية»، لافتاً إلى أن «محافظتي القاهرة والإسكندرية تصدرتا مؤشر احتجاجات الإخوان، يليهما مباشرة عدد من مدن الصعيد، حيث حاولوا الجمعة الماضي عزل محافظة بني سويف من خلال قطع طرق ومهاجمة أقسام والسطو على الأسلحة الموجودة بحوزة الضباط».

اللواء نبيل شكري يعلّق على مجمل هذه المعطيات بالقول إن «الإخوان تحاول إنهاك قوة الداخلية والجيش من خلال نشر مجموعات صغيرة في مناطق متفرقة في وقت واحد، وهو ما يفقد القوة الأمنية والعسكرية اتزانها، وخصوصاً أن غالبية القائمين على الأعمال ينشرون الفوضى خلال فترة لا تتعدى 10 دقائق ثم يختفون، الأمر الذي يعرقل عملية ضبطهم، وبالتالي يجب على السلطات الاجتهاد في تنفيذ العمليات الاستباقية».

ضغوط خليجية على لندن لتصنيف «الإخوان» جماعة إرهابية

ما إن نشرت صحيفة «فاينانشل تايمز» نبأً عن إرجاء لندن نشر تقرير يتناول «الإخوان المسلمين»، خوفاً من رد فعل حلفائها في الشرق الأوسط، حتى سارعت الحكومة البريطانية إلى نفي ذلك، معلّلة أسباب التأجيل بالعمل على دراسة آثار نتائج التقرير التي جرى التوصل إليها في تموز الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر رسمية أن تقريراً حكومياً عن جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، أُرجئ نشره بسبب رفض وزراء ومسؤولين ما انتهى إليه من نتائج. وأفادت بأن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، الواقع تحت ضغط من حلفائه في الخليج، كان قد طلب من سفير بريطانيا لدى السعودية إجراء تحقيق لتحديد ما إذا كان يتعيّن تصنيف «الإخوان المسلمين» منظمةً إرهابية.

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مصادر مسؤولة، أن التقرير خلص إلى أنه لا ينبغي تصنيف الجماعة السياسية منظمةً إرهابية، موضحاً أنه لم يجد دليلاً على أن أعضاءها ضالعون في أنشطة إرهابية. وأوضحت أن الوزراء عطّلوا نشر التقرير لعدة أسابيع، خوفاً من رد فعل الحلفاء في الشرق الأوسط.

في المقابل، نفت الحكومة البريطانية ما أوردته «فاينانشل تايمز». وأكّدت المتحدثة باسم رئيس الوزراء أنه «لم يُرجأ نشر التقرير بشأن جماعة الإخوان المسلمين. النتائج الأساسية اكتملت بحلول تموز كما طلب رئيس الوزراء. والعمل يجري الآن داخل الحكومة لدرس آثار هذه النتائج». وأضافت أن الحكومة ستعلن النتائج «في الوقت المناسب»، لكنها لم تضع إطاراً زمنياً لذلك.

من جهته، قال الأمين العام للتنظيم الدولي لجماعة «الإخوان المسلمين» إبراهيم منير إن ضغوطاً مصرية وخليجية تمارس على لندن لتصنيف «الجماعة» إرهابية، متوقعاً ألا تخضع بريطانيا لهذه الضغوط. وأوضح منير في تصريح لوكالة «الأناضول» عبر الهاتف، من مقر إقامته في لندن، إلى أن بريطانيا لم تعلن رسمياً نتائج لجنة البحث والتحري التي شكلتها «بسبب ضغوط تمارس عليها للخروج بنتيجة معينة».

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

عربيات دوليات

أسانج يعتزم مغادرة سفارة الإكوادور في لندن

صرح مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان اسانج (الصورة)، أمس، بأنه سيغادر «قريباً» سفارة الإكوادور في لندن، حيث لجأ قبل 26 شهراً. لكن ردود فعل المقربين منه والحكومات المعنية تشير إلى أن ذلك قد لا يتحقق.

وفي مؤتمر صحافي مشترك

مع وزير الخارجية الإكوادوري ريكاردو باتينو، قال أسانج، الأسترالي البالغ من العمر 43 عاماً، بابتسامة عريضة وبشكل مفاجىء، إن بوسعه التأكيد أنه سيغادر قريباً سفارة الاكوادور في لندن التي لجأ اليها لتجنب تسليمه إلى السويد. وسارع المتحدث باسم «ويكيليكس» كريستن هرافنسن إلى التقليل من شأن ما صرح به، مستبعداً احتمالات حلّ سريع للقضية.

(أ ف ب)

باكستان: نواب يستقيلون احتجاجاً على الحكومة

أعلن حزب «الإنصاف» الذي يتزعمه المعارض الباكستاني عمران خان، أمس، أن نواب الحزب سيتخلون جماعياً عن مقاعدهم في كل البرلمانات الوطنية والمحلية في البلاد، تعبيراً عن احتجاجهم على الحكومة.

ويعتبر خان والمعارض محمد طاهر القادري أن انتخاب نواز شريف على رأس حكومة أكثرية في أيار 2013، شهد أعمال تزوير واسعة، رغم اعتبار المراقبين هذا الاستحقاق ذا مصداقية.

ويأتي هذا الإعلان فيما حاولت الحكومة إطلاق محادثات رسمية مع المعارضين اللذين يقودان اعتصاماً في إسلام أباد، للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء.

(أ ف ب)

أميركا: قوات الحرس الوطني تنتشر في فرغسون

بدأت قوات الحرس الوطني انتشارها في مدينة فرغسون الأميركية، أمس، في حين أعلن حاكم ولاية ميسوري جاي نيكسون رفع حظر التجول، ودعا فيه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون السلطات الأميركية، إلى ضمان حماية حقوق المحتجين.

وأظهر تقرير للطب الشرعي، أن الشاب الأسود مايكل براون الذي أثار مقتله برصاص أحد عناصر شرطة ميسوري أسبوعاً من الاضطرابات، قتل بست رصاصات على الأقل، بحسب خبير شرعي.

(أف ب، رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع في 22 آب 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج إبراهيم قاسم حديب (أبو هاني)
زوجته: المرحومة الحاجة فاطمة طفيلي
أبناؤه: المحامي هاني (زوجته المحامية غادة حمدان)، الأستاذ محمد مدير المعهد الفني التربوي سابقاً (زوجته زحل درويش)، الأستاذ جميل (زوجته هالة الطفيلي)، قاسم (زوجته سميرة جمول)، الدكتور علي (زوجته الدكتورة سامية النابلسي) المهندس حسان (زوجته سوزان يورام).
بناته: الحاجة هنية (زوجة الحاج أحمد علوش)، الحاجة وسيلة، الأستاذة مريم (زوجة المهندس عصام الدوري).
شقيقتاه: الحاجة جميلة زوجة المرحوم محمد زبيب والحاجة ياسمين زوجة المرحوم خليل طفيلي
فتتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدته دير الزهراني.
تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء في 20 آب الجاري، في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ما بين الساعة الثالثة بعد الظهر والسابعة مساءً.
الآسفون: آل حديب وطفيلي وعموم أهالي دير الزهراني.

ذكرى أربعين

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المربي الكبير المرحوم الأستاذ
حسين صالح حمادة
مدير الثانوية الجعفرية سابقاً
يقام احتفال تأبيني في قاعة الثانوية الجعفرية في صور في تمام الساعة السادسة من بعد ظهر يوم السبت 23 آب 2014.

◄ مبوب ►

للبيع

أرض للبيع في فقرا، مساحة 670 متراً مربعاً، قريبة من مشروع «فقرا كلوب».
الاتصال: 71/876797

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

SGBL شريك الجيش اللبناني
وسباق من ثكنة اللقلوق لثكنة الأرز 2014

التزاماً منه بالمسؤولية الإجتماعية، قدّم بنك سوسيته جنرال في لبنان دعمه للجيش اللبناني من خلال المشاركة في رعاية "سباق من ثكنة اللقلوق لثكنة الأرز 2014"، الذي نظّمه فوج المغاوير، برعاية العماد جان قهوجي قائد الجيش، يوم الأحد 10 آب 2014.

أكثر من 1.600 شخص إنضمّوا إلى هذا السباق ليعيشوا المغامرة تحت عنوان "قلبك مغوار؟ لاقينا!". خلال حفل تسليم الجوائز، أكّدت الآنسة نهى أبو سعد، مديرة قسم الإستراتيجيّة والتسويق في بنك سوسيته جنرال في لبنان:"إن ما يميّز هذا السباق، أنّه لقاء يحشد المدنيين والعسكريّين حول مبادرة رياضيّة لافتة أطلقها فوج المغاوير. فالرياضة تنمّي القيم الإنسانيّة، كروح الفريق، والتضامن والتفوّق، التي تمثّل مجتمعة قيم SGBL الأساسيّة . فبعد سباق إغارة الأرز 2014، يشارك بنك سوسيته جنرال في لبنان برعاية سباق من ثكنة لثكنة، تأكيداً لإلتزامنا إلى جانب المؤسّسة العسكريّة والجيش اللبناني".

وقدّمت الآنسة أبو سعد درعا" تقديريا" بإسم بنك سوسيته جنرال في لبنان إلى العميد الركن شامل روكز كما قامت بتوزيع جوائز على الفائزين في مختلف الفئات. أخيراً، شكرت الآنسة أبو سعد فوج مغاوير الجيش اللبناني على التزامهم وتفانيهم لإنجاح هذه المبادرة.

(بيان)

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي كريستل ملكي
المعاملة التنفيذية 2014/81
المنفذان: محمد ونور عماشة بوكالة المحامي ابراهيم عواضة
المنفذ عليهم: ايمان وعلي عماشة ومحمودة كريم
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية النبطية رقم 2013/89 تاريخ 2013/10/22 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقارات الموصوفة أدناه للقسمة العينية وطرحها بالتالي للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق ما هو محدد في مندرجات الحكم
المعاملات: تاريخ التنفيذ 2014/2/13
تاريخ تبليغ الإنذار 2013/5/2
العقارات الموصوفة وكلها تقع في منطقة النبطية الفوقا العقارية وهي كامل 2400 سهم في كل واحد من العقارات التالية:
الأول رقم 29 عبارة عن ارض بعل سليخ تحتوي على بعض اشجار الخروب على واجهة الطريق
مساحته 3600 م.م.
التخمين 450000 د.أ.
الطرح 450000 د.أ.
الثاني رقم 1353 أرض بعل سليخ لا يوجد عليها إنشاءات
مساحته 420 م.م.
التخمين 31500 د.أ.
الطرح 31500 د.أ.
الثالث رقم 1354 أرض بعل سليخ لا يوجد عليه إنشاءات
مساحته 410 م.م.
التخمين 30750 د.أ.
الطرح 30750 د.أ.
الرابع رقم 1356 أرض بعل سليخ لا يوجد عليه إنشاءات
مساحته 810 م.م.
التخمين 48600 د.أ.
الطرح 48600 د.أ.
الخامس رقم 1357 أرض بعل سليخ لا يوجد عليه إنشاءات
مساحته 780 م.م.
التخمين 46800 د.أ.
الطرح 46800 د.أ.
السادس رقم 1358 أرض بعل سليخ لا يوجد عليه إنشاءات
مساحته 1000 م.م.
التخمين 60000 د.أ.
الطرح 60000 د.أ.
السابع رقم 1359 أرض بعل سليخ لا يوجد عليه إنشاءات
مساحته 990 م.م.
التخمين 59400 د.أ.
الطرح 59400 د.أ.
الثامن رقم 1361 أرض بعل سليخ لا يوجد عليه أية إنشاءات
مساحته 770 م.م.
التخمين 46200 د.أ.
الطرح 46200 د.أ.
التاسع رقم 1362 أرض بعل سليخ لا يوجد عليه أية إنشاءات
مساحته 600 م.م.
التخمين 36000 د.أ.
الطرح 36000 د.أ.
العاشر رقم 3526 أرض بعل سليخ لا يوجد عليه أية إنشاءات
مساحته 1460 م.م.
التخمين 124100 د.أ.
الطرح 124100 د.أ.
الحادي عشر رقم 3082 أرض بعل سليخ لا يوجد عليه أية إنشاءات
مساحته 2265 م.م.
التخمين 192525 د.أ.
الطرح 192525 د.أ.
الرسوم المتوجبه: رسم الدلالة والفراغ
ملاحظة: مع حفظ حق الخزينة اللبنانية ومديرية الضريبة على القيمة المضافة ـ يراجع الصحائف العينية للعقارات المطروحة بهذا الخصوص
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/10/23 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة أعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية بذات العملة المذكورة في هذا الإعلان واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت عبلة سامي النصراوي بصفتها احد ورثة المالك رزق يوسف ابو نصار سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2324/ المنصورية باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت جميلة يعقوب سمعان لموكلتها ميرنا فرج فريج زوجة حبيب الغربي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1042/ القسم /8/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب منعم يوسف بشاره المعروف منعم خليل هو نفسه المالك منعم يوسف بشاره سند تمليك بدل ضائع بالعقار /247/ أنطلياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جاد الياس سلامه لموكلته المالكة لورنس ناصيف مهنا سند تمليك بدل ضائع بالعقار /906/ زوق الخراب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج موريس ميني بصفته وكيل بنك عوده ش.م.ل. مجموعة سردار الدامج للدائن بنك الاعتماد التجاري للشرق الأوسط ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع درجة أولى بالعقار /3499/ بيت مري.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
للمرة الرابعة
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1439
المنفذ: عامر خضر مشرف وكيلته الأستاذة كاتيا غريب
المنفذ عليه: محمد خليل خليل ـ برسا ـ الطريق العام
السند التنفيذي: دين بقيمة /22000/د.أ. اثنان وعشرون ألف دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد والنفقات.
العقار المطروح للبيع: 1136 سهماً من العقار 3787 منطقة مجدليا العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض عليها بناء قائم ـ بعكس الإفادة العقارية ـ من طابقين ـ الطابق الأول يحتوي على شقتين سكنيتين غير منجزتين بالكامل مساحة كل شقة حوالى سبعين متراً. حالتهما وسط أما الطابق الأرضي فهو كناية عن مخزن وشقة صغيرة. العقار قريب من بيوت السكن في منطقة سكنية تجارية وقريب من الطريق العام حوالى عشرة أمتار. مساحة العقار 1014 م.م.
التخمين بالنسبة للعقار 1136 سهماً: /749 159/د.أ.
بدل الطرح للأسهم /1136/ بعد التخفيض /98415/د.أ. ثمانية وتسعون ألفاً وأربعمئة وخمسة عشر دولاراً أميركياً أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية.
حدود العقار: جنوباً املاك عامة وشرقاً العقارات 515 و3791 و3788 وشمالاً 515 و3791 وغرباً العقارات 515 و3791 و516.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2014/9/17 الساعة الواحدة امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان او تقديم كفالة قانونية ضامنة، وعليه الاطلاع على الصحيفة العينية للعقار كونه مخالفاً، وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الوكالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت فبيان جان حنينه سند تمليك بدل ضائع بالعقار /2939/ القسم /13/ برمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
قرر الرئيس المناوب للغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي عصام ضاهر بتاريخ 2014/8/13 نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المحافظ محمود منير المولى بوكالة المحامي حسان المولى المسجل برقم 2014/416 بتاريخ 2014/8/9 لشطب إشارة الحجز الاحتياطي لقاء دين فريد أخضر البستاني والمسجلة على العقارات ذات الأرقام التالية /31/113/139/140/155/165/185/193/ /260/287/292/297/338/339/347/ /352/413/416/459/461/462/531/ /537/544/569/619/622/625/631/6/50/658/661/664/706/734/764/77/ /5/819/1025/1154/1182/1184/1225/ /1235/1244/1251/1279/1336/1340/ من منطقة حربتا العقارية برقم يومي /424/ تاريخ 1933/11/20 وقد تبيّن من الإفادة المرفقة بالاستدعاء من قلم محكمة بداية بيروت المدنية أن الملف مفقود.
فعلى من لديه اعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطياً أمام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
الكاتب
محمد مأمون حيدر

إعلان
بتاريخ 2014/8/13 قرر الرئيس المناوب للغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي عصام ضاهر إبلاغ الاستحضار للمدعى عليه عبد الرحيم محمد علي حسن بواسطة النشر بعدما أظهر التحقيق حول محل إقامته أنه مجهول محل الإقامة في الدعوى التي تقدم بها المدعي محمد عبد الرحيم علي حسن بوكالة الأستاذ حسن سليمان بتاريخ 2014/5/24 وسجلت برقم يومي 2014/386 لإبطال عقد بيع العقار رقم /591/ من منطقة بدنايل العقارية.
لذلك تدعوك هذه المحكمة أو من ينوب عنك قانوناً لاستلام أوراق الدعوى وأن تتخذ مقاماً بنطاقها لإبلاغك الأوراق وإبداء ملاحظاتك خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا فكل

إعلانات رسمية

تبليغ لك بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
الكاتب
محمد مأمون حيدر

إعلان

قرر الرئيس المناوب للغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي عصام ضاهر بتاريخ 2014/8/13 نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المحافظ محمود منير المولى بوكالة المحامي حسان المولى المسجل برقم 2014/415 بتاريخ 2014/8/9 لشطب إشارة الحجز التنفيذي لقاء دين ميشال أندراوس والمسجلة على العقارات ذات الأرقام التالية:
/31/113/155/165/185/260/287/ /352/297 من منطقة حربتا العقارية برقم يومي /115/ تاريخ 1934/5/7 وقد تبيّن من الإفادة المرفقة بالاستدعاء من قلم محكمة التنفيذ في بيروت أن الملف مفقود.
فعلى من لديه اعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطياً أمام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

الكاتب
محمد مأمون حيدر

إعلان بيع بالمعاملة 2014/199

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/9/1 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه وسام محمود شهاب ماركة هيونداي ACCENT موديل 2011 رقم /481299/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عوده ش.م.ل. (مجموعة عودة سردار) وكيله المحامي اندره نهرا البالغ /14,404,251,12/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6536/$ والمطروحة بسعر /6000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /245,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/418

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2014/9/1 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليها إيلين جبران حداد ماركة ميتسوبيشي لانسر GLX موديل 2010 رقم /122977/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /12768/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6238/$ والمطروحة بسعر /5400/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /789,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

أمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب عبد العليم خضر الحاج لموكله عز الدين رفعت برغل سندي بدل ضائع للعقارين 788 و789 ببنين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ جب جنين ـ الرئيس طارق بو نصار
المنفذ: وليد علي عميري ــ بوكالة المحامي يعرب حيمور
المنفذ عليه: محمد سعيد حمدان ـ مجهول محل الاقامة
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع اساس 2013/283 قرار 2013/154 تاريخ 2013/07/15 والوارد الى هذه الدائرة من دائرة تنفيذ زحلة برقم 2013/762 والمسجل لدينا برقم 2014/12 استنابات والمتضمن بيع العقار رقم /1166/ لالا بالمزاد العلني.
موعد المزايدة: الثلاثاء الواقع فيه 2014/09/23 الساعة الثانية عشرة والربع ظهراً في قاعة المحكمة.
المطروح للبيع: العقار رقم /1166/لالا.
مساحته ومحتوياته: /791/ متراً مربعاً وهو عبارة عن ارض بعل ضمنها شجرة جوز واحدة وثلاث شجرات كرز وشجرة مشمش.
حدوده: يحده من الغرب العقار /1169/ ومن الشرق طريق عام ومن الشمال العقار /1165/ ومن الجنوب العقارات /1167/ و/1168/ و/1170/.
الحقوق العينية: مرتفق بالمرور للعقار رقم /1169/.
قيمة التخمين: /40184/ دولاراً أميركياً.
بدل الطرح: /40184/ دولاراً أميركياً.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جب جنين قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ جب جنين إذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً دفع جميع الرسوم بما فيها رسم الدلالة.
رئيس القلم بالتكليف
محمد اسماعيل شرانق

تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، الى المستدعى ضدهم ملفينا حبيب أبي راشد وبولان جيلبر فرنسوا دلبون وثريا فضلو حبقوق وروبرتو جورج أبي راشد المجهول محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع المقدم من المستدعية بولين ابي راشد بواسطة وكيلها المحامي روجيه ابي راشد رقم 2013/1737، صدر الحكم رقم 2014/336، تاريخ 2014/7/31، قضى بإزالة الشيوع في العقارين 648 و649 المنصورية العقارية عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء في الملك، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ 1719250 د.أ. بالنسبة للعقار 648 ومبلغ 1750450 د.أ. بالنسبة للعقار 649 وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضده فؤاد حنا اطناس المقيم سابقاً في قب الياس، والمجهول محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة، لتبلغ الحكم الصادر بتاريخ 2014/7/14 في استدعاء ازالة الشيوع المقدم من حسين محمود الديدي بوكالة المحامي اسعد حداد، المسجل برقم أساس 2014/451 رقم قرار 2014/169.
مضمون الحكم:
اعتبار العقار رقم /807/ قب الياس غير قابل للقسمة عيناً بين المستدعي والمستدعى ضده وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ /91800/ د.أ. (واحد وتسعون الفاً وثمانمئة دولار أميركي)، على ان يعتمد هذا الثمن اساساً للطرح في المزايدة الاولى، وأن يوزع الثمن بالنتيجة على الشريكين بنسبة حصة كل منهما في العقار المذكور وبتدريك فريقي النزاع الرسوم والنفقات بنسبة حصته، وشطب اشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار، وللمستدعى ضده المذكور مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ آخر نشر للاستئناف.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

تبليغ مجهول محل الإقامة

محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية موجهة الى حنان محمد زهراني مجهولة محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من حسن موسى فايز مهدي بمادة اثبات طلاق اساس 2014/227/242 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2014/10/13 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغةً حسب الأصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص

إعلان توظيف

اجراء مباراة لملء المراكز الشاغرة لوظيفة محرر في ملاك الإدارات العامة
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 18 تشرين الاول 2014 مباراة لملء المراكز الشاغرة لوظيفة محرر في ملاك الإدارات العامة وذلك وفق الاختصاص التالي: شهادة الثانوية العامة أو BT في امانة السر الإدارية او في المحاسبة والمعلوماتية أو موظف من الرتبة الثانية من الفئة الرابعة في الملاك الاداري العام ولديه شهادة البكالوريا اللبنانية القسم الأول مع خمس سنوات خدمة فعلية أو موظف من الرتبة الثانية من الفئة الرابعة أو من الفئة الخامسة في الملاك الاداري العام ومضى عليه في رتبته أو فئته مدة عشرة سنوات.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية ـ شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس:
www.csb.gov.lb.
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الخميس في 18 ايلول 2014.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم السبت في 31 كانون الثاني 2015.
بيروت، في 2014/8/14
رئيس ادارة الموظفين
انطوان جبران
التكليف 1451

إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم وضع التشريعات القانونية لتنفيذ معاهدة الموارد الوراثية النباتية في لبنان.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2014/9/9.
فعلى من يهمّه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار ـ جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة ـ رياق ـ البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 12 آب 2014
رئيس مجلس الإدارة ـ المدير العام
ميشال أنطوان افرام
التكليف 1444

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ اعمال الصيانة العامة للمبنى المركزي لوزارة الطاقة والمياه كورنيش النهر 2014 ـ 2015.
تجرى عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/9/16
فعلى الأشخاص الطبيعيين والمعنويين اللبنانيين الذين يتعاطون اعمال صيانة المباني والراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ــ مصلحة الديوان ــ كورنيش النهر.
بيروت في 12 آب 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1448

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت بطريقة المناقصة العمومية العائدة لتلزيم شراء تسع عشرة سيارة نقل ركاب عسكرية دفع رباعي لزوم فوج حرس مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/9/16، في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة امانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة امانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 13 آب 2014
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1449

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب محمود توفيق زعبلاوي لموكلته فايزة محسن حمود شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1482 كفرملكي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان رقم 2/26

تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تأهيل وتحسين مناطق حرجية في منطقة دير الأحمر ـ قضاء بعلبك، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2014/9/9 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2014/8/14
مدير عام الزراعة بالإنابة
حنا الحاج
التكليف 1446

PRE-OWNED VEHICLES
SPECIAL PRICES

CHEVROLET | IMPEX SINCE 1957 | Cadillac

CHEVROLET			
Epica LS V6 2.0L	Black	2009	$13,000
Cruze LS Sedan 4cyl 1.8L	Light Blue	2010	$13,500
Malibu LTZ V6 3.6L	Dark Gray	2010	$19,000
Caprice LTZ V6 3.6L	Dark Gray	2009	$20,000
CADILLAC			
STS AWD V8 4.6L	Dark Blue	2005	$15,000
BLS 4cyl 2.0T	Black	2009	$16,000
DTS V8 4.6L	Black	2006	$20,000
CTS Sedan Luxury V6 2.8L	Black	2009	$25,000
Escalade V8 6.2L	Black	2007	$40,000
OTHERS			
Mercedes-Benz C300 AMG Look	Tenorite Gray	2008	$28,000
Mercedes-Benz C350 AMG Look	Black	2009	$30,000
Yukon Denali V8 6.2L	Black	2008	$36,000

Credit facilities up to 5 years with available warranty.
Badaro, near the National Museum - Tel: (01) 615715
impex.com.lb Facebook.com/IMPEX.Lebanon

الرياضة اللبنانية

أولمبياد الشباب: آمال لبنانية على شويري والدويهي

خرجت لعبة التايكواندو من حسابات البعثة اللبنانية الى دورة الألعاب الأولمبية الثانية للشباب، التي تقام في مدينة نانجنغ الصينية، بعد خروج اللاعب إيرك ملكي، لتتوجه الأنظار نحو المبارزة مع أنطوني شويري اليوم، والسباحة مع كريستيل الدويهي غداً، قبل أن تشارك سارة جو قرطباوي في ألعاب القوى

شويري يرفع العلم اللبناني خلال حفل الافتتاح

توقّف مشوار ممثل لبنان في التايكواندو إيريك ملكي ضمن دورة الألعاب الأولمبية للشباب التي تستمر حتى 28 آب عند الدور ربع النهائي، بعد إخفاقه في التأهل الى نصف النهائي وخروجه من المسابقة، ليبقى لبنان ينافس في ثلاث ألعاب، هي المبارزة والسباحة وألعاب القوى. فملكي الذي يشارك في وزن دون 55 كلغ تأهل من دور الـ 16 إلى دور الثمانية بعد فوزه على اللاعب الغابوني إندمني دافي (23- 2)، لكنه خسر في مباراته الثانية أمام الكوري الجنوبي جوو دونغان (9- 18) وبالتالي أضاع فرصة التأهل إلى دور الأربعة وتعزيز حظوظ الحصول على الميدالية البرونزية.

هذا وتتابع منافسات البعثة اليوم الثلاثاء، حيث تبدأ منافسات لعبة المبارزة، ويخوضها اللاعب انطوني شويري ابتداءً من الساعة الـ15، الـ 9 صباحاً بالتوقيت المحلي، حيث من المقرّر أن يلعب 6 مباريات، وعلى ضوء نتائجها يتحدّد مصيره في التأهل إلى ربع النهائي.

ويشارك شويري في فئة سلاح الشيش ضمن المجموعة الأولى النارية، التي تضم بطل العالم أندريه رزادوفسكي، والنجم الإيطالي غيلوم بيانكي، الذي خسر أمام رزادوفسكي في نصف نهائي بطولة العالم، والذي يعده المتابعون للعبة بطل العالم الحقيقي نظراً إلى مستواه المميز، كما يشارك في المجموعة الأولى خامس العالم تشوي شان من هونغ كونغ، وبالتالي فإن مهمة شويري صعبة في الذهاب أكثر من دور الستة عشر، حيث يلزمه للتأهل اليه الفوز في مباراتين أو ثلاث مباريات على الأقل. ويعد شويري أصغر لاعب في الدورة، وهو يعاني إصابة أثرت في تمارينه، حيث لم يستطع إكمال تمرين الأمس.

من جانبها السباحة كريستيل دويهي تخوض منافسات الـ 800 متر ابتداءً من الساعة 10 صباحاً وهي ستشارك أيضاً في سباق الـ 400 متر أيضاً يوم الجمعة 22 الجاري.

هذا وكان وصل إلى مدينة نانجنغ عضو اللجنة الأولمبية الدولية نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية طوني خوري وبدعوة خاصة من اللجنة الأولمبية الدولية، حيث حضر حفل افتتاح الألعاب إلى جانب رئيس وأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية وشخصيات رسمية، ومن المقرّر أن يحضر اجتماعات ويجري لقاءات على هامش الدورة.

من جهته، أبلغ رئيس البعثة اللبنانية عضو اللجنة التنفيذية إيلي سعادة في اتصال هاتفي أن الأمور الإدارية والفنية على أفضل ما يرام، وأنه

لا خوف من إيبولا

لا يشعر أفراد البعثة اللبنانية التي يرأسها عضو اللجنة التنفيذية للأولمبية اللبنانية إيلي سعادة (الصورة) بالقلق من قضية وباء ايبولا، وخصوصاً في ظل الإجراءات التي اتخذتها اللجنة الاولمبية الدولية، عبر منع رياضيين من الدول التي يتفشى فيها الوباء من المشاركة، الى جانب إخضاع الرياضيين الآتين من دول ينتشر فيها هذا الوباء لإجراءات وفحوص خاصة طوال فترة الالعاب.

تبدو آمال لبنان ضعيفة في تكرار إنجاز ميشال سماحة بإحراز ميدالية أولمبية

تسود أجواء البعثة الجدية والحرص على أفضل تمثيل وطني. وقد شاركت البعثة في حفل افتتاح الدورة الذي حضره رئيس جمهورية الصين كسي جينبنغ، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ، وأقيم الحفل في الملعب الأولمبي الذي يتسّع لأكثر من 60 ألف شخص، وحمل العلم اللبناني اللاعب انطوني شويري، علماً أن الدورة يشارك في منافساتها 3 آلاف شخص، ما بين رياضي وإداري ومدرب يمثلون 204 دول.

كرة الصالات

الجيش وحيداً في صدارة الفوتسال

بات الجيش اللبناني وحيداً في صدارة الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، وذلك بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي في ثلاث مباريات، وهذه المرّة على حساب مضيفه بلدية الغبيري بنتيجة 9-3، في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب الاخير، في ختام المرحلة الثالثة من البطولة.

ورغم تأخره بشكلٍ مفاجئ في بداية اللقاء، ضرب الجيش سريعاً بسلسلة أهداف تناوب على تسجيلها حسين نجم (2) وباسم احمد (2) واحمد عباس واحمد زريق (2) ومحمد ابو زيد ومحمود حسان، بينما سجل للغبيري، الذي لقي خسارته الثالثة توالياً، عبدالله الحسن وحسن بيلون ومحمد حمودي.

وبهذه النتيجة رفع الجيش رصيده الى 9 نقاط، متقدّماً على الميادين وطرابلس الفيحاء والجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا وبنك بيروت وجامعة القديس يوسف، التي تملك 6 نقاط، علماً بأن الميادين وبنك بيروت لعبا مباراتين فقط.

قاد المباراة الحكمان عبدالله غيث ونبيل ضاهر، وخليل بلهوان (ميقاتياً)، وراقبها بيار مراد.

تفتتح المرحلة الرابعة من الدوري اللبناني، اليوم الثلاثاء، بمباراة تجمع بين بنك بيروت حامل اللقب وضيفه غانرز ليبانون، على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي عند الساعة 203,0.

ويتواجه بطل الدرجة الأولى مع بطل الدرجة الثانية في الموسم الماضي، بشكلٍ مبكر في هذه المرحلة، بسببِ سفر الاول غداً الاربعاء الى الصين لتمثيل لبنان في بطولة الاندية الآسيوية، حيث سيكون مدعوّاً الى تقديم صورة جيّدة عن الفوتسال اللبناني على غرار ما فعلت غالبية الأندية والمنتخبات التي دأبت على المشاركة آسيوياً في الاعوام الأخيرة، علماً بأن حضور بنك بيروت بين ثمانية فرق فقط في البطولة القارية جاء بعد حصول لبنان على تصنيف متقدّم، إثر بلوغ المنتخب الوطني الدور ربع النهائي في كأس آسيا الاخيرة التي أقيمت في فيتنام.

ويأمل بنك بيروت أن يترك لبنان محققاً نتيجة معنوية مهمة في مواجهة غانرز الذي لقي خسارة ثقيلة في المرحلة الماضية عندما سقط أمام الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا 6-11، ما يترك علامة استفهام حول قدرته على مواجهة فريقٍ مدجّج بالنجوم المحليين والأجانب.

● الكرة العراقية ●

محمد حيدر ينتقل من السعودية إلى العراق

محمد حيدر

يخوض مهاجم الصفاء ومنتخب لبنان محمد حيدر تجربة احترافية جديدة، وهذه المرة في العراق، بعد أن لعب في السعودية، حيث تعاقدت إدارة نادي بغداد مع حيدر لموسم واحد. وقال المدرب المساعد أحمد خلف، أحد أعضاء الجهاز التدريبي، «استكملنا كل الإجراءات الادارية وتم الاتفاق على التفاصيل المالية وحسم موضوع بطاقة الاستغناء، وسيلتحق اللاعب المذكور بصفوف الفريق خلال الايام القليلة المقبلة، وإذا ما تعذر عليه ذلك فسيلتحق بمعسكر الفريق المنتظر في العاصمة المصرية القاهرة الاسبوع المقبل».

وأشار خلف الى أن «اللاعب حيدر يعدّ من الأسماء المهمة، ونتوقع أن يكون إضافة فنية لتعزيز مشوار الفريق وصفوفه في الموسم المقبل».

وكان بغداد أحرز المركز الثالث في الموسم الماضي مع مواطنه المدرب ثائر أحمد الذي فضّلت الإدارة الإبقاء على مهمته لموسم ثان على التوالي.

الكرة الآسيوية

الكويت يستضيف الإندونيسي في مشوار الحفاظ على اللقب

في صراعه للمحافظة على اللقب، يسعى الكويت الكويتي لرفع رصيده الى لقب رابع في كأس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم عندما يستقبل بيرسيبورا جايابورا الإندونيسي اليوم في ذهاب ربع النهائي. كذلك، يلعب القادسية الكويتي مع الحد البحريني، وهانوي الفيتنامي مع أربيل العراقي، وفيساي الفيتنامي مع كيتشي من هونغ كونغ. وتقام مباريات الإياب في 26 الحالي.

وكان الكويت توج باللقب القاري للمرة الثالثة في الموسم الماضي إثر تغلبه على مواطنه القادسية في المباراة النهائية 2-0. وأنهى الكويت الدور الأول في صدارة المجموعة الثانية برصيد 13 نقطة متقدماً على النجمة اللبناني (9 نقاط) وفنجاء العماني (6) والجيش السوري (3)، ثم تخلص من عقبة ضيفه الرفاع البحريني 3-0في الدور الثاني.

وفي دوري أبطال آسيا، يستضيف الهلال السعودي اليوم، السد القطري بطل موسم 2011، في ذهاب الدور ربع نهائي دوري أبطال آسيا. وتقام مباراة الإياب الثلاثاء المقبل في الدوحة. ومن الفرق العربية المتأهلة الى ربع النهائي، وحده الهلال لم يسبق له الفوز باللقب، إذ أن السد توج في 2011، والعين الإماراتي في 2003، والإتحاد السعودي في 2004 و2005.

وكان السد والهلال وقعا في مجموعة واحدة في الدور الاول هي الرابعة التي تصدرها الفريق السعودي برصيد 9 نقاط، بفارق نقطة واحدة عن بطل 2011، وضمت المجموعة أيضاً الأهلي الإماراتي وسيباهان أصفهان الايراني. وتعادل السد مع الهلال 2-2 ذهاباً

الجمهور السعودي حاضر على جبهتين

في الدوحة، لكن الهلال أكرم وفادة ضيفه بخماسية نظيفة إياباً في الرياض. وفي الدور الثاني، تخلص السد من فولاذ خوزستان الإيراني بتعادلهما سلباً في الدوحة ذهاباً و2-2 في خوزستان إياباً، وفاز الهلال على بونيودكور الأوزبكي 1-0 ذهاباً في طشقند و3-0 إياباً في الرياض.

لكن الهلال تغيرت بعض الأمور عليه خصوصاً بعدما أقيل مدربه ونجمه الدولي السابق سامي الجابر الذي قاده الى هذا الدور، وأسندت المهمة الى الروماني أولاريو ريغكامف. وبدأ الهلال الدوري السعودي بشكل جيد بفوزه في المباراتين الاوليين، ما يؤكد جهوزيته لاكمال مشواره في البطولة الاسيوية. في المقابل، فإن السد استعد جيداً للمباراة وأقام معسكراً خارجياً ثم توج بكأس الشيخ جاسم على حساب لخويا بطل الدوري القطري. ويخوض السد بإشراف مدربه المغربي حسين عموتة المباراة مكتمل الصفوف باستثناء الظهير الأيسر عبد الكريم حسن لحصوله على بطاقة حمراء خلال لقاء فولاذ خوزستان في الدور السابق.

أخبار رياضية

ماركاريان وأخضر بطلا ناشئي الطاولة

تتابعت بطولة لبنان للفئات العمرية التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة على طاولات نادي المون لاسال، وجاءت نتائج الناشئين كالآتي: لدى الإناث، أحرزت أنا ماركاريان (شباب الفوار) اللقب إثر تغلبها على ميراي بوياجيان (هومنتمن بيروت) 3 - 2، وحلّت نانسي مومجوغليان (هومنتمن بيروت) وباتريسيا حمصي (الأدب والرياضة كفرشيما) في المركز الثالث.

أما عند الناشئين، فحلّ كامل أخضر (البراعم النبطية) في المركز الاول بعد مباراة مثيرة مع أحمد حمية (الندوة القماطية)، وفاز فيها أخضر 3 - 2، وحلّ كل من رالف همدر (انترانيك بيروت) وباسل حرب (البراعم النبطية) في المركز الثالث.

دورة تدريبية في ألعاب القوى

ينظّم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى بإشراف الاتحاد الدولي للعبة، ممثلاً في المركز الإقليمي في القاهرة، دراسة مستوى أول للمدربين من 18 حتى 26 آب الجاري. ويشارك في الدراسة 24 شخصاً ينتمون إلى الأندية الاتحادية والمدارس اللبنانية سيخضعون لامتحانات خطية وشفهية، ويحصل الناجحون منهم على شهادة مدرّب مستوى أول من الاتحاد الدولي لألعاب القوى، حيث يتمكّن المتفوّقون من متابعة دورات متقدّمة لاحقة. وتمّ تعيين السوري الدكتور إبراهيم أبازاد مديراً للدورة، والآنسة أليس كيروز محاضرة.

نتائج اللوتو اللبناني

37 | 41 | 34 | 29 | 18 | 13 | 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1223 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 12 - 13 - 18 - 29 - 34 - 41

الرقم الإضافي: 37

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,489,590 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 31 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,789,987 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,489,590 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,024 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,189 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128,312,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,039 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,128,811,583 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 60,695,578 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1223 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 33567.

* الجائزة الاولى:
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3567.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 567.
* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 67.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1780

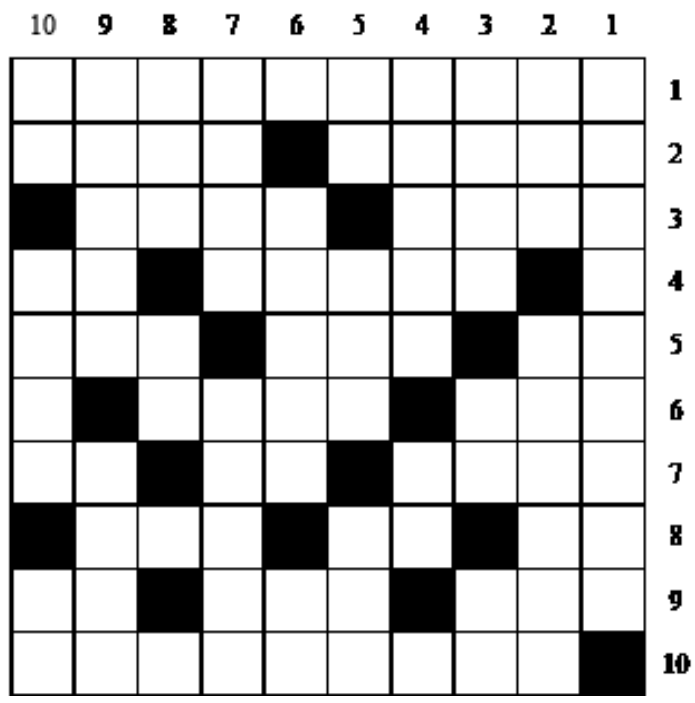

أفقيا

1- مسجد قديم في العراق في مدينة الموصل يتميّز بمنارته المائلة – 2- عائلة نحّات فرنسي شهير راحل إمتازت أعماله بالواقعية والقوة والشاعرية وعمق التعبير – مكان شديد الحرّ أو جهنّم – 3- ما يوضع على ظهر السند من إسم أو أمر بالدفع أو هو تحويل السند من اسم صاحبه الى اسم آخر ويُعرف أيضاً بالتدوير – مدينة أميركية عاصمة أوريغون – 4- إسم لمدينة ولجبل في العراق – تهيّأ للحملة في الحرب – 5- زلق وسقط – سهل وضد صعب – إقترب – 6- جامعة أميركية مشهورة في نيوهاڤن بكونكتيكت – مؤذنَ الرسول – 7- عاصمة أوروبية – واحد بالأجنبية – للتعريف – 8- عائلة – بسط قدميه – ضد يجلس – 9- حصل على الشيء – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة تُنسب إليه نوادر وفكاهات – برد – 10- من أخصب المناطق الزراعية في لبنان

عمودياً

1- أديب ومؤرخ لبناني راحل من رجال النهضة أسسّ في القاهرة مجلة الهلال ودار الهلال للنشر – 2- حروف العلة في اللغة العربية – فلكي فرنسي راحل – 3- معلم في مدرسة – متشابهان – ملكه وخاصته – 4- ساعده – وشى وثرثر – 5- حرف نصب – كيس يُخاط في جانب الثوب من الداخل ويُجعل فمه من الخارج – أظلم الليل – 6- مدينة فرنسية قاعدة محافظة المانش – فك العقدة – 7- إحدى المهن الحرّة – أسنان الأسد – 8- طين رقيق مخلوط بماء – أشار بإصبعه – 9- إسم عدّة رجال نُسبوا الى تولوز فرنسا – مغارة يتدفق منها نهر ابراهيم – 10- بحر – مدينة عراقية كانت عاصمة البابليين أيام حكم حمورابي – إله مصري شهير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كتابة – عين – 2- ليست – دونان – 3- رت – رش – برّ – 4- ميكادو – إلا – 5- وكيرة – يخسر – 6- ناسك – أميّ – 7- فك – هال – لهب – 8- راك – خفيّ – يا – 9- الأرجوان – 10- نبوخذ نصّر

عمودياً

1- كلرمون فران – 2- تيتيكاكا – 3- اس – كيس – كاو – 4- بتراركه – لخ – 5- شدّة – أخاذ – 6- الفرن – 7- عود – يم – يجص – 8- ين – أخيل – ور – 9- نابلس – هيّا – 10- نزار قبّاني

sudoku 1780

	1	4	7	2				
5				1		6		
2				5		4		
3					4		7	2
			5		3			
8	7		9					3
		1		4				9
		9		3				6
				9	1	2	3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1779

7	8	1	5	6	3	2	9	4
3	4	2	7	8	9	5	6	1
9	6	5	2	4	1	7	3	8
2	3	4	9	7	6	1	8	5
1	5	8	3	2	4	6	7	9
6	9	7	1	5	8	4	2	3
4	7	3	6	9	5	8	1	2
5	1	6	8	3	2	9	4	7
8	2	9	4	1	7	3	5	6

مشاهير 1780

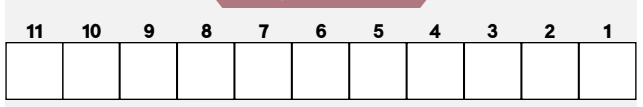

سياسي ورئيس مجلس وزراء عراقي وعضو بارز في حزب الدعوة الإسلامية. عام 1980 نال درجة الدكتوراه من جامعة مانشستر البريطانية في الهندسة الكهربائية

5+6+7+8+2+4 = الرائحة الزكية ■ 1+3+11+10 = معدن صلب ■ 9+8 = والد

حل الشبكة الماضية: **مايكل لاندون**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

ريال مدريد x أتلتيكو مدريد: الجرح المفتوح

عند منتصف الليل سيبدأ الموسم الاسباني رسمياً، مع أولى مباراتي الكأس السوبر بين ريال مدريد وجاره أتلتيكو مدريد. موقعتان ستحملان معهما آثاراً كثيرة من حدّة المنافسة بينهما في الموسم الماضي

شربل كريم

قد يعتقد البعض ان الكأس السوبر الاسبانية لها الطابع نفسه الذي اتخذته نظيرتها الفرنسية او الالمانية. وهنا الحديث عن اختيار الفرنسيين للصين مكاناً للعب المباراة، حيث لم يأبه طرفاها باريس سان جيرمان وغانغان بالنتيجة، بل بالاستفادة من ثمار خطة التسويق التي اعتمدها اتحادهما. والمقولة عينها تنطبق نسبياً على السوبر الالمانية، حيث لم يتردد مدرب بايرن ميونيخ، الاسباني جوسيب غواردیولا، في الزج بتشكيلة مليئة بالشبان والاحتياطيين لخوض اللقاء امام دورتموند.

لذا فان مقارنة بسيطة، واستناداً الى ما شهدناه في المواسم القريبة الماضية، في ما خصّ السوبر الاسبانية، فان مباراتيها تتخذان طابعاً تنافسياً محتدماً موسماً بعد آخر، وقد وصلت الاثارة الى ذروتها عشية اولى المواجهتين بين فريقي العاصمة الاسبانية.

اذاً طابع السوبر الاسبانية هذا الموسم غير، وهذا امر مردّه الى رواسب الموسم الماضي، حيث احتدم التنافس على الالقاب المختلفة بين الريال والـ «أتليتي»، فحسم الاول لقبَي كأس اسبانيا ودوري ابطال اوروبا، والثاني لقب الدوري المحلي...

وربما يُقال إن العدالة الكروية اتخذت مجراها حين توّج كلٌّ من الفريقين باللقب الذي يستحقه، لكن هذا الامر غير مدرج في قاموس ايٍّ منهما، اذ هناك جرح مفتوح لدى كلٍّ منهما بسبب الآخر. ريال مدريد يشعر بأن جاره «الأصغر» منه سرق «الليغا»، التي كان يريدها لنفسه على اعتبار انه بطل اوروبا، وبالتالي من المعيب بالنسبة اليه ألا يكون بطلاً لإسبانيا. اما أتلتيكو، فهو كان على بعد دقيقتين فقط من كتابة قصة تاريخية أسطورية، عندما تقدّم على الريال نفسه في المباراة النهائية لدوري الابطال، قبل ان يأتي سيرجيو راموس لتدمير كل شيء.

جرح «لوس روخيبلانكوس» أكبر. هذا ما يتفق عليه كثيرون، فهو قد يكون قادراً في كل موسم على خطف لقب «الليغا»، لكن الطريقَ الى الكأس، صاحبة الاذنين الطويلتين، لم تكن يوماً معبّدة، بل مليئة بالأشواك والمطبات. وما عمّق من هذا الجرح، ان اتلتيكو الموسم الحالي يبدو اضعف بنظر كثيرين، ولو انه لم يخسر في 7 مباريات ودية متتالية، حيث اظهر صلابة دفاعية رهيبة ايضاً بتلقيه هدفاً واحداً فقط في هذه المباريات، وذلك عندما سحق فولسبورغ الالماني 5-1.

الضعف الذي يراه البعض يكمن في فقدانه مفتاحاً ذهبياً، اقلّه في كلٍّ من خطوط الملعب، حيث تبضّع تشلسي من قلب «فيسنتي كالديرون»، مستعيداً الحارس البلجيكي الرائع تيبو كورتوا، وخاطفاً الظهير الايسر البرازيلي فيليبي لويس، والهداف المرعب دييغو كوستا.

صحيح ان أتلتيكو سارع الى سوق الانتقالات مستقطباً بـ 95 مليون يورو 9 لاعبين، ابرزهم النجم الفرنسي الصاعد انطوان غريزمان، الا انه يعرف ان حجم التوقعات والقدرات اكبر عند ريال مدريد، الذي استقدم بالمبلغ نفسه تقريباً نجمين كبيرين هما الالماني طوني كروس والكولومبي خاميس رودريغيز،

استقدم أتلتيكو مدريد 9 لاعبين بـ 95 مليون يورو وريال مدريد لاعبَين بالمبلغ نفسه (خافيير سوريانو ـ أ ف ب)

من يصفق لمن؟

اعتاد بطل الدوري أن يحظى بالتصفيق، لكن هذه المرة ينتظر أن يقف لاعبو أتلتيكو مدريد في ممر شرفي للاعبي ريال مدريد قبل انطلاق لقاء الليلة، وذلك بعد فوز الفريق الملكي بالكأس السوبر الأوروبية. وصحيح أن هذه الخطوة ليست إلزامية، لكن لاعبي أتلتيكو حازوا هذه اللفتة الاستثنائية عندما فازوا باللقب عينه عامي 2010 و2012.

دوري أبطال أوروبا

الخطوة الأولى لأرسنال نحو مجموعات دوري الأبطال تبدأ الليلة

تشامبرز وروزيسكي وجيرو يمازحون ويلشير خلال التمارين (أولي غرينوود ـ أ ف ب)

يدرك أرسنال الإنكليزي جيداً أن رحلته إلى اسطنبول للقاء بشيكطاش التركي، الليلة، لن تكون نزهة على الإطلاق في ذهاب الدور الفاصل المؤهل الى دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لموسم 2014-2015.

وكما جرت العادة أخيراً، لجأ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الى توزيع الفرق المشاركة في الدور التأهيلي الأخير الى قسمين من أجل تحقيق العدالة في المنافسة، حيث ستتواجه الفرق المتوَّجة بطلةً لبلادها في ما بينها، بينما تتواجه الفرق التي ضمنت مكانها في هذا الدور من خلال ترتيبها في المراكز الأولى في بطولاتها في ما بينها.

ويأمل الفريق اللندني ومدربه الفرنسي أرسين فينغر الوجود في دور المجموعات للمرة الـ 17 على التوالي، وقال الأخير: «نريد بلوغ دور المجموعات، لكن الأمر لن يكون سهلاً، إذ إن بشيكطاش نجح في تخطي فيينورد روتردام في الدور السابق 5-2 في مجموع المباراتين».

في المقابل، يعتمد الفريق التركي على مهاجمه السنغالي ديمبا با المنتقل إليه حديثاً من تشلسي الإنكليزي والذي سجل ثلاثية في مرمى فيينورد في الدور السابق.

وهنا برنامج المباريات (جميعها الساعة 21،45 بتوقيت بيروت):

- الثلاثاء:

سالزبورغ النمسوي - مالمو السويدي

شتيوا بوخارست الروماني - لودوغوريتس البلغاري

بشيكطاش التركي - أرسنال الإنكليزي

كوبنهاغن الدنماركي - باير ليفركوزن الألماني

نابولي الإيطالي - أتلتيك بلباو الإسباني

- الأربعاء:

ستاندار لياج البلجيكي - زينيت سانت بطرسبورغ الروسي

ليل الفرنسي - بورتو البرتغالي

ماريبور السلوفيني - سلتيك الاسكوتلندي

البورغ الدنماركي - أبويل نيقوسيا القبرصي

سلوفان براتيسلافا السلوفاكي - باتي بوريسوف البيلاروسي

وتقام مباريات الإياب في 26 و27 آب الجاري.

● ملاعب ألمانيا ●

إصابة شفاينشتايغر وضعت حداً لمسيرة غراف وهارغريفز!

يبدو أن إصابة نجم بايرن ميونيخ الألماني، باستيان شفاينشتايغر، أكثر خطورة مما كان متوقعاً وذلك بعد تعرضه لتمزق في الرباط الأمامي للركبة في السابع من الشهر الماضي في مباراة فريقه أمام نجوم الدوري الأميركي للمحترفين، خلال جولته التحضيرية في الولايات المتحدة. صحيفة «بيلد» الألمانية أفادت بأن الإصابة التي يعاني منها «شفايني» تسبّبت سابقاً بإنهاء مسيرة «أسطورة» كرة المضرب الألمانية شتيفي غراف، والنجم الإنكليزي السابق أوين هارغريفز الذي ارتدى قميص النادي البافاري. وأشارت الصحيفة في تقرير طبي إلى أن شفاينشتايغر خاض كأس العالم وهو مصاب، ما أثّر سلباً على بداية مسيرته مع بايرن هذا الموسم، ودفع الجهاز الطبي إلى إراحته خشية تفاقم إصابته. ويعاني خط وسط النادي البافاري من ضربات عديدة تمثّلت في استمرار غياب الإسباني تياغو ألكانتارا والفرنسي فرانك ريبيري، فضلاً عن إصابة الإسباني خافي مارتينيز بقطع في الرباط الصليبي أمام بوروسيا دورتموند في مباراة الكأس السوبر الألمانية.

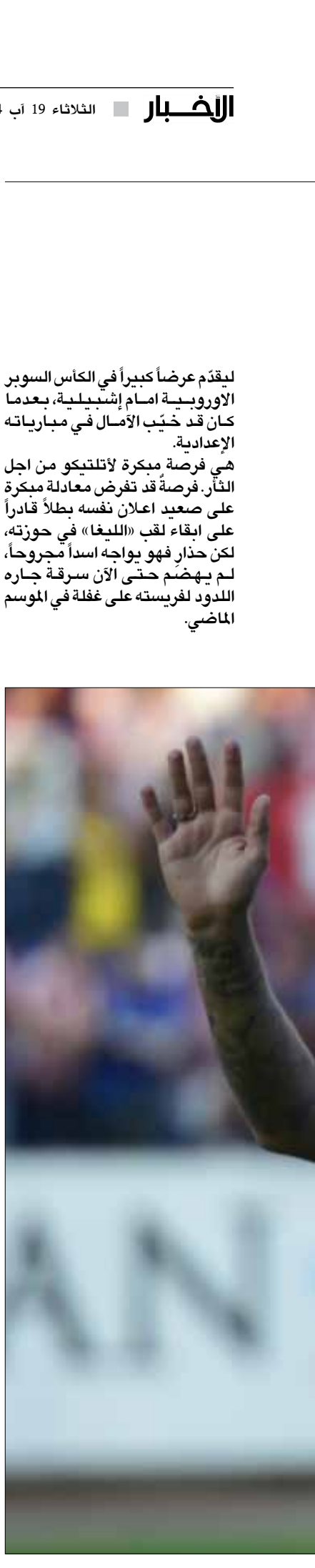

سوق الانتقالات

بايرن يختار بنعطية بديلا لمارتينيز

يسعى بايرن ميونيخ لتعويض غياب لاعبه المصاب الإسباني خافي مارتينيز بالتعاقد مع المغربي مهدي بنعطية من روما الإيطالي، وذلك بحسب ما ذكرت بعض الصحف الألمانية. وأوردت الصحف نفسها أن التعاقد مع بنعطية (27 عاماً) قد يتم قريباً مقابل 30 مليون يورو، مشيرة إلى أن بنعطية مطلوب أيضاً من مانشستر يونايتد وتشلسي الإنكليزيين. وكان مدرب بايرن الإسباني جوسيب غواردیولا قد أكد أنه بحث مع المسؤولين في النادي البافاري الحاجة للعودة إلى سوق الانتقالات بحثاً عن مدافع. كما أوردت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية في حزيران الماضي أن بطل ألمانيا قدّم عرضاً لروما بقيمة 33 مليون يورو من أجل ضم بنعطية، الذي بدأ مسيرته الاحترافية مع مرسيليا الفرنسي ودافع عن ألوان فيورنتينا الإيطالي، قبل الالتحاق بروما العام الماضي بعقدٍ يمتد حتى 2018.

بدورها، ذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية أن مانشستر يونايتد مستعد لدفع مبلغ مقداره 100 مليون جنيه استرليني للحصول على خدمات لاعب ريال مدريد، الأرجنتيني أنخل دي ماريا. وأكدت الصحيفة أن مانشستر سيتقدّم بعرضٍ قيمته 50 مليون جنيه لريال مدريد من أجل إتمام الصفقة، على أن يدفع للاعب المبلغ ذاته كراتب على مدى خمس سنوات ليصبح بالتالي من أعلى اللاعبين أجراً في صفوف «الشياطين الحمر» الى جانب قائد الفريق واين روني والهولندي روبن فان بيرسي.

كذلك، يسعى مدرب مانشستر الهولندي لويس فان غال لدعم الخط الخلفي لفريقه بمدافع ميلان الإيطالي، الفرنسي فيليب ميكسيس. وأوردت بعض الصحف الإيطالية أن صفقة ميكسيس لن تكلف خزينة مانشستر كثيراً من الأموال، نظراً إلى سنّ المدافع الفرنسي الذي يبلغ 32 عاماً، إضافة إلى بقاء موسمٍ واحد في عقده مع «الروسونيري»، ورجّحت أن يحصل ميكسيس على أربعة ملايين يورو في الموسم.

كما أكدت وسائل الإعلام الإنكليزية أن وكيل أعمال لاعب ريال مدريد الألماني سامي خضيرة يجري محادثات مع أرسنال وتشلسي. ويهدف ريال إلى بيع خضيرة هذا الصيف لأنه لا يريد رحيله في صفقة انتقال حرّ الصيف المقبل.

يتنافس بايرن مع مانشستر يونايتد وتشلسي على بنعطية (أ ف ب)

كرة المضرب

«فلاشينغ ميدوز» تخسر نادال بسبب الإصابة

تلقّت بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، نبأ مؤسفاً حيث لن يتمكن الإسباني رافايل نادال من الدفاع عن لقبه بسبب إصابة في معصمه.

وكتب «الماتادور» في صفحته على موقع «فايسبوك»: «يؤسفني الإعلان أنني لن أتمكن من المشاركة في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لهذا العام، البطولة التي خضت فيها المباراة النهائية ثلاث مرات في مشاركاتي الثلاث الأخيرة فيها».

وتابع: «أنا متأكد من أنكم تتفهمون بأنها لحظة صعبة جداً عليّ بما أنها البطولة التي أعشقها والتي أملك فيها ذكريات رائعة من الجمهور، المباريات الليلية، الكثير من الأشياء. لا يوجد هناك شيء بإمكاني القيام به في الوقت الحالي سوى أن أتقبّل الوضع، وكما الحال دائماً بالنسبة إليّ أن أعمل بجهد لكي أتمكن من المنافسة مجدداً على أعلى مستوى».

دورة سينسيناتي

زاد السويسري روجيه فيدرير، المصنف ثانياً، غلّته في دورة سينسيناتي الأميركية الدولية، سابع دورات الألف نقطة للماسترز (1000 نقطة)، الى ستة ألقاب عندما تغلب على الإسباني دافيد فيرير 6-3 و6-1 و6-2، في المباراة النهائية.

وكان فيدرير قد أحرز لقب هذه الدورة أعوام 2005 و2007 و2009 و2010 و2012 من ست مباريات نهائية فيها.

وهذا هو اللقب الـ 80 لفيدرير في مسيرته الاحترافية والثالث له هذا الموسم بعد فوزه بدورتي دبي وهامبورغ، واضعاً بذلك حداً لفشله على مدى عامين بإحراز أي لقب في دورات الماسترز للألف نقطة التي تعتبر أكثر أهمية بعد الدورات الأربع الكبرى (الغران شيليم).

وعوّض فيدرير خسارته في نهائي دورة تورونتو الكندية بعد سقوطه أمام الفرنسي جو ويلفريد تسونغا قبل أسبوع والذي فكّر بعده بالانسحاب من دورة سينسيناتي، وهو قال: «الأسبوع الماضي في تورونتو كان الأمر صعباً بالنسبة إليّ، وكنت أعتقد بأن كل شيء يسير عكس التيار ولن يكون باستطاعتي استعادة زمام الأمور، وتساءلت إذا كان من الضروري المشاركة في هذه الدورة، لكنني شعرت خلال التدريب بأن مستوى الأداء تحسّن وقررت المغامرة».

ولدى السيدات، توّجت الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة أولى في العالم، باللقب بفوزها على الصربية آنا إيفانوفيتش التاسعة 6-4 و6-1. وهذا هو اللقب الـ 62 لسيرينا (32 عاماً) في مسيرتها الطويلة (بينها 17 لقباً في البطولات الأربع الكبرى)، والخامس منذ بداية الموسم والأول في سينسيناتي.

> أصاب فيدرير لقبه السادس في دورة سينسيناتي وسيرينا لقبها الأول

أصداء عالمية

تشلسي يبدأ موسمه بفوزٍ صريح على بيرنلي

بدأ تشلسي موسمه بفوزٍ صريح على مضيفه بيرنلي 3-1، في ختام المرحلة الأولى من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

سجل لتشلسي الإسباني دييغو كوستا (17) والألماني أندريه شورله (21) والصربي برانيسلاف إيفانوفيتش (34)، ولبيرنلي سكوت ارفيلد (14).

برشلونة يحمل كأس «جوان غامبر» بعد استعراضٍ هجومي كبير

قدّم برشلونة الإسباني استعراضاً هجومياً كبيراً، ليحمل كأس «جوان غامبر» الودية، اثر اكتساحه ضيفه كلوب ليون المكسيكي 6-0، سجلها الأرجنتيني ليونيل ميسي (3) والبرازيلي نيمار (12 و43) ومنير الحدادي (45 و78) وساندرو راميريز (90). وشارك المهاجم الأوروغواياني لويس سواريز مع برشلونة في ربع الساعة الأخير كون إيقافه لا يشمل المباريات الودية.

إبراهيموفيتش يبتعد فترة غير محددة

سيغيب نجم باريس سان جيرمان السويدي زلاتان إبراهيموفيتش عن الملاعب فترة غير محددة، بسبب الإصابة في أحد ضلوعه، بحسب ما أعلن النادي الفرنسي.

وأصيب إبراهيموفيتش بعد عشر دقائق على بداية مباراة فريقه أمام باستيا السبت الماضي، ضمن الدوري الفرنسي، ليستبدل سريعاً. ولم يحدد النادي الفترة التي سيغيبها إبراهيموفيتش عن صفوف الفريق، لكن بعض وسائل الإعلام، أشارت إلى أنه سيبتعد أسابيع عدة.

دوغلاس غير مؤهل للعب مع برشلونة

لم يصدق الجمهور البرازيلي أن برشلونة الإسباني يسعى إلى التعاقد مع مدافع ساو باولو دوغلاس بيريرا، وهو لم يكتفِ بذلك، فقد وصل به الأمر الى السخرية من النادي الكاتالوني، بقوله إن اللاعب لا يبدو مؤهلاً لتمثيل برشلونة. وذكرت صحيفة «ماركا» أن اللاعب يبلغ من العمر 24 عاماً، ولم يلعب أي مباراة مع منتخب بلاده، برغم تراجع مستوى مايكون وداني ألفيش، وأن هذه الحالة تكفي لتفسير سبب دهشة البرازيليين. وبعدما ضجت البرازيل بهذا النبأ، كثرت الأقاويل عن أن دوغلاس لن يلعب مع برشلونة هذا الصيف، حيث ستجري إعارته في حال التعاقد معه لنادٍ اسباني آخر، على أن يُعاد إلى الفريق الموسم المقبل في حال رحيل داني ألفيش.

6 لاعبات يحرزن «هاتريك» في مباراة واحدة!

شهدت مباراة بين فريقي رينجرز للسيدات ومضيفه فالكريك ضمن الدور الثالث من كأس اسكوتلندا لكرة القدم النسائية، فوز الأول بنتيجة 22 -0. وكان لافتاً إحراز ست لاعبات ثلاثة أهداف «هاتريك»، فقد سجلت كلٌّ من كم ليسا سوانسون وكريستي هوات 4 أهداف «سوبر هاتريك»، بينما سجلت 4 لاعبات أخريات ثلاثة أهداف «هاتريك». واكتملت الحصيلة بتسجيل لاعبتين هدفين إضافيين. وتقدّم فريق رينجرز في الشوط الأول للمباراة بـ 14هدفاً، ثم اضاف 8 اهداف في الشوط الثاني. وشهد الدور عينه هزيمة فريق نادي سلتيك الشهير بسباعية نظيفة أمام فريق مدينة غلاسغو.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 19 آب 2014 العدد 2371

صورة وخبر

قبل أن تُطل على الجمهور اللبناني مساء اليوم عبر «مهرجانات بيبلوس الدولية»، قدّمت فرقة «بيروت» الأميركية أوّل من أمس حفلة ناجحة في متنزه Kucuk Ciftlik في اسطنبول. عند تأسيسها، اعتمدت الفرقة على جهود شاب واحد هو Zach Condon (الصورة)، قبل أن تدعوه الحاجة إلى جمع موسيقيين حوله كونه يعتمد على الآلات الموسيقية التقليدية. يمكن اختصار «بيروت» بالفرقة التي اعتمدت على جولات مؤسسها على دول عدة بين أوروبا وأميركا اللاتينية، فأتت تجربتها الموسيقية عبارة عن مزيج بين الروك والفولك والموسيقى البلقانية والغجرية، وأحياناً الفرنسية التقليدية والمكسيكية. (أحمد بولاط ـ الأناضول)

بانوراما

صور رسمت فلسطين على قلبها وجدرانها

تحت عنوان «ورود إلى فلسطين»، اجتمع أكثر من 50 فناناً لبنانياً السبت الماضي، على الكورنيش البحري لمدينة صور الجنوبية، باعثين رسالة تضامنية إلى فلسطين عنوانها «إننا باقون وللحلم بقية». رسالة تمثّلت بلوحات وجداريات، اعتبرت منسقة النشاط الفنانة التشكيلية رانيا عمرو أنّها تنتمي إلى «فن الشارع الذي أنجز بمشاركة الجمهور، ويهدف إلى إزالة الهوة بينه وبين المبدع»، مضيفة: «سيذهب ريع الحدث إلى فلسطين وأطفالها». النشاط الذي دعت إليه «الحركة الثقافية في لبنان» وبلدية صور، اختُتم بوصلات فنية غنّى خلالها وسام حمادي قصائد لمحمود درويش.

أول مهرجان يوغا في لبنان... «خود نفس»

«خود نَفَس». إنّها كلمة السرّ لتجاوز الصعوبات التي يواجهها اللبنانيون يومياً على مختلف الصعد. لذلك، اتخذت الدورة الأولى لـ«مهرجان بيروت لليوغا» منها شعاراً لها. «قصدنا المعنى الحرفي للعبارة أي التحلّي بالهدوء. لكن التنفّس بطريقة سليمة هو أساس تعلّم اليوغا أيضاً»، تقول أستاذة اليوغا دلال حرب في اتصال مع «الأخبار». حرب هي صاحبة المبادرة التي خطرت لها في ظل «الفوضى التي تعم البلاد والأيّام الثقيلة التي تمرّ على أهلها». في 20 أيلول (سبتمبر) المقبل، ستستضيف صالة الأفراح Pleine Nature في المنصورية (قضاء المتن) هذا الحدث الرياضي الأوّل من نوعه في لبنان. على مدى نهار كامل، سيستمتع المشاركون بصفوف متتالية من اليوغا في موازاة أخرى مخصصة للتأمّل في الهواء الطلق، علماً بأنّ هناك برنامج يوغا للأطفال أيضاً، ليكون يوماً للجميع من مختلف الفئات العمرية. وفيما تشير إلى أهمية الشمس والهواء النقي والمساحات الخضراء في عملية الاسترخاء وإتمام الصفوف، تؤكد حرب أنّه سيكون هناك سوق تُعرض فيها منتجات الأكل الصحي، والزراعة العضوية، وبضائع خاصة باليوغا. إذاً، سيشكّل هذا النهار الطويل فرصة للأشخاص للتعرّف إلى هذه الرياضة عبر أفضل الأساتذة من أبرز المدارس في لبنان. يذكر أنّ المهرجان من تنظيم جمعية «نَفَس»، على أن يذهب ريعه إلى الصليب الأحمر اللبناني.

«مهرجان بيروت لليوغا»: 20 أيلول (سبتمبر) ـ من السابعة صباحاً حتى السابعة مساء في Pleine Nature (المنصورية ـ قضاء المتن). للاستعلام: 71/214795